الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945– قالمة–

كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية
قسم: علم الاجتماع
تخصص: علم اجتماع الاتصال

# أثر وسائل الاعلام الجديدة على التنشئة الاجتماعية للطفل

## دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي – قالمة -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

إعداد
بوعلاق مريم
شعابنية وسام

| الاسم واللقب | الدرجة العلمية | الصفة |
|---|---|---|
| د/ قريد سمير | استاذ | رئيسا |
| د/ حملاوي حميد | استاذ | مشرفا ومقررا |
| د/ بوشارب خالد | استاذ | ممتحنا |

السنة الجامعية: 2021 /2022

# الشكر والعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله الذي من علينا من نعمته العلم على يد معلك البشرية الأول حبيبنا وقدوتنا رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين ومن سار على هديه بإحسان إلى يوم الدين.

الحمد لله الذي جل العلم أجمل الفضائل، وأشرف المزايا، وأغر ما يتحلى به الإنسان، فهو أساس الحضارة، ومصد أمجاد الأمم، وعنوان سموها وتفوقها في الحياة، ورائدها إلى السعادة الأبدية وشرف الدارين.

إنه ليسعدني في هذا المقام أن أتوجه بجل باقات الشكر والعرفان للرجل الذي كان أسطورة التضحيات في بذل كل الجهد والعطاء في مساندتي وتشجيعي لأحقق ما أسمو إليه، فبارك الله لي في أبي وجزاه الله خيرًا.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف "**حميد حملاوي**" وإلى كل أساتذة قسم علم الاجتماع.

وأخيرًا أتقدم بوافر الشكر والتقدير إلى كل من ساندني ولو بدعوة في ظهر الغيب لإنجاز هذه الدراسة قال تعالى: «دعو لهم فيها سبحنك اللهم وتحيتهم فيها سلمٌ وآخر دعواتهم أن الحمد لله رب العالمين» يونس الآية(10).

# اهـــــــــــداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

روح من سار على هدى السماء ودعوة القرآن للعلم فكان المعلم الأول للبشرية حبيبنا وقدوتنا محمد صلى الله عليه وسلم:

من قال فيهم عز وجل «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا وإياه وبالوالدين إحسانًا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أفٍ ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً» الإسراء: الآية 23.

من دعا لي في جوف الليل والنهار، وكان لي في طاعتهما درب المستقبل، إلى أغلى ما أملك في الوجود قرة عيني "أمي"

إلى من أعتز وأفتخر به، من علمني العلم والعمل، إلى من غرس في حب الأمل" أبي"

أدمهما الله لي ذخرًا في الحياة.

إلى لواء العلم، إلى من أشد به أزر الحياة، جمال الوجود، ونور الحياة، إلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح والمثابرة، وأوصلني إلى ما أنا عليه "أبي".

إلى كل العائلة فردًا فردًا.

إلى كل الذين أذكرهم في قلبي ولم يكتبهم القلم.

- وســـــــام-

# اهـــــــــــــــداء

بعد تمام العمل لا شيء أجمل ولا أحلى من الجهد, . فالحمد لله والشكر له كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه وكما ينبغي لجزيل فضله وعظيم احسانه على ما أنعم به علينا من إتمام هذا البحث المتواضع .

. أهدي ثمرة جهدي المتواضع الى من أوصى بهما الله تعالى ورسوله

. "إلى من تعب وضحى من أجل وصولي الى هذه المرحلة "أبي العزيز حفظه الله

"إلى التي جعل الله الجنة تحت قدمه "أمي الحبيبة أطال الله في عمرها وحفظها

. "إلى إخوتي وأخواتي حفظهم الله الى صديقتي الغالية "وسام

. إلى كل الأصدقاء والزملاء في الدراسة

. إلى كل من علمني حرفا في مسيرتي الدراسية

. إلى كل من يعرفني من قريب وبعيد

-مريم-

# فهرس الموضوعات


| العنوان | الصفحة |
|---|---|
| شكر | |
| إهداء | |
| فهرس الموضوعات | |
| فهرس الجداول | |
| فهرس الاشكال | |
| مقدمة | أ |
| الجانب النظري | |
| الفصل الأول: الإطار العام للدراسة | |
| تمهيد | 4 |
| أولا: الاشكالية | 5 |
| ثانيا: أسباب اختيار الموضوع | 7 |
| ثالثا: أهمية الدراسة | 8 |
| رابعا: أهداف الدراسة | 8 |
| خامسا: تحديد المفاهيم | 9 |
| سادسا: الدراسات السابقة | 15 |
| سابعا: المقاربات النظرية المفسرة للدراسة | 19 |
| خلاصة الفصل | 28 |
| الفصل الثاني: الإطار النظري لوسائل الإعلام الجديد. | |
| تمهيد | 30 |
| المبحث الأول: ماهية الإعلام | 31 |
| المطلب الأول: تعريف الإعلام | 31 |
| المطلب الثاني: التطور التاريخي للإعلام | 33 |
| المطلب الثالث: مكونات الإعلام | 37 |
| المطلب الرابع: أهداف الإعلام ووظائفه | 39 |
| المبحث الثاني: ماهية الإعلام الجديد | 43 |
| المطلب الأول: مفهوم الإعلام الجديد | 43 |
| المطلب الثاني: خصائص الإعلام الجديد | 44 |
| المطلب الثالث: نظريات الإعلام الجديد | 45 |
| المطلب الرابع: الإعلام التقليدي والإعلام الجديد | 61 |
| خلاصة الفصل | 65 |
| الفصل الثالث التنشئة الاجتماعية والطفل | |

| | |
|---|---|
| تمهيد | 67 |
| المبحث الأول: ماهية التنشئة الاجتماعية | 67 |
| المطلب الأول: مفهوم التنشئة الاجتماعية | 67 |
| المطلب الثاني: مراحل التنشئة الاجتماعية | 69 |
| المطلب الثالث: أهداف التنشئة الاجتماعية | 70 |
| المطلب الرابع: شروط التنشئة الاجتماعية | 71 |
| المطلب الخامس: نظريات التنشئة الاجتماعية | 72 |
| المطلب السادس: مؤسسات التنشئة الاجتماعية | 82 |
| المبحث الثاني: ماهية الطفل والطفولة | 92 |
| المطلب الأول: الطفل ومرحلة الطفولة | 92 |
| المطلب الثاني: مراحل الطفولة | 94 |
| المطلب الثالث: نظريات الطفولة واتجاهات دراستها | 95 |
| المطلب الرابع: مكانة وحقوق الطفل العالم | 98 |
| خلاصة الفصل | 101 |
| **الفصل الرابع: وسيلة الهاتف المحمول** | |
| تمهيد | 103 |
| المبحث الأول: مدخل للهاتف المحمول | 104 |
| المطلب الأول: مفهوم الهاتف المحمول | 104 |
| المطلب الثاني: الخصائص العامة للهاتف المحمول | 105 |
| المطلب الثالث: مميزات الهاتف المحمول | 105 |
| المطلب الرابع: أثر الهاتف المحمول على الطفل | 106 |
| المطلب الخامس: أهمية الهاتف المحمول | 110 |
| المطلب السادس: ايجابيات وسلبيات الهاتف المحمول | 112 |
| خلاصة | 114 |
| **الجانب الميداني** | |
| **الفصل الخامس: الإطار المنهجي والميداني للدراسة** | |
| تمهيد | 116 |
| أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة | 116 |
| 1. مجالات الدراسة | 116 |
| 2. مجتمع الدراسة | 117 |
| 3. منهج الدراسة | 117 |
| 4. عينة الدراسة | 117 |
| 5. أدوات جمع البيانات | 118 |
| ثانيا: تحليل نتائج الدراسة الميدانية | 121 |

| | |
|---|---|
| 1. تحليل وتفسير البيانات وعرض النتائج | 169 |
| 2. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات | 171 |
| خاتمة | 174 |
| التوصيات والاقتراحات | 177 |
| قائمة المصادر والمراجع | |
| الملاحق | |
| الملخص | |

# مقدمـــــة

**مقدمة:**

برزت وسائل الإعلام بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة بفضل التقدم العلمي والثورة التكنولوجية، حيث لعبت دورًا أساسيًا في إثارة إهتمام الأفراد بالقضايا والمشكلات المطروحة، فهي مصدر رئيسي يلجأ إليه الأفراد للحصول على المعلومات حول جميع القضايا.

ومن بين هذه التكنولوجيات التي باتت تشكل اليوم ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها، وسيلة الهاتف المحمول التي جعلت الإنسان على اتصال دائم مع غيره في أي مكان، لقد انتشر استخدام هذا الجهاز بين الناس بشكل كبير وسرعان ما احتل مكانة مهمة في حياتهم اليومية لدرجة أن البعض أدمن على استخدامه. وخاصة الأطفال باتت المشكلة فتأثير الهاتف المحمول على الأطفال حقيقة واقعة لما يمتلك من مقومات تجذبه وتسحروه ومع مرور الوقت تصبح تطبيقاته جزء هام من وقته. وكلما كبر الطفل كبر معه اهتمامه بتطبيقات وازداد تعلقه بها وتتكون لديه الرغبة في اختيار وتفضيل التطبيقات.

وأصبح الهاتف المحمول لا يستغنى عنه، اذ يعد أكثر من صديق للعائلة وللأسرة كلها، وذلك لأسباب كثيرة لا يمكن الخوض فيها، فتساوى في الغني والفقير، وأصبح ليس من الوسائل الكمالية وإنما أكثر من ضرورية، فكثيرة هي فوائده ولكن الأكثر منها سلبياته، إذ لم يتم استغلاله بشكل يضمن سلامة التلقي والتأثير، لا سيما تنمية العادات السلبية لدى الأطفال وقيادتهم نحو الانعزال عن المجتمع وانفصام الشخصية، وهناك من يرى أنه يعمل على تشجيع العنف والانحراف لدى الأطفال ، بينما يرى الكثيرون عكس ذلك خاصة إذا كانت هناك رقابة من طرف الأولياء، فارتأينا أن نسلط الأضواء على الأطفال الصغار الذين يدرسون سنة الخامسة ابتدائي، فجاءت دراستنا هذه تهتم لدراسة أثر وسائل الإعلام الجديدة على التنشئة الاجتماعية للطفل الهاتف المحمول –نموذجا– والتي من خلالها نفق على جملة من التغيرات التي أحدثها الهاتف المحمول على تنشئة الطفل، والتي تم تفكيكها إلى عدة تساؤلات سنحاول الإجابة عنها من خلال الدراسة نتطرق إلى الإطار العام للدراسة، الإطار النظري ثم الإطار المنهجي والميداني للدراسة، حيث قسمت الدراسة إلى خمسة فصول:

- **الفصل الأول:** جاء بعنوان الإطار العام للدراسة، حيث تعرضنا لطرح إشكالية الدراسة مع ذكر الفرضيات، وأهم أسباب هذه الدراسة، كما تطرقنا إلى مفاهيم الدراسة، والدراسات السابقة وأهم النظريات المفسرة للدراسة.

- **أما الفصل الثاني:** فيتكون من مبحثين المبحث الأول: كان بعنوان ماهية الإعلام حيث تطرقنا فيه إلى مفهوم الإعلام ثم التطور التاريخي تليه مكونات الإعلام وفي الأخير أهداف الإعلام ووظائفه. بالنسبة للمبحث الثاني كان تحت عنوان ماهية الإعلام الجديد ثم خصائص الإعلام الجديد بعدها الإعلام الجديد، وفي الأخير العلاقة بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد.
- **الفصل الثالث:** فقد خصصناه لماهية التنشئة الاجتماعية وماهية الطفل والطفولة، حيث المبحث الأول تحدثنا عن مفهوم التنشئة الاجتماعية، أهداف التنشئة الاجتماعية شروط التنشئة الاجتماعية، أما المبحث الثاني تحدثنا عن ماهية الطفل والطفولة ثم مراحل الطفولة، ثم تطرقنا لنظريات الطفولة واتجاهات دراستها أما في الأخير تحدثنا عن مكانة وحقوق الطفولة.
- **أما الفصل الرابع:** كان بعنوان وسيلة الهاتف المحمول حيث عرفنا الهاتف المحمول ثم الخصائص العلمية للهاتف المحمول، وأهم الآثار التي يتركها الهاتف المحمول في الطفل ثم أهمية الهاتف المحمول وفي الأخير ايجابيات وسلبيات الهاتف المحمول.
- **أما الفصل الخامس:** فهو عبارة عن الدراسة الميدانية التي من خلالها سيتم الإجابة عن التساؤلات المطروحة، وذلك عن طريق جمع البيانات التي اعتمدناها في بحثنا وذلك بتحليلنا والوصول إلى نتائج عامة.

# الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

تمهيد

أولا: إشكالية الدراسة

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع

ثالثا: أهمية الدراسة

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا: تحديد المفاهيم

سادسا: الدراسات السابقة

سابعا: المقاربات النظرية المفسرة للدراسة

خلاصة

تمهيد:

يعتبر الإطار العام للدراسة خطوة أساسية للبحث العلمي بشكل عام والبحث الاجتماعي بشكل خاص، حيث لا يمكن لأي باحث أن ينجح في بحثه العلمي إلا بعد الإلمام بالمعلومات وترتيبها والتدقيق فيها بدقة، ويجب أن تكون هذه المعلومات دقيقة وشاملة في جميع جوانب موضوع الدراسة، فلا يمكن للباحث أن يدرس مشكلة دون أن يثير هذه المشكلة في ذهنه مما يتطلب الإجابة عليها بكل موضوعية.

وفي هذا الفصل سيتم التطرق إلى إشكالية الدراسة، والتي يتم على أساسها طرح الأسئلة، وبعد ذلك سيتم التطرق إلى أسباب الموضوع وأهمية الدراسة وأهدافها التي تسعى إلى تحقيقها، تم عرض المفاهيم التي تقوم عليها هذه الدراسة، وفي النهاية يتم عرض الدراسات السابقة والنظريات المختلفة التي تشرح موضوع البحث.

**أولا: اشكالية الدراسة**

وسائل الإعلام الجديدة هو مصطلح جديد الظهور نسبيا واسع النطاق في الجزء الأخير من القرن العشرين ليشمل دمج وسائل الإعلام التقليدية مثل الأفلام والصور والموسيقى والكلمة المنطوقة والمطبوعة بالإضافة إلى أنها أدوات التواصل الجماهيرية بين الطفل والعالم الخارجي وقد تطورت بصورة مذهلة في السنوات الأخيرة خصوصًا في الجانب المرئي وتوفرت العديد من الخيارات، لدرجة أن نجد بعض الأطفال لا يعرف الشارع، ولا يتفاعل مع المدرسة، ولايخالط أسرته وجل مادته المعرفية وثقافته الشخصية مصدرها وسائل الإعلام لذلك يمكن تصنيف وسائل الإعلام بأنها المؤثر الأول والأقوى على الطفل "الإعلام المشاهد والمقروء والمسموع مؤثر هائل في تكوين الأبناء لما يتمتع به من حضور وجاذبية وإتقان....والمشكل اليوم أن الأطفال لا يتعرضون لتأثير إعلام واحد صادر عن جهة واحدة، يمكن التفاهم معها من أجل التقريب بين مفردات الرسائل التي يوجهها الأطفال، ومفردات الرسائل التي توجهها الأسر والمدارس، إن الوسائل الإعلامية تنتمي إلى أكثر من (130) بلدًا في العالم وهي تعكس ثقافات وديانات وتطلعات متباينة أشد التباين وإن نسبة غير قليلة من الناس قد أسلمت أبناءها للقضائيات من غير قيود تذكر، ولهذا فإن ما يقوله الأبوان بات يفهم لدى هؤلاء الأبناء في ضوء الخلفية الثقافية العميقة والمتماسكة التي بناءها الإعلام بشتى صوره ومكوناته وبهذا فعلا يصبح ما يقوله الأبوان جزءًا مرتهنا للكل أكثر من أن يكون بعضًا منه، وتلعب وسائل الإعلام الجديدة دورًا مهمًا في بناء شخصية الطفل وتربيته دينيا واجتماعيا وثقافيا لذلك فمن الضروري على المختصين والتربويين أن يتفقوا على ما يجب أن يقدم لذلك للطفل من برامج ثقافية وترفيهية عبر وسائل الإعلام بمختلف أنواعها، كذلك على أنواع الكتاب والألعاب الالكترونية ومطلوب من الإعلاميين أن يوجهوا إعلامًا هادفًا لهؤلاء الأطفال لأنهم سيكونوا العمود الفقري للأمة وطموحاتها والغد الباسم والمستقبل الزاهر لها وإذ دققنا النظر اليوم نجد أن ما يقدم الطفل من برامج ينقضها التخطيط العامي، وهذا ما يجعلنا نعتمد على البرامج الأجنبية التي لا تتماشى مع أخلاقنا وثقافاتنا، وتحديدًا الأفلام الكرتون التي يتعلم منها الأطفال الكثير حيث أنها لا تهتم ببيئة الطفل وثقافته وتغرس في ذهنه ثقافة مختلفة عن ثقافته العربية الأصلية، عبر أفلامها وقصصها التي تتحدث عن قصص العنف والخرافة والخيال التي تبتعد عن الواقع والحقيقة، حيث تعبث في سلوك الطفل وأخلاقه، ولا تتضمن أي أساليب تربوية، وبعيدة عن قيمنا وأخلاقنا الحميدة مما تؤدي إلى الخمول الذهني للطفل ويحد من ذكائه، ولهذا فمن الضروري أن يكون لدينا إعلامًا خاصًا وموجهًا لأطفالنا، بمفهوم الفرصة في

التعبير عن أفكارهم وما يدور بخاطرهم، ويكشف قدراتهم ومواهبهم ويعمل على تطويرها ويعلمهم أيضا العادات والتقاليد والقيم الأخلاقية والدينية، ويختلف روح المنافسة والإبداع عن الأطفال لكي يكونوا قادرين على مواجهة المشاكل وإيجاد الحلول لها، ويجب أن يكون الإهتمام أيضا بالبرامج الترفيهية المفيدة التي تعمل على إنفتاح عقل الطفل وذهنه، وتعريفه على كيفية رفض وسائل الإعلام الهابطة التي تؤثر عليه وعلى طريقة تفكيره، واستبدالها بإعلام مفيد ينقل العلم والمعرفة والثقافة التي تفيده من خلال ما يتلقاه.

**أسئلة الدراسة:**

تسعى هذه الدراسة للإجابة على سؤال رئيسي يتمثل في:

إلى أي مد يمكن تأثير الإعلام الجديد ووسائله المتعددة على التنشئة الاجتماعية للطفل؟

وللإجابة على هذا السؤال تم طرح مجموعة من أسئلة فرعية وهي:

س1: ما دور وسائل الإعلام الجديدة في التنشئة الاجتماعية للطفل؟

س2:ما تأثير وسائل الإعلام الجديدة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل؟

س3: ماهي مجالات مساهمة وسائل الإعلام الجديدة في التنشئة الاجتماعية للطفل؟

س4:ما طبيعة الدور الذي يلعبه الهاتف المحمول في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل؟

**فرضيات الدراسة:**

يمكن تحديد فرضية الدراسة في ضوء المشكلة المقدمة كفرضية، والفرضية ليست أكثر من جملة ليست صحيحة ولا خاطئة، وهي مثل العقد الذي يبرمه الباحث مع نفسه للوصول إلى حد معين نتيجة لقبول أو رفض الفرضية، ويجب أن تحتوي الفرضية على علاقة بين متغيرين.

**الفرضية الرئيسية:**

يؤثر الإعلام الجديد ووسائله المتعددة على التنشئة الاجتماعية للطفل.

**الفرضيات الفرعية:**

- لوسائل الإعلام الجديدة دورًا في التنشئة الاجتماعية للطفل.

- تؤثر وسائل الإعلام الجديدة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل.
- تساهم وسائل الإعلام الجديدة في التنشئة الاجتماعية للطفل.
- يلعب الهاتف المحمول دورًا في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل.

**ثانيا: أسباب اختيار الموضوع**

يعتبر الطفل رجل الغد لذا وجب على كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية من أسرة ومدرسة ووسائل الإعلام أن تولي له أهمية بالغة من أجل أن يحمل المشعل دون أي شوائب، ولهذا نعمل جاهدين على منح هذا الطفل ولو جزءًا نسبيًا من معرفتنا، كي نساهم في توعية التربوية من خلال المقابلات التي نقوم بها من جهة، وكذا توعية الفاعلين والمسؤولين عن هاته المؤسسات من جعة أخرى، وقد تمحورت أسباب اختيار الموضوع إلى موضوعية وذاتية.

**أ- الأسباب الذاتية:**

- الاهتمام والميل الشخصي والفضول لدراسة هذا الموضوع الذي وجدت فيه راحتي للاحتكاك بأصحاب المهنة من جهة واحتكاكي بعالم البراءة من جهة أخرى.
- ملاحظتنا الخاصة التي أظهرت لنا الإقبال المذهل للأطفال على جهاز الهاتف المحمول.
- الميل لمثل هذه المواضيع ذات البعد الإعلامي والاجتماعي.
- اقتناعنا بأن الموضوع يحمل مشكلة اجتماعية إعلامية جديرة بالبحث والدراسة وخاصة تأثير الهاتف المحمول على التنشئة الاجتماعية للطفل.
- تماشي موضوع الدراسة مع تخصصنا.

ومن هذا أفادتني ملاحظتي إلى أن الهاتف المحمول بالرغم من الإمكانيات المادية التي تقدم له إلا أنه لا يهتم بالطفل بالدرجة التي يجب أن يهتم به، لذلك حاولت أن أعرف الأسباب، وأسباب تركيزه على الألعاب الالكترونية.

**ب-الأسباب الموضوعية:**

تمثلت الأسباب الموضوعية لاختياري هذا الموضوع فيما يلي:

- باعتبار الهاتف المحمول ظاهرة اجتماعية فإن له أهمية كبيرة لا تقل أهمية وشأنًا عن غيره من الظواهر الاجتماعية الأخرى في المجتمع، حيث يؤدي دورًا هامًا في شتى مجالات المجتمع.
- العلاقة بين الهاتف المحمول والطفل باتت تتميز بتكنولوجيا عالية صوتًا وصورةً، حيث تحتوي على عدة وسائل مختلفة عن قيم مجتمعنا بما أنها من صنع الغرب.
- رغبة في دراسة الرابط بين الطفل بهاته الألعاب الالكترونية بالهاتف المحمول.
- قابلية الموضوع لدراسة من الناحية الميدانية والنظرية.
- محاولة معرفة مدى تأثير الهاتف المحمول على التنشئة الاجتماعية للطفل من خلال لمختلف البرامج التي يتعرض لها.
- التوصل إلى حقيقة الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في تنشئة الطفل.
- جعل المذكرة انطلاقة لأبحاث أخرى ولاستفادة الطلبة.

**ثالثا: أهمية الدراسة**

- الاسهام في تفعيل دور وسائل الإعلام الجديدة ووسائله في التنشئة الاجتماعية للطفل.
- يمكن أن توفر هذه الدراسة خلفية نظرية حول الإعلام الجديد ووسائله مما تساهم في تطوير الوسائل الإعلامية في المجتمع.
- البرامج التي يعرضها الهاتف المحمول تعد ظاهرة جديدة برزت في السنوات الأخيرة وانتشرت في بيوت المجتمع الجزائري وغزت تفكير مختلف فئاته وخاصة فئة الأطفال، كذلك إخضاعها للبحث والتحليل يعد أمرًا وغاية الأهمية لتعرف على واقع تأثير هذه الألعاب الموجهة للأطفال على سلوك الطفل.

**رابعا: أهداف الدراسة**

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثر الأطفال بشكل سلبي بالألعاب الإلكترونية الموجهة لهم ونلخص ذلك فيما يلي:

- القيام بدراسة استطلاعية للأطفال فيما يخص مدى متابعتهم هذه الألعاب.
- التعرف على ميكانيزيمات الظاهرة الاجتماعية .
- معرفة أثر استخدام الأطفال للهاتف المحمول وخلق حالة عزل لهم.
- إعادة النظر في محتوى الألعاب الإلكترونية التي يقدمها الهاتف المحمول للطفل.
- تحسيس أولياء الأمور بضرورة إعطاء الأهمية المطلوبة لهذا النوع من الإعلام من خلال البحث عن مضمون الرسالة الإعلامية التي يقدمها هذا الجهاز ومراقبة البرامج التي يشاهدها الطفل ومساعدته على اختيار المفيد منها بإمكانية ذلك على الحد من الآثار السلبية لهذه البرامج.

**خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة**

في هذا العنصر سيتم التركيز على التعريفات الإجرائية للمفاهيم الأساسية والثانوية في هذه الدراسة والمتمثلة فيما يلي:

**1. الإعلام:**

أ) لغة: كلمة إعلام مأخوذة من مادة(ع.ل.م) وهو مصدر الفعل الرباعي أعلم، يقال أعلم يعلم إعلامًا وعلمًا واعلمته بالأمر: أبلغه إياه وأطلعته عليه والشعرنه به والعلم من صفات الله تعالى: فالله هو العالم العليم العلام، قال الله تعالى:" **عالم الغيب والشهادة**" (سورة التغابن 18) وقال الله تعالى: "**وهو الخلاف العليم**" (سورة يس 81) وقال تعالى" **علام الغيوب**"( المائدة 109) وجاء في لغة العرب التعلم لي خبر فلان واعلميه واستعملني الخبر فأعلمه إياه، وهو التبليغ والإبلاغ أي: الإيصال، يقال بلغت القوم بلاغًا أي أوصلتهم الشيء المطلوب، والبلاغ ما بلغك رأي وصلك، وفي الحديث قوله صلى الله عليه وسلم «بلغوا عني ولو أيه» أي أوصلوها كغيركم وأعلموا الآخرين وأيضا «فليبلغ الشاهد الغائب» أي فليعلم الشاهد الغائب.

وبلغ وأنبأ وبين وأوصل بمعنى أعلم وتعني أشاعه المعلومات وبثها وتعميمها ونشرها وإذاعتها على الناس وإفهامها لهم.

والإعلام غير التعليم لأن الإعلام اختص بما كان من أخبار سريعة أما التعليم فينطوي على التكرار والتكثير.

واستنادًا لما سبق ذكره من مدلولات لغوية لإصلاح إعلام والتي وردت في مختلف القواميس والمعاجم العربية والأجنبية، يمكن القول أن الإعلام هو تحصيل العلم لدى المستقبل أو المتلقي فقد يكون جاهلا به، فيعلمه، وقد يكون عالمًا به فيشت في ذهنه فيحصل المقصود منه والأصل هو تحقيق غاية العلم هو حصول حقيقة المتلقي.[1]

**ب) التعريف الاصطلاحي للإعلام:**

ليس الإعلام مفهوم واحد، فقد تباينت آراء الباحثين والمفكرين في تعريفهم لاصطلاح الإعلام بناء على تأثرهم بمجال تخصصهم إضافة إلى اختلاف الأنظمة الاجتماعية التي ورد فيها كل تعريف، ونظرًا لإشباع مفهوم الإعلام في عصرنا الحالي فقد ظهرت تعريفات عديدة وحاول كل فريق مطابقة هذا التعريف بما يتلاءم مع ثقافته ووجهة نظره وفي معرض حديثه عن الإعلام يعرف الدكتور عبد اللطيف حمزة الإعلام بقوله :«هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم في تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرًا موضوعيا عن عملية الجماهير واتجاهاتهم وميولاتهم».

وبحسب هذا الرأي نجد بأن الغاية الوحيدة من الإعلام هي الإقناع بنشرها وذلك عن طريق المعلومات والحقائق والأرقام والإحصائيات ونحو ذلك.

ويعرف الإعلام على أنه إطلاع الجمهور بإيصال المعلومات إليهم عن طريق وسائل متخصصة تنقل كل ما يتصل بهم من أخبار ومعلومات تهمهم وذلك بهدف توعية الناس وتعريفهم وخدمتهم بأمور الحياة.

[1]) بوعزيز بوبكر، **محاضرات في مقياس: مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال**، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم علوم الإعلام والاتصال، المسيلة،2018/2017،ص19.

ويعرف **ريدفيليد** الإعلام بأنه المجال الواسع لتبادل الوقائع والآراء بين البشر» ولعل أوضح تعريف أوضح تعريف للإعلام حتى الآن هو التعريف الذي وضعه العالم الألماني **أولوجورث** حيث قال: «الإعلام هو التعبير الموضوعي عن عقلية الجماهير وروحها وميولها واتجاهاتها في الوقت نفسه.»[1]

**2-الإعلام الجديد:**

الإعلام الجديد هو إعلام ديناميكي تفاعلي يجمع بين النص والصوت في ملف واحد، وتقوم فيه التقنية دورًا مهمًا في إضفاء التفاعلية على هذا النوع من الإعلام، حيث أصبح بإمكان المستفيد التفاعل مع الطرح الإعلامي وقراءته والتعليق عليه.

- ويعرف أيضا أنه منظومة تواصلية، مختلفة في طرق اشتغالها عن منظومة التواصل المؤسساتي أو منظومة التواصل الجمعي، وتقوم هذه المنظومة على نظام محدد من العلاقات بين الفاعلين داخلها.[2]
- الإعلام الجديد هو إعلام متعدد الأشكال (مسموعًا ومرئيًا ومقروءًا) يعتمد بشكل أساسي على شبكة الانترنت بميزاتها، وعلى تحويل وسائل الإعلام التقليدي إلى وسائل الكترونية مع تميزه عن الإعلام التقليدي بخصائص كالحرية الواسعة والتفاعل والتنوع والشمول.[3]

تعريف الطفولة: تبلغ الطفولة من الأهمية منزلة عظيمة، إذ هي أحد أهم مراحل الحياة الإنسان، والتي تتصف بالنمو المستمر والتطور الملحوظ جسديًا وعقليًا، ويعيش الطفل هذه المرحلة باعتماد كلي أو نسبي على والديه وإخوته أو باقي أفراد أسرته المحيطة به، إذ يصعب عليه أداء المهمات المختلفة بشكل مستقل كليًا في المراحل الأولى من طفولة، وقد برز للطفولة معانٍ وتعريفات عديدة منها:

[1]) بوعزيز بوبكر، نفس المرجع، ص ص19-20.
[2]) عبيدة صبطي، **الإعلام الجديد والمجتمع**، المركز العربي للنشر والتوزيع، مصر، 2018،ص ص 22-23.
[3]) على خليل شقرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2014، ص53.

**الطفولة لغة:** الطفل التبنان الرخص المحكم: الطفل، بالفتح الرخص الناعم، وجمع طفال طفول، وقد طفل طفولة وطفولة ويقال: جارية طفلة إذا كانت رخصة. والطفل والطفلة والصغيران والطفل الصغير من كل شيء بين.

الطفل والطفالة والطفولة والطفولية، ولا فعل له، وقال أبو الهيثم: الصبي يدعى طفلا حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم وقول عز وجل: " ثم يخرجكم طفلا"

والطفل: المولود وولد كل وحشية أيضا طفلا ويكون الطفل واحدا وجمعا. [1]

**تعريف الطفولة اصطلاحا:** يشترك المعنيان اللغوي والإصطلاحي للطفولة بالإشارة إلى كونها مرحلة زمنية من عمر الإنسان، تبدأ بولادته وتظهر فيها خصائص معينة تمتد لفترة من الزمن، ليدخل الكائن البشري بعدها مرحلة أخرى.

والطفولة اصطلاحًا هي المرحلة الزمنية في عمر الطفل التي تمتد منذ ولادته حتى بلوغه، وتعتبر الطفولة أولى مراحل حياة الإنسان بعد ولادته، وهي مرحلة النشأة البدنية وتكون الشخصية، غير أنها مختلفة الحدود النهائية لمرحلتها، فلا إتفاق يؤطر نهايتها بشكل واضح.

ويمكن الاستدلال على الفترة الزمنية أو المرحلة العمرية التي تحدد مرحلة الطفولة من خلال تعريف الاتفاقية الدولية لحقوق الإنسان الطفل التي عرفت الطفل بأنه( كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المطبق عليه) ويحدد هذا التعريف إنتهاء مرحلة الطفولة واقعا ببلوغ الرشد، وقد يمتد ذلك حتى السنة الثامنة عشرة من عمره الإنسان كما رجحته الاتفاقية.

ويرى البعض أن مرحلة الطفولة قد تمتد إلى ما بعد العام العشرين من العمر، إذ هو السن الذي يكتمل فيه النمو البدني عند مفرد الأطفال ليبلغوا بذلك نضجهم، وقد يتفاوت سن الطفولة من جيل إلى جيل أو

[1]) أحمد ماهر: **السلوك التنظيمي مدخل بناء المهارات**، دار الجامعية، الإسكندرية، 2003، ص66.

من شعب لآخر، إذ هي مقترنة بالنضج البدني والاعتماد على الذات في أداء المهمات بإستقلالية الفرد عن بيئته الخاصة.

إجرائيا: الطفولة هي الفترة التي يقضيها صغار البشر في حياتهم منذ الميلاد حتى يكتمل نموهم وتعتبر هذه المرحلة هي أصعب المراحل حيث يكون الطفل في أمس الحاجة إلى العناية والرعاية من طرف والديه.

الهاتف المحمول: هو أحد أشكال أدوات الاتصال والذي يعتمد على الاتصال اللاسلكي عن طريق شبكة من أبراج البث الموزعة ضمن مساحة معينة، ونقصد به كذلك هو وسيلة الاتصال التي يستخدمها أفراد المجتمع بإختلاف سنهم ومستوياتهم الاجتماعية والتعليمية، وهو متعدد الأنواع والأحجام، وكذا أسعاره تختلف حسب مصدر إقتناءه لأنه عبارة عن سلعة أيضا وهناك هواتف عادية للتكلم وإرسال رسائل قصيرة واستقبالها، وهوتف نقالة تتعدى ذلك وتضم عدة تقنيات أخرى تعرف بالهواتف النقالة العالية التقنية، والتي تتيح للمستخدمين ببث واستقبال الرسائل الصوتية النصية والصور عن بعد بسرعة فائقة، بالرغم من أحجامها الصغيرة لذلك فإن الهواتف النقالة رغم وحدة مبدأ عملها، إلا أنها تتفاوت في التكنولوجيا والوسائط المتعددة وهذا ما يحدد بعض الاستخدامات وإجرائيا الهاتف المحمول هو جهاز إلكتروني قابل للحمل والنقل.[1]

**3-مفهوم التنشئة:**

أ- **لغة:** التنشئة مصدر مأخوذ من الفعل نشأ أي ربى وشب، أي ارتفع عن حد الصبا وبلغ الإدراك، ونشأ تنشئة أي رباه، ونشأ في بني فلان أي تربى بينهم ، والانشاء هو إخراج ما في الشيء بالقوة الى الفعل. [2]

**ب- اصطلاحا:** يرى معظم علماء الاجتماع أن عملية التنشئة هي التربية وتنمية القدرات العقلية والفكرية والقيم الأخلاقية للطفل، داخل الأسرة أو المدرسة أو مؤسسات التربية.

[1]) لخضر تواتي، أحمد سايغي، **استخدام الهاتف النقال وأثره على التواصل الاجتماعي داخل الأسرة**، دراسة ميدانية بمنطقة الحتة بلدية النقلة، مذكرة ماستر، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 2015/2014، ص17.

[2]) عمر أحمد همشري,. **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2, 2013، ص20.

**4-مفهوم التنشئة الاجتماعية:**

**اصطلاحا:** هي عملية اكتساب الفرد لثقافة مجتمعه ولغته والمعاني والرموز والقيم التي تحكم سلوكه وتوقعات الغير وسلوكاتهم والتنبؤ باستجابات الآخرين وإيجابية تفاعل معهم.[1]

- هي عملية انتقال الثقافة من جيل إلى جيل، وتشكل الأفراد منذ طفولتهم ليتمكنوا من العيش في مجتمع ذو ثقافة معينة.[2]

وتعرف أيضا التنشئة الاجتماعية بأنها تربية الفرد من خلال الإشراف على سلوكه كي يصبح فعالا في الجماعة ويصبح واحدا منهم ويحافظ على العادات والتقاليد السائدة في ذلك المجتمع ويندمج معهم من خلال التأثير المتبادل بواسطة السلوكيات الخاصة التي ينتقيها منهم، فيصبح قادرا على التأقلم معهم عن طريق الشعور والإحساس ونمط حياته يتغير فتكون له القدرة على التعامل مثلهم والاستجابة لمتطلباتهم. [3]

ويعرفها تشيد بأنها العملية التي يواجه بواسطتها الفرد إلى تنمية سلوكه الفعلي في مدى أكثر، وهو المدى المعتاد والمقبول طبقا لمعايير المجتمع الذي يعيش فيه. [4]

وتعرف أيضا بأنها العملية التي يتم عن طريقها اعداد الفرد منذ ولادته لأن يكون كائنا اجتماعيا وعضوا في مجتمع ما، والأسرة هي التي تكسب الطفل لغة الجماعة وتراثها الثقافي والحضاري من عادات وتقاليد وسنن اجتماعية وينشأ عضوا من أعضاء الجماعة. [5]

ويعرفها بارسونز بأنها عملية تعليم تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوجه مع الأنماط العقلية والعاطفية والاخلاقية عند الطفل، وهي عملية مستمرة لا نهاية لها. [6]

- وتعرف أيضا "بأنها اندماج الفرد في المجتمع، واشراكه في مختلف فعالياته عن طريق استيعاب لعناصر الثقافية والقيم الاجتماعية التي تتكون على أساسها سمات الفرد.[7]

**المفهوم الإجرائي:**

---

[1]) عمر أحمد همشري، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2،2013، ص22.

[2]) أحمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، الاسكندرية، 1977،ص400.

[3]) صالح العلي, **مهارات التواصل الاجتماعي**, دار الحامد للنشر والتوزيع, عمان, الأردن,ط1, 2015, ص20.

[4]) فياض حسام الدين, **مفهوم التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية**, الناشر نحو علوم الاجتماع تربوي, 2015, ص5.

[5]) مذكور ابراهيم وأخرون, **معجم العلوم الاجتماعية** الهيئة المصرية العامة للكتاب, الاسكندرية, 1975, ص184.

[6]) فاطمة المنتصر الكتاني، **الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى لأطفال**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2000،ص44.

[7]) شبل بدران، أحمد الفاروق محفوظ، **أسس التربية**، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2000، ص55.

التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يتحول من خلالها الفرد من كائن بيولوجي إلى فرد اجتماعي، وهي عملية مستمرة تبدأ بالطفولة، فالمراهقة، فالرشد وتنتهي بالشيخوخة، وتلعب دورًا هامًا في بناء شخصية الفرد، ويكتسب من خلالها قواعد الضبط والمعايير الاجتماعية المتعارف عليها في المجتمع.

**5-مفهوم الأطفال:**

أ) **لغة:** جمع أطفال الولد الصغير وتقال للمفردة والجمع والمذكر والمؤنث.[1]

**ب) اصطلاحا:** شخص يتراوح عمره بين 18 شهر إلى 13 سنة والطفولة إحدى المراحل الأساسية في نمو الإنسان يبدأ الطفل عند بلوغه 18 شهرًا يبدأ بالتخلي عن كل ما يتعلق بالرضيع.

يبدؤون بالنمو جنسيًا وتظهر عليهم مظاهر الشباب، وتحدث تغيرات في سلوكهم وعمليات تفكيرهم وعواطفهم واتجاهاتهم، وهذه التغيرات النفسية هي التي تحدد نوعية الإنسان الراشد، والطفل هو الشخص الذي لم يبلغ سن الرشد، ومنه فإن الطفولة تمتد من الميلاد حتى ما بعد العشرين وهو السن الذي ينضج فيه الطفل بدنيًا، وتعد هذه المرحلة أقصر من المراحل الأخرى.[2]

## سادسا: الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة سندًا علميًا ومعرفيا للدراسة الراهنة أثر وسائل الإعلام الجديدة على التنشئة الاجتماعية للطفل ودعمها بيداغوجيا لنتائج الدراسة.

**الدراسة الأولى:**

قامت الباحثة مريم ماضوي" بعنوان تأثيرات الهاتف المحمول على أنماط الاتصال لدى الطالب الجامعي-طلبة جامعة قسنطينة-نموذجا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة باتنة، الجزائر، 2013/2012م.

وهكذا تم توظيف نتائج دراسة الباحثة من حث مجال التنشئة الاجتماعية والتي توصلت فيما يلي:

1- الاتفاع على شيوع ثقافة ما يسمى بالهاتف المحمول لدى الشباب والإدمان على استخدامه لدرجة عدم القدرة على التخلي عنه، وهي النتيجة التي توصلت لها جل الدراسات السابقة.

[1]) السعيد بومعيزة، **أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب**، دارسة استطلاعية بمنطقة البليدة، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم الإعلام والاتصال، مصر، 2006/2005،ص 30.

[2]) السعيد بومعيزة، نفس المرجع،ص352.

2- سيادة الطابع السلبي على إستخدامات الشباب للهاتف المحمول، حيث أن استخدامه يقتصر على تطبيقات الترفيه والتواصل مع الأهل والأصدقاء وإقامة العلاقات العاطفية.

3- كما اتفقت النتائج مع نتائج الدراسات السابقة في مساهمة الهاتف المحمول في التعدي على المنظومة القيمية والأخلاقية للمجتمعات العربية المحافظة من خلال إستخدامه في إقامة علاقات غير شرعية بين الجنسين وكذا إستغلاله في الكذب وإعطاء المعلومات والتمثيل من المواقف المحرجة.

تكمن العلاقة بين موضوع بحثنا وهذه الدراسة هو محاولة معرفة تأثير وسائل الإعلام الجديدة على التنشئة الاجتماعية للطفل لتلاميذ بالمدارس الإبتدائية.

بإعتبار أن المدرسة والأم من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية، بالإضافة إلى المؤسسات الأخرى التي لها أهمية كبيرة في بث الأخلاق والقيم التي تؤثر على الجانب الفكري للطفل، وتلاميذ المدارس في الحفاظ على سلامة فكرة وحماية أنفسهم من مخاطر وسائل الإعلام الجديدة وخاصة الهاتف المحمول الذي أصبح متداول بكثرة لدى الأطفال، من أجل الحصول على فرد سوي وله تنشئة إجتماعية سليمة، وهذا هو الدور الذي تسعى الأسرة إليه لأنها أول مؤسسة ينشأ فيها الطفل فالأسرة هي المعلم الأول له من خلال تعليمه العادات والقيم والمبادئ ثم تأتي المدرسة لتعمل عمل الأسرة من خلال تعليمه وتربيته وتوجيهه.

**الدراسة الثانية:**

سليمان الجهل بدراسة بعنوان الآثار السلبية للهواتف الذكية على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين ومدير المدارس من جامعة القدس المفتوحة وذلك سنة 2014-2015

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث ما يلي:

- للهواتف الذكية آثار سلبية على سلوكيات الطلبة من وجهة نظرالمرشدين التربويين ومديري المدارس في جنوب الخليل في كافة الجوانب الصحية والسلوكية الاجتماعية وعلى الدرجة الكلية.

- أثبتت الدراسة عدم وجود فوارق ذات آلى إحصائية عنه مستوى في الآثار السلبي لطالبة من وجهة نظر المرشدين ومديري المدارس في جنوب الخليل وفق المؤهل العلمي وحسب المدرسة والمسمى الوظيفي.

تكمن العلاقة القائمة بين هذه الدراسة وموضوع بحثنا للهواتف الذكية أكثر على تنشئة الطفل ولها أثار سلبية على سلوكيات الطفل ومختلف جوانبه، من خلال الإستعمال المفرط للهاتف والولوج فيه، وإستخدامهم للتطبيقات أو مشاهدتهم البرامج أو اللعب ...يؤثر في سلوكياتهم وتصرفاتهم مما ينجم عنهم ردة فعل سلبيبة تؤثر على حياتهم اليومية.

بحيث يكتسب التلاميذ العادات السيئة، وتغير إتجاهاتهم وقيمهم التي تعتبر الأساس الذي تقوم عليه التنشئة الاجتماعية، لذلك يجب التقليل من إستخدام هذه الوسائل الجديدة وخاصة الهاتف المحمول لدى الأطفال لأنهم لم يبلغوا سن الرشد فأي خطأ يؤثر على تنشئتهم وإخضاعهم للمراقبة سواء من طرف الأسرة أو المدرسة بإعتبارهم هم الجيل الصاعد.

**الدراسة الثالثة:**

قام الباحث باهي لخضر بدراسة ميدانية بعنوان دور المخيمات الصيفية في التنشئة الاجتماعية من جامعة منتوري قسنطينة كلية العلوم الانسانية الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع التربية، وذلك سنة 2011/2010.

وهكذا يتم توظيف نتائج دراسة الباحث كما يلي:

- كشفت الدراسة على وجود علاقة متكاملة بين المخيمات الصيفية كمؤسسة اجتماعية ومختلف المؤسسات الأخرى بدءًا من الأسرة ثم دور الحضانة، المدرسة، دور العبادة جماعة الرفاق، النوادي وغيرها التي تسعى إلى بناء شخصية اجتماعية متوازنة.
- النشاطات التربوية والترفيهية والرياضية والفنية التي تقوم بها المخيمات الصيفية لها الأثر البالغ على الأطفال الذين يتوافدون دوريا على هذه المخيمات.
- الإنسجام والتعاون والتكامل والتماسك بين أفرد المخيم هي أهم العمليات الاجتماعية التي يشكلون من خلالها شخصية متوازنة داخل المجتمع.

- المخيمات الصيفية مؤسسة كغيرها من مؤسسات المجتمع تقوم بدور مكمل ايجابي ولو في رتبة متأخرة بمعينة العناصر الأخرى لعملية التنشئة الاجتماعية.

استنباطا مما سبق يمكن القول أن هناك تشابه كبير للدراستين من حيث أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية تعمل على تربية الطفل وتعليمه القيم والمبادئ، وتعتبر المخيمات الصيفية مؤسسة اجتماعية كغيرها من المؤسسات بدءًا بالأسرة ثم دور الحضانة وتليها المدرسة ثم دور العبادة، جماعة الرفاق وغيرها تعمل على بناء وتنمية شخصية الطفل شخصية متوازنة وتغرس فيه روح التماسك والتكامل بين أفراد المخيم وهي اعتبر أهم العمليات الاجتماعية بالرغم من أنها في مرتبة متأخرة إلا أنها تقوم بدور إيجابي في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل.

**الدراسة الرابعة:**

قامت الباحثة أم الريم سخر بدراسة موسومة بعنوان" مساهمة مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تكريس التربية على وسائل الإعلام" جامعة محمد لمين دباغين–سطيف–مذكرة مكملة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الطور الثالث ل.ن.د في علوم الإعلام والاتصال وذلك سنة 2019/2018 وهكذا يتم توظيف نتائج الدراسة الباحثة كما يلي:

–توصي مؤسسات المجتمع أي جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية الجزائرية بدعم الجهد الأسري والتربوي في تحقيق التربية الإعلامية.

– توصى الدراسة صانعي القرار التربوي الجزائري باندماج برامج التربية الإعلامية من السياسات والأهداف التعليمية للمناهج التربوية.

– توصى الدراسة بضرورة وجود تنسيق وتعلون بين المؤسستين التربوية والإعلامية لتحقيق مطالب التربية الإعلامية.

استنباطا مما سبق يمكن القول أن هناك تشابه كبير للدراستين من حيث مدى فاعلية مؤسسات التنشئة الاجتماعية في مساعدة الأسر والمؤسسات التربوية وتوعية الأطفال بمخاطر وسائل الإعلام وخاصة الهاتف المحمول الذي أصبح مطلوب بكثرة خاصة فئة الأطفال، لذلك يجب الحد منها وعلى

الأولياء مراقبة أطفالهم وكذلك المدارس تقوم بالمراقبة المستمرة من طرق المدير والمعلم لكي ينشأ الطفل تنشئة سليمة.

**سابعا: المقاربات النظرية المفسرة للدراسة**

**1) نظرية التعليم الاجتماعي:**

تساهم عملية التنشئة الاجتماعية في تعديل سلوك الأفراد من خلال المواقف التي يتعرض لها الفرد في حياته، مما يؤدي به إلى تعلم سلوكيات وتصرفات جديدة، وعليه فإن نظرية التعلم الاجتماعي هي تلك النظرية التي تضمنت التعديل أو التغيير في السلوك نتيجة التعرض لتجارب وممارسات معينة.[1]

تعود خليفة هذه النظرية إلى كل من نظرية التعلم ونظرية الشخصية، مما أدى إلى سلوك الأفراد في المواقف الاجتماعية المختلفة التي يتعرضون لها. تعمل هذه النظرية أيضا:

شرح الطريقة التي يكتسب بها الأفراد أنماط سلوكهم أو يغيرونها، وكذلك تحديد الظروف التي يختارون فيها اتخاذ مسار آخر، عندما يتضمن سلوكهم هذه الأنماط.

ويؤكد الجانب المعرفي والإدراكي الذي ساعدها على تفسير اختيار الفرد للأنماط السلوكية الموجودة في توازنه السلوكي.

نتج عن التعليم الذي يحدث في المواقف الاجتماعية التي تحدث أثناء التفاعل الاجتماعي. [2]

تتبع هذه النظرية أيضًا من افتراض أن الإنسان كائن اجتماعي يعيش ضمن مجموعة من الأفراد يتفاعلون معها يؤثرون ويتأثرون معها.[3]

وهذا يعني أن الفرد مجموعة من السلوكيات والمواقف والقيم من الآخرين من خلال الملاحظة والتقليد.

قد تدعي هذه النظرية من قبل مجموعة من العلماء والمفكرين مثل ميلر ودولار، الذين يؤكدون أن التنشئة الاجتماعية تهتم بدوافع وإجراءات مختلفة كشرط لحدوث التعلم.

عندما يكتسب الفرد هذه السلوكيات، فإنها تصبح جزءًا من حياته المستقبلية. [4]

---

[1]) أحمد عثمان، **علم النفس التربوي**، مكتبة أنجلو المصرية، مصر، 2002، ص32.

[2]) عبد الله مسكين، **مصدر الضبط حسب نظرية التعلم الاجتماعي بالتوقع وقيمة التعزيز لروتر وعلاقته بالتوافق النفسي**، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر،2012،ص37.

[3]) سامي محسن والختاتنةوفاطيمة عبد الرحيم، **النوايسة علم النفس الاجتماعي**، دار حامد، عمان، الأردن، 2010،ص111.

[4]) ساميالثريبني وسرية صادق، **تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001، ص31.

أما بارك فيري الفرد يتعلم السلوكيات الاجتماعية من خلال تقليد الوالدين" الأفراد يقلدون الأب والأم من نفس الجنس، عندما يجدون الدعم الذاتي كلما اقتربوا من النموذج ضمن ما توفره وسائل الإعلام بشكل عام، وخاصة وسئل الإعلام المرئية.[1]

تساهم التنشئة الاجتماعية في تعديل وتغيير سلوك الفرد وعلى هذا الأساس فهي عملية تعلم، وقد يكون ذلك مباشرًا من خلال التدريب عليها أو غير مباشر من خلال تقليد من حوله، ويظهر ذلك من خلال البيئة المحيطة التي تعمل بمثابة المرجع الأول الذي من خلاله يتعلم الفرد سلوكياته.

يؤكد أصحاب هذه النظرية أن التنشئة الاجتماعية هي جانب التعلم الذي يهتم بالسلوك الاجتماعي عند الفرد.

أي أنها عملية تعليمية تعلم الفرد وتعوده على الممارسات الصحية السليمة التي يكبر عليها الطفل، وهذا يحدث بسبب تكرار سلوكيات الطفل. وفقًا لهذه النظرية، فإن التنشئة الاجتماعية هي نمط تعليمي يساعد الفرد على القيام بأدواره الاجتماعية .

كما أن التطور الاجتماعي وفقًا لوجهة نظر هذه النظرية، يحدث بنفس الطريقة التي تم بها تعلم المهارات الأخرى، ويولى أصحاب هذه النظرية أهمية كبيرة للتعزيز في عملية التعلم الاجتماعي، مثل دولار وميلر، حتى يذهبوا إلى حقيقة أن السلوك الفردي يتغير وفقًا لنمط التعزيز في تقوية لسلوك الطفل، تم يدرك السلوكيات والعادات الصحيحة من العادات الخاطئة.

التنشئة الاجتماعية وفقًا لهذه النظرية هي تغيرات في السلوك تنشأ من التجربة وهذا نتيجة التعرض لتجارب وممارسات معينة.[2]

وهذا يعني أن التنشئة الاجتماعية تعمل على تعديل وتغيير سلوك الفرد من خلال الخبرات والممارسات التي يتلقاها الفرد ويختبره في حياته اليومية.

**2) نظرية البنائية الوظيفية:**

يمكننا القول أن هذه النظرية تستمد جذورها من نظرية الجشطالت في علم النفس. تدور فكرة هذه النظرية حول تكامل الأجزاء في كل واحد، من خلال تحليل العلاقة بين الأجزاء والكل، مما يعني أن كل عنصر

---

[1]) باهي لخضر، **دور المجتمعات الصيفية في التنشئة الاجتماعية** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير علم الاجتماع، علم اجتماع البيئة، جامعة منتوري قسنطينة، الجائر، 2011/2010، ص 47.

[2]) فيروز مامي زرافة وفضيلة زرافة، **السلوك العدواني لدى المراهقين بين التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية**، المنظور والمعالجة، الأردن، 2012، ص146.

في المجموعة يساهم في تطوير أو الحفاظ على الكل. يعتقد أصحاب هذه النظرية أن الأفراد أو المجموعات أو أي نظام اجتماعي يتكون من عدد من الأجزاء المترابطة، وبالتالي فإن كل جزء من النظام يتكون من أعضاء مختلفين ولكل جزء وظيفته.

يعتقد رواد هذه النظرية أن كل شيء في نظام ما له قاعدة إذا لم يكن منفعة اقتصادية، فهو فائدة اجتماعية. يشير الهيكل الاجتماعي للأسرة إلى الطريقة التي بها تنظيم الوحدات الاجتماعية والعلاقات المتبادلة بين الأجزاء والعناصر المختلفة.

تنظر هذه النظرية إلى الأسرة على أنها مجمع صغير أو وحدة في مجتمع كبير، أو وحدة كبيرة.

ومن أشهر رواد هذه النظرية نجد: بارسونز، ميرتون، سروكت ونيفي. يعتقد بارسونز أن الأسرة كوحدة هيكلية، هي الوحيدة التي يمكنها القيام بمهمة إعداد وتربية الأطفال من خلال غرس القيم والمعتقدات وجميع الرموز الثقافية والمبادئ الاجتماعية.[1]

يتمحور مفهوم النظام الاجتماعي حول مفهوم التكامل والاعتماد المتبادل، حيث يرى أن النظام يتكون من أقسام، أحدهما يعتمد على الآخرين في ترابطها ووظائفها، وتكامل النظام يعني التنسيق والترابط، أي ربط هذه الأنظمة الفرعية ببعضها البعض، لتكون الوظيفة المتكاملة الرئيسية للنظام العام، ولإعطاء شكل عام للنظام. يرى بارسونز أيضا أن التكوين الاجتماعي للفرد كم خلال تعايشه مع الأنماط الاجتماعية والثقافية يعكس مكونات ذلك النظام.

يعتقد بارسونز أن النظام الاجتماعي يجب أن يواجه أربع مشاكل أساسية: التكيف، تحقيق الهدف، التكامل والحد من التوتر.

يشير التكيف إلى حاجة الأسرة إلى التكيف مع البيئة الاجتماعية والطبيعة التي تعيش فيها أو ملائمتها. التبادل بين الأسرة من الناحية الاقتصادية يتم من خلال إلتحاق فرد أو أكثر من أفراد الأسرة للعمل مقابل أجر لذلك، تواجه الأسرة مشكلة التكيف مع الظروف الاقتصادية من خلال بيئة جيدة للعمل والإنجازات والمكافأة.

يشير تحقيق الهدف إلى الفهم الأساسي والموافقة على أهداف الأسرة ككل.النظم الاجتماعية بما في ذلك الأسرة تحتاج سبب للوجود، وهذا يعني أن هناك أهدافًا يريد الأفراد تحقيقه، حيث تشارك الأسرة مع الهياكل المختلفة للمجتمع.[2]

---

[1]) أحمد محمد مبارك الكندي، **علم النفس الأسري**، ط2، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، الإمارات، 1992، ص47.

[2]) نفس المرجع، ص 48.

يشير التكامل إلى العلاقة بين الوحدات أو الأجزاء داخل النظام، ومن هذه الزاوية ينظر المجتمع المحلي على أنه شكل فرعي للمجتمع الأكبر. ويظهر التأثير بين الأسرة النواة والمجتمع المحلي في مشاركة الأسرة في الأنشطة الصناعية أو الاجتماعية أو الدينية.

مشكلة الحد من التوتر تركز على الفرد الذي يعاني من دور الصراع في الأسرة من خلال مواجهة متطلبات مختلفة. ومع ذلك فإن الأسرة تمتص التوتر، وتعطي الوقت وتولي الاهتمام من داخل عملية التنشئة الاجتماعية.

وعليه تصبح الاسرة أصغر وحدة اجتماعية مسؤولة عن الحفاظ على منظومة القيم التي يحددها الدين والأنظمة التربوية، وبالتالي تتحكم في تحديد أنماط السلوك المرغوبة.[1]

يتضح مما سبق أن النظرية البنائية الوظيفية تركز على الجوانب الاجتماعية للعلاقات الاجتماعية مثل التعلم والثقافة والعمليات الاجتماعية مثل التقليد والمحاكاة واكتساب السلوك الاجتماعي الطبيعي (السوي) وتعتبر الأسرة هي المؤسسة الوحيدة التي تتم فيها عملية التنشئة الاجتماعية باعتبارها النسق الكلي والأفراد عبارة عن الأعضاء الفرعية المكونين لها، بمعنى أن الفرد داخل أسرته ومن خلال التنشئة الاجتماعية يكتسب مكانة ودورًا معينًا يساهم في أدائه الفعال في تكوين أسرة متوازنة.

**3) نظرية الصراع الاجتماعي:**

يعتبر الحديث عن الصراع الاجتماعي من المواضيع التي شكلت مجالًا خصبًا للبحث والنقاش والجدال بين المفكرين والتيارات والمذاهب الفكرية قديمًا وحديثا، فقد تعددت التفسيرات والتحليلات حول طبيعية وأسباب حدوثه ومظاهره ونتائجه إن ظاهرة الصراع القائم في المجتمعات قديم قدم المجتمع ذاته، فإذا إستتبعنا ظهوره تاريخيا نجده موجود في شتى المراحل التاريخية. ما عدا المرحلة البدائية. التي مر بها المجتمع في تطوره فقد كان الصراع موجود بين السيد والعبد في المجتمع العبودي وبين الإقطاعي والفلاح في المجتمع الإقطاعي، وبين البرجوازي والبروليتاري في المجتمع الرأسمالي في هذا الأخير (الصراع) ينتج نتيجة تعارض وإختلاف المصالح سواء الشخصية أو الجماعية، وأنها نتيجة للرغبة في الاستغلال والسيطرة على الآخرين.

لقد ظهرت نظرية الصراع الاجتماعي كرد فعل على النظرية الوظيفية التي ركزت على البحث في العوامل التي تضمنت الثبات والإستقرار داخل المجتمع، مهملة في المقابل من قيمة صراع المصالح والأهداف

[1])نفس المرجع، ص49.

الشخصية والجماعية داخل المجتمع هناك من يربط طهور هذه النظرية بالفكر الماركسي الذي ركز في تحليله للمجتمع على مفهوم الصراع الطبقي بين طبقة البروليتارية والطبقة البرجوازية بإعتباره محرك للتاريخ وعامل تغير للأوضاع والظروف الاجتماعية والسياسية والثقافية داخل المجتمع، هذا واستمرت نظرية الصراع بعد ماركس في التطور مع عديد من المفكرين والباحثين من بينهم المفكر الألماني رالف داهرندوف الذي يرى أن الصراع يتخذ أشكال وأنواع مختلفة، وأن طبيعة تختلف من مجتمع لآخر، كما أنه يحدث نتيجة لعدم الإتفاق حول طريقة تقسيم الموارد المادية التي يتوفر عليها المجتمع.

1- مفهوم الصراع الاجتماعي:

لا يكاد بخلو أي مجتمع اليوم أو فما مضى من وجود صراع بداخله، مهما كان نوع وطبيعة وحجم ذلك الصراع فالصراع أصبح صفة ملازمة للحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية هذا الأخير: يشير إلى العملية الاجتماعية التي تنشأ بين طرفين يوجد بينهما تعارض في المصالح والأهداف، ويسعى كل منهم لتحقيق مصالحه وأهدافه مستخدمًا كافة الوسائل والأساليب سواء أكانت مشروعة أو غير مشروعة أو يعترف بها أحد الأطراف أو عدمه، فهو في الغالب يأخذ صور الأزمة والتوتر الكفاح العدائي، والهدف منه التحكم في سلطة القرار والتسيير وبالتالي تحقيق السيطرة على الطرف الآخر واستغلاله.[1]

**2- الصراع الطبقي عند كارل ماركس:**

تعتبر نظرية ماركس حول الصراع الطبقي من بين أكثر النظريات التي حظت باهتمام كبير من المفكرين والعلماء، نظرًا للتغيرات والتحليلات العلمية التي قدمتها حول ظاهرة الصراع والتناقض الحاصل داخل المجتمع الرأسمالي نتيجة التعارض في المصالح والأهداف بين الطبقة العمالية والعقلية البرجوازية.

لقد تبنى كارل ماركس في نظريته المادية، المنهج الجدلي الذي اشتهر به هيغل، إلا أن تبنيه لهذا المنهج لم يمكن مطابقًا لما وضعه هيغل، بل يأخذ منه نواته الجدلية وعدل فيه حول موضوعه من جدل الأفكار والتصورات العقلية إلى جدل الطبيعة والمجتمع، أي التحول والانتقال من صراع إلى صراع الطبقات الاجتماعية ، هذا الأخير في حقيقته هو صراع بين من يملكون ولا يملكون، بين من يملكون وسائل الإنتاج وبين من لا يملكونها ، فموقع الأفراد والجماعات من ملكية وسائل الإنتاج يحدد وضعهم

[1]) مخظار ديدوش محمد، 1مارس 2019، **نظرية الصراع الاجتماعي من منطق كارل ماركس إلى منطق رالف داهرندوف**، مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، المجلد:02، العدد 382.

الإجتماعي في بناء القوة داخل المجتمع، فإما ينتمون إلى الطبقة المسيطرة أو الطبقة الخاضعة، فنظام الملكية حيث ماركس هو مصدر جمع حتى بسود العدل والمساواة داخل المجتمع.

-يرى ماركس أن المجتمع يتألف من بنيتين إثنتيتن، بنية فوقة (superstructure) وبنية تحتية (infrastructure) الأولى تتمثل في مجموع الأفكار والقيم الروحية والسياسية والقانونية والأخلاقية والدينية السائدة في المجتمع، أما البنية التحتية فتطلق على مجمل الظروف المادية الاقتصادية الاجتماعية الحاصلة في المجتمع ،كما أنها هي التي تتحكم وتحدد البنية الفوقية، فهذه الأخيرة حسب ماركس مجرد انعكاس للظروف الاقتصادية للمجتمع، وعليه فإن تغيير أو تطور يحدث في البناء التحتي يواكبه تغير وتحول في البناء الفوقي، ومادام الأمر كذلك فإن معرفة القوانين والأسس التي تتحكم في تطور البنية التحتية كفيل لمعرفة كيفية تغيير التاريخ وتطوره، هذا القول لا يعني عدم وجود تفاعل بين هاتين البنيتين وأن كل منهما له صيغة المتنقلة عن الآخر، بل على العكس هناك تفاعل وتبادل حاصل، فالعلاقة بينهما علاقة تأثير وتأثر.

- يرى ماركس أن المجتمع الحديث يتألف من طبقتين رئيسيتين هما طبقتي البرجوازية والبروليتارية العلاقة بينهما علاقة صراع وتصادم واستغلال، البرجوازية تحاول الحفاظ على العلاقات السائدة في المجتمع من منطلق أنها تخدم مصالحها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والبرولتارية، تعمل على إحداث الثورة التي تؤدي إلى تغيير الموازين الاجتماعية والاقتصادية والتي من شأنها تحسين ظروف معيشة العمال الكادحين والطبقة الفقيرة بصفة عامة.

**الصراع الإجتماعي عند رالف داهرندوف:**

لقد تأثر رالف داهرندوف كثيرًا بالأفكار والمبادئ التي جاء بها كارل ماركس سواء الاجتماعية منها أو الاقتصادية وبالخصوص تلك التي تحدثت عن الطبقات والصراع الطبقي ومع ذلك فتأثره لم يكن كليًا وإنما بدرجة نسبية، ويظهر ذلك في عدم إتفاقه على أن الصراع ليس محصورًا بين العمال ومالكي وسائل الإنتاج فقط، وإنما هناك أنواع أخرى من الصراع من بينها الذي يحدث بين ذوي البشرة البيضاء والبشرة السمراء(التمييز العنصري) وأيضا بين الآباء والأبناء داخل الأسرة، وبين المدرسين والطلاب في المدارس والجامعات.. وغيره كما يرى أن بعض أفكاره لم تعد تتلاءم مع طبيعة المجتمعات الحديثة التي عرفت تطو رًا كبيرًا مقارنة بالوقت الذي كتب فيه ماركس أفكاره، فعلى سبيل المثال لم يعد ذلك المفهوم العام عن الطبقة العاملة ذات التوجه الواحد والأهداف الواحدة، بل أصبحت هناك مصالح مختلفة ومكانات متعددة

لأفراد الطبقة الواحدة، كما أن نظام الملكية لم بعد كما كان في السابق، بل أصبح هناك إنفصال للملكية عند الإدارة وأخرج الملاك من عملية الإنتاج وبالتالي القضاء على سلطتهم الإستغلالية، وهذا ما سمح بتحسين ظروف الطبقة العاملة الاقتصادية وإرتفاع مكانتهم الاجتماعية إلا أن هذا ليس معناه أن الصراع لم يعد موجود أو ليس له قيمة، بل العكس فالواقع يثبت أن الصراع لم يغب يومًا عن الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية هذا ويشير داهرندورف إلى أنه بالرغم من التغيرات والتحديثات التي طرأت على النظام الرأسمالي والطبقة الرأسمالية وظهور المجتمع ما بعد الرأسمالي، ونمو الطبقة الوسطى إلا أنه كنظام بقي محافظ على قوته ومحكمًا لسيطرته على مصادر الثروة والقوة وأمور الحكم في المجتمع ويظهر ذلك في وجود حاكم ومحكوم وأمر ومأمور داخل المجتمع، فكما هو معروف أينما وجدت القوة والسيطرة وجد الخضوع والاستغلال، إن هذه السيطرة والقهر هو ما يجعل من التنظيمات الاجتماعية متسقة، كما أنه هو أيضا الذي يدفع للتمرد والغير الاجتماعي لإعادة تقسيم القوة وتمركز السلطة، فالصراع دائمًا ما ينشأ بين مواقع السيطرة ومواقع الخضوع وعليه فالصراع في المجتمع الصناعي يتولد من علاقات السلطة، لا من علاقات الإنتاج كما قال ماركس فإذا كان الصراع عند ماركس اقتصاديًا ماديًا، فإنه عند داهرندورف سياسي بدرجة أكثر. [1]

تشير الدراسة الراهنة إلى أن الصراع الاجتماعي هي دراسة علمية للصراع الاجتماعي إذ ركزت على البحث في الأسباب والعوامل والعلاقات التي تؤدي إلى حدوث الصراع بين الطبقتين البروليتارية والبرجوزاية ومعرفة وإكتساب فالعلاقات الجديدة الناشئة من جرائه.

**الصراع الاجتماعي عند رالف داهرندوف:**

لقد تأثر رالف داهرندوف كثيرًا بالأفكار والمبادئ التي جاء بها كارل ماركس سواء الاجتماعية منها أو الاقتصادية وبالخصوص تلك التي تحدثت عن الطبقات والصراع الطبقي ومع ذلك فتأثره لم يكن كليًا وإنما بدرجة نسبية، ويظهر ذلك في عدم إتفاقه على أن الصراع ليس محصورًا بين العمال ومالكي وسائل الإنتاج فقط، وإنما هناك أنواع أخرى من الصراع من بينها الذي يحدث بين ذوي البشرة البيضاء والبشرة السمراء(التمييز العنصري) وأيضا بين الآباء والأبناء داخل الأسرة، وبين المدرسين والطلاب في المدارس والجامعات.. وغيره كما يرى أن بعض أفكاره لم تعد تتلاءم مع طبيعة المجتمعات الحديثة التي عرفت تطو رًا كبيرًا مقارنة بالوقت الذي كتب فيه ماركس أفكاره، فعلى سبيل المثال لم يعد ذلك المفهوم العام عن الطبقة العاملة ذات التوجه الواحد والأهداف الواحدة، بل أصبحت هناك مصالح مختلفة

[1])مخطار ديدوش محمد، نفس المرجع.

ومكانات متعددة لأفرا د الطبقة الواحدة، كما أن نظام الملكية لم بعد كما كان في السابق، بل أصبح هناك إنفصال للملكية عند الإدارة وأخرج الملاك من عملية الإنتاج وبالتالي القضاء على سلطتهم الإستغلالية، وهذا ما سمح بتحسين ظروف الطبقة العاملة الاقتصادية وإرتفاع مكانتهم الاجتماعية إلا أن هذا ليس معناه أن الصراع لم يعد موجود أو ليس له قيمة، بل العكس فالواقع يثبت أن الصراع لم يغب يومًا عن الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية هذا ويشير داهرندورف إلى أنه بالرغم من التغيرات والتحديثات التي طرأت على النظام الرأسمالي والطبقة الرأسمالية وظهور المجتمع ما بعد الرأسمالي، ونمو الطبقة الوسطى إلا أنه كنظام بقي محافظ على قوته ومحكمًا لسيطرته على مصادر الثروة والقوة وأمور الحكم في المجتمع ويظهر ذلك في وجود حاكم ومحكوم وأمر ومأمور داخل المجتمع، فكما هو معروف أينما وجدت القوة والسيطرة وجد الخضوع والاستغلال، إن هذه السيطرة والقهر هو ما يجعل من التنظيمات الاجتماعية متسقة، كما أنه هو أيضا الذي يدفع للتمرد والغير الإجتماعي لإعادة تقسيم القوة وتمركز السلطة، فالصراع دائمًا ما ينشأ بين مواقع السيطرة ومواقع الخضوع وعليه فالصراع في المجتمع الصناعي يتولد من علاقات السلطة، لا من علاقات الإنتاج كما قال ماركس إذا كان الصراع عند ماركس اقتصاديًا ماديًا، فإنه عند داهرندورف سياسي بدرجة أكثر. [1]

تشير الدراسة الراهنة إلى أن الصراع الإجتماعي هي دراسة علمية للصراع الاجتماعي إذ ركزت على البحث في الأسباب والعوامل والعلاقات التي تؤدي إلى حدوث الصراع بين الطبقتين البروتارية والبرجوزاية ومعرفة وإكتساب فالعلاقات الجديدة الناشئة من جرائه.

**4) نظرية التحليل النفسي:**

هي نظرية حول تنظيم الشخصية وآليات تطورها التي توجه العلاج التحليلي، ويعتبر التحليل النفسي طريقة علاجية تستخدم في علاج الأمراض النفسية، وضع سيغموند فرويد أول نظرياته في التحليل النفسي في أواخر القرن التاسع عشر وخضعت فيما بعد للعديد من التعديلات، ظهرت نظرية التحليل النفسي بشكل كامل في الثلث الأخير من القرن العشرين بإعتبارها جزءًا من الحوار الحرج المتفاقم حول العلاجات النفسية في فترة ما بعد الستينيات وبعد فترة طويلة من وفاة فرويد في عام 1939، أصبحت نظريته هذه موضع خلاف ورفض على نطاق واسع، أوقف فرويد عمله حول الدماغ وأبحاثه العصبية وحول مجمل تركيزه على دراسة العقل الباطن والسمات النفسية التي شكله وعلى العلاج عبر استخدام

[1])مخطار ديدوش محمد، نفس المرجع.

آليات التداعي الحر والتحويل، أكدت دراسة أهمية التنظيمات الجنسية في مرحلة الطفولة التي يمكن أن تؤثر على الحياة النفسية عند البالغين، حددت أبحاثه حول الجنيات الوراثية وجوانب تطورها خصائص نظرية التحليل النفسي بدءًا من سيرة لكتاب تفسير الأحلام بالإنجليزية: the interpretation of Dreams في عام 1899 شرعت نظرياته في إكتساب أهمية بارزة.[1]

4تقوم هذه النظرية على بحوث وتجارب حول المرضى النفسانيين وليس العاديين وقد شهدت دراسات التحليل النفسي أن معظم الأمراض النفسية ترجع إلى الصراع الجنسي حيث اعتبر التحليل النفسي طريقة تستخدم في علاج الأمراض النفسية التي تصيب الفرد فعملية التحليل النفسي هي دراسة علمية تقوم على مبادئ وأسس علمية.

[1]) https ;\\ar.m.wikipedia.org تاريخ الولوج 2022/05/22 التوقيت 09:14.

**خلاصة الفصل:**

وفي هذا الفصل تم التطرق إلى مشكلة الدراسة والمتمثلة في أثر وسائل الإعلام الجديدة على التنشئة الاجتماعية للطفل، وهكذا يكون من خلال التعرف على علاقة ووسائل الإعلام الجديدة التي يتلقاها الطفل في الأسرة والمدرسة، وكيف تؤثر هذه المؤسسة على كيفية حماية الطفل من هذه المخاطر التي تسببها هذه الوسائل وخاصة الهاتف المحمول على التنشئة الاجتماعية للطفل، كما تطرقنا لطرح تساؤلات مناسبة لهذه الدراسة وتم التعرض لأسباب اختيار الموضوع، وتم توضيح أهمية وأهداف هذه الدراسة ، وكذلك استخدمنا مقاربات نظرية مفسرة ومتممة لموضوع بحثنا وبناء على ما تم التعرض إليه من عناصر في هذا الفصل فقد تم الوصول إلى رؤية واضحة حول هذا الموضوع، وتم جمع المعلومات اللازمة في مجال الإطار العام للدراسة وتكمن هذا من خلال ما تم التطرق إليه في هذا الإطار المفاهيمي والنظري لهذه الدراسة.

# الفصل الثانى: الإطار النظرى لوسائل الإعلام الجديدة .

تمهيد

المبحث الأول: ماهية الإعلام

المطلب الأول: مفهوم الإعلام

المطلب الثانى: التطور التاريخى للإعلام

المطلب الثالث: مكونات الإعلام

المطلب الرابع: أهداف الإعلام ووظائفه

المبحث الثانى: ماهية الإعلام الجديد

المطلب الأول: مفهوم الإعلام الجديد

المطلب الثانى: خصائص الإعلام الجديد

المطلب الثالث: نظريات الإعلام الجديد

المطلب الرابع: الإعلام الجديد والإعلام التقليدى

خلاصة

**تمهيد:**

الإعلام الجديد هو مظهر جديد كليا ليس في إطار دلالات علوم الاتصال فقط، ولكن في مجمل هذا النوع المستحدث من الإعلام من مفاهيم خاصة كونه مزال في معظم جوانبه حالة جنينية لم تتبلور خصائصه الكاملة، فتطور تكنولوجيا الإعلام الجديد إلا أن هذا لا يلغي وسائل الإعلام والاتصال القديمة، ولكن طورتها بل غيرتها بشكل ضخم، وادى إلى إندماج مختلف وسائل الإعلام.

**و**هذا الأخير تطور عبر حقبات زمنية مختلفة، له مكونات خاصة به، وأهداف ووظائف تميزه ويعتد على نظريات يقوم عليها، وهذا ما سنتعرف عليه في هذتا الفصل.

**المبحث الأول: ماهية الإعلام**

**المطلب الأول: مفهوم الإعلام**

الإعلام هو القيام الإرسال أو بالإيصال، كما هو إعطاء وتبادل المعلومات، كما هو إعطاء وتبادل المعلومات سواء كانت مسموعة أو مرئية بالكلمات والجمل أو بالإشارات والصور والرموز والإعلام والإعلام أيضا هو جعل المعلومات التي نريد إرسالها معروفة ومفهومة لدى المرسل إليه ولا يعتبر إعلامًا كل رسالة لا يفهم المستقبل معناها، ولا يشارك المرسل في فهم رموزها والإعلام بمفهومه الحديث يقابل في اللغة الانجليزية كلمة communication ويترجم المورد الكلمة بأنها تعني معلومات مبلغة، رسالة شفوية أو خطية–تبادل الأفكار والآراء والمعلومات عن طريق الكلام أو الكتابة أو الإشارة، كما أنها تعني وسائل الاتصال ويشير الدكتور إبراهيم إمام إلى أن كلمة commutation مشتقة في الأصل من الكلمة اللاتينية communicate وتعني يذيع أو يشيع عن طريق المشاركة الشخصية أو الجماعة أو الجماهيرية.

**الإعلام لغة:** الإعلام في اللغة مصطلح جديد أخذ يتبلور بشكل أكثر وضوحًا بعد الحرب العالمية الثانية، أشتق من العلم، ومن إيصال المعلومات الصحيحة للناس وإذا كانت تسمية مستحدثة في لغتنا العربية فهو من حيث كونه علمًا أو فنًا، أو منهجًا ليس بالجديد علينا وعلى البشر كلهم، أما الغرض من المعاصر لكلمة الإعلام لغة فهو أنها نقل المعلومات إلى الآخرين عن طريق الكلمة أو غيرها بسرعة، والفرق بين الإعلام والعلم هو أن الإعلام اختص بما كان بإخبار سريع والتعليم يكون بتكرار وتكثير حتى يحصل منه أثر في نفس المتعلم.

**الإعلام اصطلاحا:**

لايزال مصطلح الإعلام يثير كثيرا من الجدل ومن هنا تعددت التعريفات فيه، واختلفت في المضمون والشمول للإعلام حسب المفهوم المعاصر وفقا لما يراه الباحث محمد عبد الحميد وذلك لإختلاف التصورات ولتباين الأفكار وتضاد الأهداف ....إلا أن الإعلام هو التغير الموضوعي لعقلية الجماهير وروحها ولابد أن يكون صادقا مجردًا عن الميول ومع ذلك نلاحظ أن مصطلح الإعلام يتسع أحيانًا ليشمل مفهوم الاتصال ويضيف أحيانًا على وسائل أخرى ليقتصر على وسائل الإعلام وحدها وذا يعني من وجهة نظر بعض المهتمين أن مصطلح الإعلام في لغتنا العربية بحاجة إلى تحديد وتعدد المعاجم المختلفة من مادة علم ومشتقاتها فكثير من لاستعمالاتها تعني العلم الذي هو ضد الجعل أي الإخبار أو الإنباء بشيء....وهي مفاهيم لا تبتعد كثيرًا عن المعنى الإصطلاحي للإعلام.

**معجم ومصطلح الإعلام:** أدرج معنى مصطلح الإعلام في ثلاثة أقسام كبرى، كما ذكرها عبد الحميد تتفرع عنها مجموعة من المعاني هي:

أولا: مجموعة من الأفعال التي تنزع إلى إقامة الدليل على قيام المخالفة القانونية، ويميل إلى الكشف عن تركيبها.

ثانيا: أ: تتداول في الغالب بمعنى مجموعة من المعلومات حول شخص أو شيء ما ويحيل المعجم هنا إلى تقاطع معنى كلمة informationمع أحد معاني كلمة tuyau الذي يدل على السر

ب) وتعني كلمة informationمن جهة أخرى، فعل الإخبار بمجموعة من المعلومات، وتتم الإجابة هنا إلى مصطلحات مماثلة كتحقيق أو امتحان وبحث.

ج) المعاومة أو الحدث الذي يتم به إخبار فرد أو جماعة ما، وتستعمل هذه الكلمة بصيغة الجمع Les information لتدل على نشرة الأخبار الإذاعية أو التلفزيونية وتختزل كلمة (information) على شكل (Les infees) وهو استعمال عامي.[1]

يعتبر الإعلام وسيلة ضرورية في حياتنا اليومية من خلال ما يقوم به من إعطاء وتبادل المعلومات وايصالها بشكل صحيح إلى الناس والإستفادة منها، حيث تشير الدراسات الإعلامية إلى أن الإعلام أصبح عملية لازمة واستمرارية في حياة الفرد.

**المطلب الثاني: التطور التاريخي للإعلام**

ابتداءًا لابد لنا من الإشارة إلى أنه قد شهدت وسائل الإعلام المختلفة، على مدار تاريخها الطويل، تطورات مهمة ومتلاحقة، إلا أنه من الملاحظ لم تطغى الوسيلة الجديدة على ما سبقها من وسائل إعلامية تمامًا، وهذا ليس بالغريب، ونستطيع القول بأن هنالك عدة اتجاهات في تفسير وتحديد التطور التاريخي للإعلام ووسائل الاتصال، يمكن أن تكون أربعة إتجاهات، يمثل الإتجاه الأول في تفسير أهم التحولات التي طرأت على وسائل الإعلام بما يأتي:

1. اختراع المطبعة على يد يوحنا غوتنبرغ في منتصف القرن الخامس عشر والتي لأثرت على الكتاب المخطوط، كوسيلة إعلامية، حيث أنه كان يقتصر إقتناء الكتاب بالمخطوط على النيلاء، بسبب كلفته العالية التي تفوق طاقة عامة الناس من جمهور القراء.
2. وفي القرن السابع عشر ظهر ما يسمى بالصحافة الجماهيرية، والتي تعتبر من نبات أفكار الفرنسي اميل دي جيراردان، وقد مكنت الصفاحة الجماهيرية هذه البسطاء من الجمهور من الإطلاع على ما يدور حولهم كم أخبار، في العالم الغربي، إلا أنه لابد من الإعتراف لأنه في

[1]) عبد الرزاق محمد الدليمي، **مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2012، ص107و109.

ذلك الوقت كانت العديد من الدول العربية آنذاك تعاقب من تضبط لديه صحيفة من عامة أفراد الشعب.

3. وعند ظهور الإذاعة المسموعة ( الراديو) في بدايات القرن(20) وتحديدًا بعد الحرب العالمية الأولى، ولابد من الإشارة هنا إلى أن تحديد ولادة الإذاعة لدقة صعب بسبب إختلاط التجارب مع البدء بالبث الفعلي وقد اعتقد البعض أن ظهور الإذاعة أثر كثيرا على الصحف بل وذهب البعض إلى أبعد من ذلك باعتقادهم أن عصر الصحف قد تلاشى من حيث أن الإذاعة المسموعة تملك إمكانيات صوتية تزيد من استقطاب الجمهور، وتطورت الإذاعة حتى حصلت على حقها في إذاعة الأخبار وأصبحت أحد أهم جوانب تميزها كوسيلة إعلام وأداة اتصال.
4. ثم جاء التلفزيون وبدأ تأثيره على وسائل الإعلام والاتصال الأخرى بالسينما والمسرح والإذاعة وهكذا كان حال كل وسيلة جديدة من وسائل الإعلام عند ظهورها لأول مرة كأداة اتصال متطورة تؤثر في الوسائل الأخرى التي سبقتها.
5. أما حدث في العقدين الأخيرين فاق كل ما شهدته وسائل الإعلام، من أشكال جديدة غيرت بشكل جذري الأشكال التقليدية لوسائل الإعلام نتيجة للتزاوج بين المعلومة وبين تكنولوجيا الاتصال وشبكات الكمبيوتر، وهو ما اتفق على تسميته بالإعلام التفاعلي الذي يتفاعل مع الجمهور في ظل الإعلام التفاعلي ذلك الكائن السلبي الذي يتلقى ما يقدم إليه من معلومات ويستجيب لها بشكل ويستجيب لها بشكل فوري بل لقد أصبح له دور فعال ومؤثر في إختبار الرسالة الإعلامية وتحديد مساراتها.

أما الاتجاه الثاني: من جانب آخر فإن أهم ما يميز شكل الإعلام الجديد بوسائل اتصال الجديدة وخروجه عن الطوق الرسمي الحكومي الذي عرف عنه أنه يفرض رسالة إعلامية ذات اتجاه واحد وبشكل إجباري ليصبح الفرد هو نفسه المتحكم فيها، مما أضاف بعدًا جديدًا لحرية الإعلام من خلال

القدرة على التعامل مع الانترنت، وكسر إحتكار المؤسسات الصحفية والإعلامية في إمداد المجتمع بالأخبار والمعلومات المطلوبة وعلى أساس ما تقدم فقد تشهد الإعلام عبر وسائل الاتصال المستحدثة الجديدة، صعودًا كبيرًا وبوتيرة متسارعة، فلو نظر إلى أمثلة من تاريخنا الحديث نرى أن هناك ثلاثة أحداث مرت على الولايات المتحدة الأمريكية كان للإعلام ولوسائله المعاصرة فيها دور وحضور واضح ولكن بأشكال مختلفة تعبر عن تطوره والتي هي[1]:

أ) في عام 1945 ميلادية وحين توفي الرئيس الأمريكي روزفلت كان المذياع، أو كما يجلو للبعض لأن يعرفه بالراديو هو الوسيلة الأكثر شيوعًا في حينه.

ب) ولكن في عام 1963 وعندما اغتيل الرئيس جون كيندي في دالاس بولاية تكساس، كان التلفزيون هو المعبر عن الوجه الجديد للإعلام.

ج) ولكن عند إنهيار البرجين التجاريين العالميين في نيويورك في الحادي عشر من سبتمبر من عام 2001، لم تكن الوسائل التقليدية فقط حاضرة، بل كان شريكا مؤثر وفاعلا. وفي اتجاه وتفسير ثالث: موسع ينطر لتطور وسائل الإعلام ينظر آخرون إلى موضوع تطور الإعلام ووسائله الاتصالية من خلال توزيعه تاريخيا، وبمسيات أخرى مختلفة مثل:

1) حوالي أربعة آلاف سنة قبل الميلاد والتي يمثل الجزء الأكبر من تاريخ البشرية، حيث ظهرت اللغة البدائية على شكل أصوات وهمهمات، ثم تطورت لتظل نقوش على الجدران بأشكال معينة وكل شكل له دلالته ثم ظهرت الكتابة على ألواح الطين.

ج–ثم الكتابة الأبجدية ثم الحضارة الإغريقية التي ظهرت في اليونان ثم الحضارة الرومانية التي ظهرت في إيطاليا "روما" وكانت تتميز تطور كبير في كافة المجالات.

[1]- عامر ابراهيم قندلجي، مرجع سابق، ص13.

2) الفترة ما بين 1945 إلى 1980، حيث تعتبر هذه المرحلة أحد أهم المراحل في عمر وتطور البشرية، حيث يتم فيها تسجيل أول تاريخ في عمر الإعلام البشري المتمثل فيما يلي:

ظهرت أولى المطابع ذات الحروف المعدنية على يد العالم جناجوتن.

ت) كما ظهرت بها الكتب والمجلات

ث) ثم ظهرت الثورة الصناعية التي قامت على أساس التجار والآلى البخارية التي ملت على تسهيل عملية الطباعة.

ج) ثم ظهر التليغراف اللاسلكي: والتليفون اللاسلكي.

ح) ثم بدأ ذلك ظهور الراديو عام 1920.

خ) ثم السينما الصامتة، فالسينما الناطقة ثم السينما الملونة ومن ثم التلفزيون.

أما من عام 1980 للميلاد وحتى وقتنا الحالي، حيث ظهرت تغيرات جذرية في عالم الإعلام تمثلت كالآتي:

- ظهور الأقمار الصناعية وتم إطلاق أول قمر صناعي لقب بالطائر المبكر early bird وفي هذه المرحلة تم إختراع الحاسوب، والذي يقوم بكم هائل من العمليات في الثانية الواحدة.
- ظهور الفيديو.
- ظهور وسيلة الاتصال عبر الشبكة العالمية للمعلومات المعروفة باسم الانترنت.

أما الاتجاه الرابع: وعلى أساس ما تقدم ومن منطلقات أخرى يرى البعض أن الإعلام قد مر بمراحل وتطورات عدة، وخاصة ذلك الإعلام الذي نصفه بالإعلام التفاعلي، وتتمثل مثل تلك المراحل والتطورات ووسائط الإعلام التي استخدمها الإنسان والتي تتمثل كالآتي[1]:

المرحلة الأولى: الإعلام التفاعلي للمعلومات، أي ايصال واستلام المعلومات عبر الإشارات.

[1]) عامر ابراهيم قندلجي، مرجع سابق،ص13.

المرحلة الثانية: الإعلام التفاعلي، أي ايصال واستلام المعلومات عبر الكتابات اليدوية.

المرحلة الثالثة: الإعلام التفاعلي، أي ايصال واستلام المعلومات عبر وسائل الطباعة.

المرحلة الرابعة: الإعلام التفاعلي، أي ايصال واستلام المعلومات عبر وسائل الاتصال السلكية واللاسلكية.

المرحلة الخامسة: الإعلام التفاعلي، أي ايصال واستلام المعلومات عبر الوسائط الالكترونية والانترنت.[1]

قد شهد العالم تطورًا تاريخيا من فترة إلى أخرى بسبب التطورات التكنولوجية المحدثة في عالم المعرفة وتطور وسائله من إختراع المطبعة ثم الصحافة الجماهيرية ثم الراديو ثم التلفزيون ثم الكمبيوتر الذي لا يزال في تطور مستمر.

**المطلب الثالث: مكونات الإعلام**

إن العملية الإعلامية تتم وتتكامل من خلال عناصر أساسية مترابطة ومتكاملة، وتتمثل فيما يلي:

1- مصدر الرسالة أو المرسل source or sender: يمثل الجهة أو الفرد الذي أنشأ الرسالة، ويطلق عليه المرسل، قد يكون فردًا، أو مجموعة من الأفراد، أو يكون هيئة أو مؤسسة. قد يكون المرسل صاحب الرسالة الإعلامية، وغالبًا ما يكون مقدم الأخبار والبرامج عبارة عن وسيط بين مصدر الرسال والجهة التي تستلم الرسالة. ولنجاح عملية إرسال الرسالة هناك عدة عوامل، وهي القدرات والمهارات الاتصالية اللغوية والتعبيرية والمنطقية عند الشخص الذي قام بإيصال محتوى الرسالة. وعامل آخر وهو مستوى ومكانة القائم بإيصال الوظيفية أو الاجتماعية، وكذلك مدى معرفة المرسل بموضوع الرسالة، وأخيرًا طبيعة الهيكل الاجتماعي والثقافي.

[1]) عامر ابراهيم قندلجي، مرجع سابق،ص،17.

2- وسيلة أو قناة الاتصال channel or Mean: وسيلة الاتصال يتم من خلالها نقل مضمون ومحتوى الرسالة، من المرسل إلى المستقبل أو إلى مجموعة من المستقبلين. وتنقسم هذه الوسائل إلى نوعين هما:

أ) وسائل اتصال شخصية: كالهاتف والفاكس والتلغراف والرسائل الشخصية الأخرى.

ب) وسال اتصال جماهيرية: كالصحف والمجلات والكتب والإذاعة والتلفزيون.[1]

3) المستقبل أو المتلقي :Receiver ويتمثل المستقبل بالفرد أو الجماعة المتلقين أو المستقبلين للرسالة. وهم الجهة أو الهدف النهائي والأساسي في العملية الاتصالية والرسالة الإعلامية. لذلك يجب أن يكون تصورًا واضحًا من قبل المرسل، عن المتلقي أو جمهور المتلقين والمستقبلين للرسالة الإعلامية، من حيث طبيعتهم وخصائصهم ومع تطور عملية الاتصال وتطور دور الإعلام في المجتمع، أصبح يحسب ألف حساب لجمهور المستقبلين. حيث أصبح المتلقي من أهم مكونات الإعلام وعملة الاتصال. وهناك عدة عوامل مؤثرة في جمهور المستقبلين أو المستقبل يجب أن تأخذ بعين الاعتبار وهي: الحالة النفسية للمستقبل، الحالة الاجتماعية، المستوى الثقافي والتعليمي، الاتجاه الفكري أو السياسي ومدى التأثر بالرسالة والتجاوب معها. [2]

المكون الاول مصدر المعلومة أو المرسل اما المكون الثاني وهو أداة أو قناة الاتصال التي توصل المعلومة للمكون الثالث وهو المستقبل أو المرسل إليه.

[1]) عامر ابراهيم قندلجي، مرجع سبق ذكره، ص 33،34.

[2]) آلاء أحمد هشام ومصباح عمار، **الإعلام ومقوماته-ضوابطه-أساليبه في ضوء القرآن الكريم**، رسالة ماجستير، التفسير وعلوم القرآن، الجامعة الإسلامية، فلسطين، غزة، 2009، ص-ص 19-20.

**المطلب الرابع: أهداف الإعلام ووظائفه.**

**أ) أهداف الإعلام:**

أهداف الإعلام هي:

- التأثير على الآخرين، والمساهمة في صنع القرار من خلال ما يتم تقديمه في وسائل الإعلام.
- تزويد الناس بالمعلومات الصحيحة والحقائق، لتكوين أفكار معينة عن الواقع ومشاكله.
- دعم الاحتياجات النفسية وتعزيز دور القيم والمعتقدات.
- الترفيه والتسلية وترقية النفوس.
- التفكير المستمر لإيجاد بدائل للمغريات التي يتعرض لها الشباب.
- الوعظ والتوجيه والقضاء على الأمية والجهل، من أجل رفع العقول والسلوكيات.
- العمل على إقناع الجمهور من خلال القوة المؤثرة في للإعلام، بحيث يؤدي كل منهم واجبه ومسؤولياته عن طريق الإقناع وليس الإكراه.
- تنظيم الصِّلات والعلاقات لدعم أشكال التعبير عن البنية الاجتماعية وأشكال الدمج على جميع المستويات. [1]

المساهمة في وضع القرار عن طريق التأثير على الآخرين ودعم الاحتياجات النفسية وتعزيز القيم الاجتماعية الترفيه والتوجيه.

**ب) وظائف الإعلام:**

للإعلام وظائف رئيسية تتمثل فيما يلي:

**1- الوظيفة الإخبارية للإعلام:**

[1]) عامر ابراهيم قندلجي، نفس المرجع ، ص 34.

تقوم وسائل الإعلام بنقل الأحداث والأخبار والقضايا المهمة، ومتابعة تطورات المجتمع الذي تنتمي إليه، وتلبية حاجة الإنسان الطبيعية لكي يتعرف على البيئة المحيطة به، ومعرفة الأحداث الجارية حوله. لذا فإن المضمون الإخباري يشكل النسبة الرئيسية لوسائل الإعلام لتغطية تلك الأحداث، وهذه التغطية تتصف بالحيادية والدقة والمصداقية، وهذه السمات يقصد بها احترام الغالبية الكبيرة لجمهور القراء والمستمعين والمشاهدين لوسائل الإعلام.

**2- وظيفة التوجيه وتكوين المواقف والاتجاهات:**

ويطلق عليها أيضا بوظيفة ايجاد وتأمين الدوافع. حيث تتلاقى في المؤسسات الإعلامية ومختلف وسائلها مع المدرسة ومهمتهم التوجيه بعد العائلة، يقضي الطالب قسمًا مهمًا في المدرسة، والاستماع والمشاهدة لوسائل الإعلام، حيث أن للمجتمع دور كبير في التوجيه، وتكوين المواقف والاتجاهات، خاصة وأن أفراد المجتمع ليس كلهم طلابًا، وليتاح لهم دخول المدارس والمعاهد.....

إذا كانت المدرسة والمعهد والجامعة يقومون بمهمتهم عن طريق الهيئة التعليمية، فإن المجتمع يمارسها بشكل مباشر وغير مباشر، عن طريق وسائل الإعلام المنتشر، فكلما كانت المادة الإعلامية ملائمة للجمهور لغة ومحتوى، كلما ازداد تأثيرها.[1]

**3- الوظيفة الثقافية بإثراء الثقافة وزيادة المعلومات:**

وتعرف أيضا بأنها وظيفة النهوض الثقافي، حيث أن التثقيف العام هدفه زيادة ثقافة الفرد والمجتمع عن طريق وسائل الإعلام المختلفة، والتثقيف العام يحدث عادة في الإطار الاجتماعي للفرد، قد يكون بشكل عفوي وعارض، عبر وسائل الإعلام، أن يكون مخطط له ومبرمج ومقصود.

والتثقيف العام هو مواجهة الفرد دون أن يكون هو المقصود وذلك بتقديم معلومات وأفكار وصور وآراء، عن طريق وسائل الإعلام المختلفة، وتحمل هذه الوسائل كالتلفاز، اللافتات المرفوعة، جريدة

[1]) عامر ابراهيم قندلجي، **الإعلام والمعلومات والانترنت**، دون تاريخ نشر، ص19-20.

الحائط عبارات تلفت النظر، فيندفع الفرد لقراءاتها أو متابعتها، أما التثقيف المخطط له هو حصيلة وظيفة التوجيه كالبرامج الزراعية، أو البرامج التثقيفية الأخرى التي تبث عبر وسائل الإعلام المختلفة.

**4- وظيفة تنمية العلاقات الاجتماعية والإنسانية:**

ويطلق عليها أيضا وظيفة التنشئة الاجتماعية عن طريق تطوير وزيادة التماسك الاجتماعي، والعلاقات البيئية تكون عادة بالاحتكاك المتبادل بين الأفراد بعضهم مع بعض. يكون الاحتكاك نوع من التعارف الاجتماعي يكون عن طريق وسائل الإعلام التي تنمي الصلات الاجتماعية وتعمقها.

كل يوم تقدم الصحف أخبار اجتماعية عن الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات الاجتماعية والثقافية، تقوم بنقل أخبار الأفراح أو الأحزان. وكذلك تقوم وسائل الإعلام بتعريف جمهور القراء والمستمعين والمشاهدين بالأشخاص البارزين، أوهم في طريق الشهرة سواء في مجال السياسة، أو الفن، أو مجالات الأدب.[1]

**5- وظيفة الترفيه وتوفير سبل التسلية وقضاء أوقات الفراغ:**

تقوم وسائل الإعلام بملء أوقات فراغ الجمهور، وتسليته وترفيهه، مثال ذلك الأبواب المسلية في الصحف أو البرامج الترفيهية، وهذه البرامج ضرورية لراحة الجمهور، وجذبه إليها. وكذلك في مجال الترفيه والتسلية هناك برامج وأبواب موجه إعلاميًا، عن طريقها يمكن الدعوة إلى بعض المواقف، ودعم الاتجاهات.

**6- وظيفة الدعاية والإعلان:**

[1]) عامر إبراهيم قندلجي، نفس المرجع، ص20-21.

تقوم وسائل الإعلام بالإعلان عن البضائع والسلع والخدمات، التي يحتاجها المواطنين ويهمهم أمرها. وكذلك الإعلان عن وجود وظائف شاغرة، أو الإعلان عن وجود موظفين مستعدين للعمل، وعلى هذا استطاعت وسائل الإعلام بالتعريف بماهو جديد وتقديمه للجمهور وعرض فوائده وأسعاره ومزاياه.

**7- الوظيفة التعليمية والتربوية:**

أصبحت وسائل الإعلام تقوم مقام المعلم والمربي، فالبرامج التربوية والمدرسية وبرامج الأطفال تبثها وسائل الإعلام، ويرى البعض أن الوظيفة التعليمية والتربوية تلقى مع وظيفة التثقيف، إلا أن الفرد منذ ولادته تتولاه وسائل الإعلام وترعاه، وتقدم له ما يلزم من تثقيف وتوجيه وترفيه وتعليم، وأحيانا تقدم له ما يسئ إلى تربيته فتنحرف شخصيته.

**8- وظيفة نشر المعرفة وتحديث المجتمع:**

وسائل الإعلام تساعد بدور فعال في نشر المعرفة وتنمية القواعد والقوانين الجديدة. وللإعلام دور رئيسي في دفع عجلة التنمية والتبشير بالتغير، وهو العامل الأساسي في نشر الأفكار العصرية وخلق الشخصية الجديدة التي تتسم بروح التعاطف والتعاون.[1]

الوظيفة الاولى اختيارية الثانية التوجيه وتكوين المواقف والاتجاهات أيضا الإثراء الثقافي وتنبيه العلاقات الاجتماعية الترفيه والدعاية والاعلان التربية والتعلم.

**المبحث الثاني: ماهية الإعلام الجديد**

[1]) عامر ابراهيم قندلجي، نفس المرجع، ص23،21.

**المطلب الأول: مفهوم الإعلام الجديد**

**التعريف الاصطلاحي: يعرف** قاموس التكنولوجيا الرفيعة High tech Dictionary الإعلام الجديد بشكل مختصر ويصفه بأنه (إندماج الكمبيوتر وشبكات الكومبيوتر والوسائط المتعددة) وبحسب: ليتسر lister (الإعلام الجديد بإختصار هو مجموعة تكنولوجيات الاتصال التي تولدت بين الكومبيوتر والوسائل التقليدية للإعلام، الطباعة والتصوير الفوتوغرافي والصوت والفيديو).

ويعرف جونز Jones: الإعلام الجديد هو مصطلح يستخدم لوصف أشكال من أنواع الاتصال الإلكتروني أصبحت ممكنة بإستخدام الكومبيوتر كمقابل للإعلام القديم التي تشمل الصحافة المكتوبة من جرائد ومجالات والتلفزيون والراديو، إلى حد ما وغيرها الوسائل الساكنة Static.

وبحسب موسوعة الويب المعروفة باسم ويبوبديا webopediaفإن نعتبر الإعلام الجديد يشير إلى: (العديد من الأشكال المستحدثة من نظم الاتصال الإلكتروني التي أصبحت ممكنة بفضل الكمبيوتر). والتعبير مرتبط أيضا بالنظم الإعلامية القديمة، فإذا ما قمنا بعقد مقارنة بين الصحافة الورقية التي تتصف بحالة سكون في نصوصها وصورها مع صحافة الإعلام الجديد، نلمس الفرق في ديناميكيتها وفي حالة التغير المستمر الذي تتصف به يشير التعبير أيضا إلى قابلية إجراء الاتصال بين الأجهزة الثابتة والمحمولة بأنواعها المختلفة ، بما يمكن معه نقل المعلومات بين بعضها البعض.

ويعرف قاموس الكمبيوتر Computing Dictionary بأنه :

1- جملة من تطبيقات الاتصال الرقمي وتطبيقات النشر الإلكتروني على الأقراص بأنواعها المختلفة والتلفزيون الرقمي والانترنت وهو يدل كذلك على استخدام الكمبيوترات الشخصية والنقالة فضلا عن تطبيقات اللاسلكية للاتصالات والأجهزة المحمولة في هذا السياق.[1]

[1]) وديع الغرعزي، **الإعلام الجديد مفاهيم ونظريات**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص13-14.

2- الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية تسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الإلتقاء والتجمع على الانترنت.

ويعرفه قاموس الانترنت الموجز Condenset Net Glossary تعتبر الإعلام الجديد بأنه يشير إلى أجهزة الإعلام الرقمية عمومًا أو صناعة الصحافة على الانترنت وفي أحيان يتضمن التعريف إشارة أجهزة الإعلام القديمة. وهو هنا تعبير غير إنتقاصي يستخدم أيضا لوصف نظم إعلام تقليدية جديدة: الطباعة، التلفزيون، الراديو والسينما.[1]

**التعريف الإجرائي:** هو مصطلح حديث يتضاد مع الإعلام التقليدي كون الإعلام الجديد لم يعد فيه نخبة متحكمة أو قادة إعلاميين، بل أصبح متاحًا لجميع شرائح المجتمع وأفراده الدخول فيه واستخدامه والاستفادة منه طالما تمكنوا وأجادوا أدواته.

الإعلام الجديد أصبح متاحا لجميع شرائح المجتمع وأصبح وسيلة ضرورية لا يمكن الإستغناء عنها خاصة لدى فئة الأفراد وحيث بات من أهم وسيلة في حياتنا اليومية.

**المطلب الثاني: خصائص الإعلام الجديد**

هناك عدة خصائص الإعلام الجديد يمكن توضيحها فيما يلي:

1- **سهولة الوصول إلى المعلومات ونشرها في نفس الوقت:** وفرت وسائل الإعلام الجديدة كمًا هائلاً من المعلومات، وسهلت عملية النشر، وساعدت على سد الفجوة بين منتجي الرسالة الإعلامية ومستهلكيها وأصبحوا هم منتجوها.

2- **التعليم المستمر:** وفرت وسائل الإعلام الجديدة المعلومات، وهذه المعلومات لا تتوفر إلا إذا كان الفرد نشط، وهذا ما يدفع الأفراد أكثر فاعلية للحصول على المعلومات.

[1]) عباس مصطفى صادق، **الإعلام الجديد: دراسة في مداخلة النظرية وخصائصه العامة**، ص5.

3- **إنشاء مجتمعات التواصل والدردشة:** من أهم ظواهر الإعلام الجديدة، فتعدد اتجاهات الاتصال وسهولة الوصول ونشر المعلومات، إضافة إلى تدفق المعلومات ووجود أدوات تجمع بين اهتمامات واحتياجات الأفراد وتسمح لهم بالتواصل، هذا ما ساعد في تكوين مجتمعات يغلب عليها الطابع الافتراضي، وهذه المجتمعات تؤدي وظائف وأدوار المجتمعات الفعلية.

4- **التشارك:** هو عنصر بالغ الأهمية في العملية الإعلامية الجديدة وهو أساس الإعلام الاجتماعي social Media، وهو أحد مكونات المجتمعات الافتراضية. وهذه المجتمعات تشارك الاهتمامات والاحتياجات بين الأفراد عبر أدوات الإعلام الاجتماعي.

5- **التفاعل الثقافي:** الانترنت الجديدة جاءت لتسمح بالتبادل الثقافي في مختلف المجالات، وتشارك الآراء بين الأفراد بسهولة.[1]

6- **التحول من عصر المنتجات إلى عصر الخدمات:** الانترنت الجديدة جاءت لتغير فكرة البرمجيات كمنتج لتحولها إلى خدمة متاحة للجميع يتم صيانتها بشكل يومي، ويمكن للمستخدمين التعامل كشركاء في تطوير الخدمة، ومراقبة سلوك الزوار ومعرفة المزايا والوظائف الجدية التي يتم استخدامها.

7- **التفاعلية:** أضاف الإعلام الجديدة خاصية جديدة لا يوفرها الإعلام التقليدي وهي التفاعل، والتفاعل هو قدرة وسيلة الاتصال الجديدة على الاستجابة لحديث المستخدم.

**8- الحرية:** الإعلام الجديد فتح آفاقا جديدة أوسع لحرية الإعلام سواء من حيث الملكية أو من حيث الاستخدام دون قيود أو من حيث حرية التعبير والمشاركة.[2]

سهولة الوصول التعلم المستمر، تكوين مجتمعات للتواصل والدردشة التشارك والتفاعل الثقافي الحرية والتفاعلية.

[1]) وديع الغرعزي، مرجع سبق ذكره، ص15-16.
[2]) وديع الغرعزي، نفس المرجع ، ص89.

**المطلب الثالث: نظريات الإعلام الجديد**

**1-نظرية انتشار المستحدثات لروجرز:**

الانتشار هو العملية التي من خلالها ابتكار أو اختراع ما من خلال عدة قنوات اتصالية بين أفراد النسق الاجتماعي.

هناك أربعة عوامل رئيسية تشرح نظرية الانتشار وهي: الشيء المبتكر أو المستحدث، وقنوات الاتصال، والوقت، والنمط الاجتماعي، الشيء المبتكر يمكن أن يكون فكرة جديدة أو ممارسة أو تطوير شيء ما حتى يدخل المرحلة من التبني، ويتطلب وجود اتجاهات مع أو ضد هذا الاختراع في ضوء ذلك، فإن عملية انتشار الابتكارات تخضع لوجود درجات من المعرفة والوعي والقناعة واتخاذ القرار لتبني استخدام هذا الشيء الجديد.

وتتميز هذه الابتكارات بعدة خصائص حدد روجرز أولها الميزة النسبية، والمقصود هنا هو مدى الفائدة المحققة للفرد الذي يتبنى هذا الابتكار.[1]

يمكن اختيار الخاصية الأولى، وهي الميزة النسبية في النظام، من خلال توضيح نتائج هذه الخاصية من حيث الجوانب الاقتصادية، والوضع الاجتماعي، ودرجات القبول والرضا الناتجة عن اعتماد استخدام ابتكار جديد بين الأفراد، والأهم من ذلك شعور الفرد بأهمية هذا الشيء الجديد، ويعتمد على فرضية البحث التالية:

كلما زاد شعور الفرد بأهمية استخدام الابتكار الجديد، زادت معدلات تبني استخدام هذا الابتكار. أما صفة الملائمة فتشير تساؤلات حول حقيقة أن انتشار الابتكارات ملائم للظروف الاقتصادية الاجتماعية وماهي عواقب هذا الانتشار التكنولوجي على عمل الأفراد وإمكانية فقدان وظائفهم وحدوث الفجوات الاقتصادية

[1]) عامر ابراهيم قندلجي، نفس المرجع ، ص 34.

الاجتماعية الناشئة نتيجة ارتباط انتشار الابتكارات بإمكانية الاثير على تقسيم العمل مما يؤدي إلى تفاوت الدخل من فرد إلى آخر. [1]

تعتمد درجة انتشار الابتكارات على فاعلية الاتصال داخل النظام الاجتماعي بحيث تنشر الفكرة الجديدة وهنا يظهر دور عامل الوقت وفي أي مراحل تكتمل حتى يتم اتخاذ قرار بشأن اعتماد التكنولوجيا الجديدة. المرحلة الأولى هي المعرفة حيث يدرك الناس أن هناك فكرة جديدة حول الاختراع ويحاولون تحديد وظائف هذا الشيء الجديد. أما المرحلة الثانية فهي تتعلق بالقناعة، حيث يكون للفرد شعور أو معارضة لاستخدام الابتكارات الجديدة. المرحلة الثالثة هي مرحلة تقرير تبني استخدام الشيء الجديد. أما المرحلة الأخيرة فيدعم المستخدم استخدام الابتكارات الجديدة ويؤكد أهميتها. تأتي هذه المراحل من خلال الوعي بتطبيقات الابتكار الجديد ثم الاهتمام باختباره مما يؤدي إلى محاولة تقييم جدوى تبني مثل هذا الشيء ، وبالتالي يدخل حيز التجريب لتحديد الفوائد المكتسبة حتى لو وصل الفرد مرحلة الافتتاح، وهذا يؤدي إلى مرحلة التبني. [2]

تقوم نظرية روجرز على خمس مراحل من عملية النشر ويتبنى الابتكارات وهذه المراحل هي:

أ) مرحلة الاهتمام أو الانتباه : في هذه المرحلة هنا رغبة في التعرف والحصول على مزيد من المعلومات حول الموضوع، مما يعني أن سلوك أصبح هادفًا.

ب) مرحلة التقييم: هنا يقوم الفرد أو المجموعة بتقييم البيانات المتاحة ويقرر ما إذا كانت هناك أي فائدة من إخضاع الأمر للتجارب العلمية.

ج) مرحلة التجريبية: يتم اخبار المبتكر على نقاط ضيقة أو الفترة محدودة.

[1]) نفس المرجع ، ص90.
[2]) وديع الغرعزي، نفس المرجع ، ص90،91.

د) مرحلة التبني: في هذه المرحلة، إذا كانت مرحلة التجريب غير مقتنعة، يتخلى الفرد عن الموضوع، أما إذا اقتنع به فسيتبناه ويطبقه علة نطاق واسع. [1]

**2- مدخل الاستخدامات والإشباعات:**

يهدف هذا المدخل إلى تحديد العلاقة بين الجمهور والإعلام، وقد طور كاتز وآخرون هذا النهج في عام 1974، حيث تم تحديد عدة خطوات لتحقيق الإشباع الذي ينبع من استخدام الإعلام وسائل الإعلام، والرسالة هي دراسة الجمهور الذي يستخدم الإعلام ويتعرض له حسب احتياجاته ولتحقيق الأعراض المحددة لهذا الانكشاف.

يتم استخدام نهج الاستخدامات والاشباعات كمحاولة نظرية شرح وتصنيف الطرق التي من خلالها يلبي الأفراد احتياجاتهم. يعتمد هذ النهج على الافتراضات التالية:

- دائما الفرد السلوك التواصلي للفرد مدفوعًا بأهداف محددة ولا يحدث بشكل عشوائي.[2]
- يمتلك الفرد المبادرة في تحديد جودة وسائل الإعلام التي تلبي احتياجاته في كل وقت.
- وسائل الإعلام ليست سوى واحدة من عدة بدائل تنافس على إشباع رغبات أفراد الجمهور.
- يختار الأفراد من بين البدائل المتاحة لتلبية احتياجاتهم بوعي يتم تحديد عناصر المدخل في خمسة جوانب:

1) الأصول الاجتماعية والنفسية: يعود اكتشاف العلاقة بين الأصول الاجتماعية والنفسية ودوافع الانكشاف على وسائل الإعلام للباحثين مايتيلدا وجون رايلي عام 1951، حيث تكمن أسباب استخدام وسائل الإعلام في الظروف الاجتماعية والنفسية التي يشعر بها، كمشكلات، ويتم

[1]) وديع الغرعزي، نفس المرجع ، ص ص90،91.
[2]) نفس المرجع ، ص92.

استخدام وسائل الإعلام كل هذه المشكلات في القضايا المتعلقة بالوصول إلى المعلومات والتواصل الاجتماعي. [1]

2) دوافع الاستخدامات: يصف كاتز وجيرفتش وهاسي احتياجات الوسائط إلى خمس فئات رئيسية:

أ- الاحتياجات المعرفية: هذه هي الاحتياجات المتعلقة بالمعلومات والمعرفة والرقابة البيئية.

ب-الاحتياجات الوجدانية أو العاطفية: هذه هي الاحتياجات المتعلقة بالجوانب والمشاعر العاطفية.

ج- احتياجات التكامل النفسي: هي الاحتياجات المتعلقة بتعزيز المصداقية واحترام الذات وتحقيق الاستقرار الشخصي.

د- حاجات التكامل الاجتماعي: هي الاحتياجات المتعلقة بالتواصل مع العائلة والأصدقاء والعالم وهي قائمة عل الرغبة في التقارب مع الآخرين.

هـ- حاجات الهروب: وهي تعكس كل ما يتعلق بالترفيه والتسلية، وتختلف الاحتياجات حسب خصائص الجمهور. [2]

3) توقعات الجمهور من وسائل الإعلام: تشير أبحاث الاستخدامات والاشباعات إلى أن تنبؤ بها من قبل أفراد الجمهور بناءً على تجاربهم السابقة مع هذه الوسائط، ويمكن اعتبار هذه النتائج آثارًا نفسية تم تقييمها من قبل الأفراد.

4) الاشباعات المتحققة من التعرض لوسائل الإعلام: قسمها لوراس وينر إلى نوعين:

أ) إشباعات المحتوى: الاشباعات التي تتحقق من التعرض لمحتوى وسائل الإعلام، لأنها تتعلق بالرسالة أكثر من الوسائل، وتنقسم إلى نوعين: الاشباعات الإرشادية، والتي تتمثل في اشباع الحاجة إلى زيادة المعلومات والمعرفة، تطوير المهارات الشخصية، وتأكيد الذات واكتشاف الواقع،

[1]) نفس المرجع ، ص93.
[2]) نفس المرجع ، ص94.

ويتم تمثيل الإشباع الاجتماعي في إشباع الحاجة إلى التواصل مع الآخرين. وبالتحدث معهم من خلال ربط المعلومات التي يحصل عليها الفرد من وسائل الاتصال وشبكته الاجتماعية. [1]

ب) اشباعات عملية الاتصال: يحدث نتيجة لعملية الاتصال واختيار الفرد لوسيلة معينة وليس غيرها. وهي تتعلق بالوسائل أكثر من المحتوى وتنقسم إلى نوعين: اشباعات شبه التوجيهية، وهي اشباعات مكملة للاشباعات التوجيهية، واشباعات شبه الاجتماعية وهي مكملة للاشباعات التوجيهية.

يؤكد العديد من الباحثين أن نظرية الاشباعات والاستخدامات مناسبة لأبحاث الوسائط الجديدة. نظرًا لكونها نظرية جمهور نشط، يوفر لنا النموذج فرصة مواتية لمعرفة الطرق التي يستجيب بها الجمهور لمجموعة واسعة وعميقة من المعلومات التي تنتجها هذه الوسائط الجديدة. [2]

**3-نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:** وهي من نظريات التأثير الإعلامي اعتمدت على ثلاثة محاور: أدرجت وسائل الإعلام والمجتمع، والجماهير وهذه النظرية ضمن عدد من الحدود الواضحة والمحددة، حيث تداخلت مع نظريات الإعلام، واستمدت من نظريات أخرى، على سبيل المثال، تداخلها مع نظريات الاستخدامات والاشباعات.

ربما خلقت هذه النظرية علاقة تبعية بين وسائل الإعلام والجمهور والأنظمة الاجتماعية، حيث تتجلى قوة الإعلام في سيطرته على مصادر المعلومات التي يعتمد عليها الأفراد والجماعات والمنظمات والنظم الاجتماعية كما أن لديها القدرة على التحكم في موارد الاتصال والمعلومات التي تحتاجها المنظمات السياسية والاقتصادية. وعلى الرغم من ذلك تعتمد وسائل الإعلام على مصادر وموارد يتحكم فيها النظام السياسي والاقتصادي. [3]

[1]) نفس المرجع ، ص95.
[2]) نفس المرجع ، ص96.
[3]) نفس المرجع ، ص97.

يمكن القول أن نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام هي نظرية بيئية، والنظرية البيئية تنظر إلى المجتمع على أنه بنية عضوية، وتنظر في كيفية ارتباط أجزاء من النظم الاجتماعية الصغيرة والكبيرة ببعضها البعض ثم تحاول تفسر السلوك. من الأجزاء المتعلقة بهذه العلاقات، يفترض أن نظام الإعلام جزء مهم من النسيج الاجتماعي للمجتمع الحديث، وهذا النظام له علاقة مع الأفراد والجماعات والمنظمات والأنظمة الاجتماعية الأخرى، وقد تتميز هذه العلاقات بالتعاون أو الصراع، وقد تكون كذلك قد يكون المتغير الديناميكي أو الثابت مباشرًا قويًا أو غير مباشر وضعيف.

لذا فإن مفهوم النظرية يتلخص في حقيقة أن هناك علاقة بين ثلاثة مكونات رئيسية: الإعلام والجمهور والمجتمع. يكمن معنى هذه العلاقة في حقيقة أنه عندما تؤدي وسائل وظائف جمع المعلومات التي تحتاج إلى معرفتها سيزيد تنسيقه وانتقالها المكثف والمتميز من قدرته على تحقيق أكبر تأثير معرفي وعاطفي وسلوكي، وستزيد هذه القدرة من قوته عندما يكون المجتمع في حالة من عدم الاستقرار بسبب الصراع والتغيير. كما أنه مرتبط بهذا التغيير في كل المجتمع ووسائل الإعلام، مما قد يحول فكرة تغيير سلوك ومعرفة ضمير الجمهور إلى أثر سلبي لهذا التغيير. [1]

من خلال الافتراضات التي انبثقت عن( نظريات التأثير المعتدل للوسائط) بما في ذلك نظرية التبعية من خلال استنباط بعض الفرضيات المنبثقة عن فكرة النظرية وهدفها ومحتواها، يمكن استخلاص عدد من الفرضيات على النحو التالي:

- أن لوسائل الإعلام في ظل ظروف معينة تأثيرات متنوعة بين القوة والضعف.
- تفرض النظرية أن نظام وسائل الإعلام جزء مهم من النسق الاجتماعي للمجتمع الحديث، وهذا النظام له علاقة بالأفراد والجماعات والمنظمات والنظم الاجتماعية الأخرى.

[1]) نفس المرجع ، ص98.

- أن استخدام وسائل الإعلام لا يكون بمعزل عن تأثيرات النظام الاجتماعي الذي يعيش فيه الجمهور ووسائل الاتصال.
- أن طريقة استخدام الجمهور لوسائل الاتصال وتفاعله معها بتأثيرات بما يتعلمه الفرد من المجتمع من وسائل الاتصال.
- إن أية رسالة يتلقاها الأفراد تكون مختلفة النتائج اعتمادًا على الخبرات السابقة عن الموضوع والتأثيرات الاجتماعية المحيطة. [1]

وبالنظر إلى نظرية الاعتماد على الإعلام يتضح مما تقدم أنها إحدى نظريات التأثير المعتدل للإعلام، حيث تندرج ضمن نظريات التأثير المعتدل للإعلام وعدد من النظريات مثل: نظرية تحديد الأولويات، ونظرية الاستخدامات والاشباعات ، ونظرية البحث عن المعلومات.

وهذه النظريات تقوم علة فرضية واحدة وهي:

–أن لوسائل الإعلام تأثيرًا متنوعًا يتراوح بين القوة والضعف وظروف معينة.

–مراعاتها التأثيرات بعيدة الأمد لوسائل الإعلام (تأثير غير مباشر).

– تفترض ماذا تفعل الوسائل بالجمهور، وماذا يفعل الجمهور بالوسائل.

– أنن وسائل الإعلام عبارة عن نظم اجتماعية ذات طبيعة بنائية تتفاعل مع النظم الأخرى في المجتمع مع مراعاتها للخصائص النفسية الاجتماعية للأفراد. [2]

ربما تكون إحدى النظريات التي تتداخل بوضوح مع هذه النظرية هي نظرية الاستخدام والاشباع، يكمن هذا التداخل في حقيقة أن محور نظري الاعتماد على الإعلام هو أن الجمهور يعتمد على المعلومات والإعلام لتحقيق احتياجاته وبالتالي الحصول على أهداف معينة، وفي هذه المرحلة تتوافق هذه النظرية مع الفكرة الأساس لنظرية الاستخدامات والاشباعات، لكن تختلف نظرية الاعتماد على

[1]) نفس المرجع ، ص90.
[2]) نفس المرجع ، ص100.

الإعلام عن نظرية الاستخدامات والاشباعات في شرح تأثير الإعلام والجمهور والمجتمع، ويرتبط التأثير بهذا التفاعل. كما يتضمن العناصر الأساسية لنظرية الاستخدام والاشباع كما أنه يتداخل مع نظرية ترتيب الأولويات في الافتراضات الى تنبثق عنها، خاصة في مجالات التأثير الناتجة عن نظرية الاعتماد على الوسائط، بما في ذلك التأثيرات المعرفية.

كما أنها تتعارض مع نظرية الإنماء الثقافي في المعتقدات وتكوين الآراء والاتجاهات من خلال إصرار الأفراد على وسائل الإعلام واعتمادهم عليها، مما يخلق صورة ذهنية تؤثر على المعرفة والسلوك والضمير إلا أن درجة التداخل بين نظرية الاعتماد على الوسائط وبعض النظريات تختلف بإختلاف بعضها البعض يتداخل معها بشكل كبير، وهو واضح وبعضها يتداخل معها في عدة قليل من القوالب الشكلية. [1]

**4-نظرية فجوة المعرفة:**

نظرية فجوة المعرفة هي إحدى نظريات البحث حول تأثيرات وسائل الإعلام على المدى الطويل وتقنيات الاتصال، وهي تقوم على فكرة أن تدفق المعلومات لا يتم بالتساوي بين الأفراد ومجموعات المجتمع المختلفة وأنها تختلف حسب المواضيع. [2] وهنا خمسة عناصر توضع عناصر توضح خصائص الفجوة المعرفة وهي:

أ- تتمتع المجموعة ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي العالي بقدرة أعلى وأفضل على استخدام مهارات الاتصال والتعليم والقراءة والفاهم وتذكر المعلومات.

ب-قد تكون المجموعة ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي العالي أكثر ارتباطًا بالسياق الاجتماعي.

[1]) نفس المرجع ، ص101.

[2]) نفس المرجع ، ص109.

ج- المجموعات ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي الأعلى هي الأكثر قدرة على تخزين المعلومات بسهولة أكبر وتذكر الموضوعات من خلفيتها.

د- تتمتع المجموعة ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي العالي بقدرة أعلى وأفضل على التعرض الانتقائي لهذه المعلومات وقبولها والاحتفاظ بها.

هـ- إن طبيعة تقنيات الاتصال نفسها هي أنها موجهة إلى أولئك الذين لديهم مستوى اقتصادي واجتماعي مرتفع.

أي تحليل الافتراضات فجوة المعرفة يقودنا إلى قراءة أن المعلومات والمعرفة متوفرة في مجتمع تقنيات الاتصال والإعلام الذي نعيش فيه، ولكنها متوفرة في مجتمع تقنيات الاتصال والإعلام الذي نعيش فيه، ولكنها متوفرة بسعر، مما يؤدي إلى فجوة معرفية بين الأغنياء الذين يمتلكون مصادر المعلومات والأخبار والفقراء الذين لا يملكون، حيث يوجد عدم المساواة في امتلاك التكنولوجيا التواصل الحديث حتى في المجتمعات المتقدمة.

ولعل قدرة بعض الأفراد على الحصول على المعلومات بشكل أسرع وأكبر من باقي الأفراد هي السبب الرئيسي لوجود فجوات معرفية في نفس المجتمع، ومع زيادة المعلومات المتقدمة في المجتمع من خلال وسائل الاتصال الحديثة، يصبح الخطر أكبر في زيادة الفجوات المعرفية في هذا المجتمع، تسمح بتقنيات الاتصال الجديدة هذه بتدفق المعلومات، ولكن الشيء المهم هو من يتلقى المعلومات.[1]

**5-نظرية التنظيم الاجتماعي:**

تبدوا أهمية استخدام نظرية التنظيم في كونها تشتمل على جوانب تفسيرية عديدة تساعد في دراسة موضوع الأبعاد الاجتماعية الإجتماعية لاستخدامات الإعلام الجديد، فقد تم مناقشة نقطة بحثية مفادها أن استخدامات الإعلام الجديد تقترن ببعدين أساسين في المقام الأول وأولهما يتعلق بالتأثيرات

[1]) نفس المرجع ، ص ص 110-111.

الأولية لهذه الاستخدامات والبعد الثاني يتمثل في التأثيرات اللاحقة، وباستخدام جوانب النظرية التنظيمية يمكن تفسير ذلك بدءًا يجب تعرف التنظيم اصطلاحًا إذ أنه عملية دينامية تأخذ في اعتبارها سلوك الأفراد وضروي التفاعل بينهم من جهة وكافة الظواهر التعاونية الأخرى مثل القيم والمعايير والتكنولوجيا التي تضفي معنى على الحياة الإنسانية الاجتماعية من جهة أخرى، في ضوء ذلك يدور مجال النقاش هنا حول مسألة التنظيم الاجتماعي لارتباط ذلك بنواحي مثل التفاعل الاجتماعي، شبكة العلاقات، خصائص النسق الاجتماعي، أنماط الاتصال بين أفراد المجتمع، ويرجع السبب في دراسة هذه النواحي إلى أهميتها في تكوين اتجاهات الأفراد واستجاباتهم لاستخدام أدوات الإعلام الجديد، حيث تعتمد مسألة تكوين الاتجاهات على التغير الحاصل في علاقات الاعتماد المتبادل ونمط الاتصال الاجتماعي يرتبط أيضا بدراسة فكرة التنظيم الاجتماعي بقدار التغير التنظيمي الحادث داخل النسق الاجتماعي سبب استخدامات أدوات الإعلام الجديد ويمكن القول بأن سبب ذلك التغير هو الطبيعة الاجتماعية الجديدة لكل تكنولوجيا جديدة حيث أن مجال تأثيرها استخدامات الأفراد. [1]

**6- نظرية مجتمع المعلومات:**

في ضوء نظرية مجتمع المعلومات يرى بيل Bell أن تحول المجتمع من مرحلة ما إلى أخرى هو انعكاس لتغيرات في الأطر الاجتماعية بمعنى أن عملية التغير المجتمعي تتضح من خلال الهياكل المكونة للمؤسسات التي هي بمثابة تنظيم يشمل العديد من الأفراد ويضرب بيل Bell مثال لأحد التغيرات التي قد تحدث في تغير توزيع المهن على الأفراد في ظل عصر المعلومات، حيث يرى تكنولوجيا المعلومات أثرت على سوق توزيع العمل مما أدى لظهور مفاهيم دقيقة مثل: اقتصاد

[1]) نفس المرجع ، ص111.

المعلومات information Economy القائم على اكتساب المهارات التكنولوجية ومفهوم مجتمع المعلومات الذي يتسم أفراده بمهارات الاتصال والرؤية اللازمة لتحليل استراتيجيات محددة للإستفادة من تكنولوجيا المعلومات ويتميز أولئك الأفراد أيضا بحصولهم على مزايا عديدة من فرص التعلم وامتلاك لأدوات المعلوماتية،[1] يصوغ بيل (Bell,1973) فكرة الأركان الإحداثية التي تفسر الأطر الاجتماعية وتدرس تماسك المجتمع خلال وضع مفهوم يوضح تنظيم المجتمع، فيصنف المجتمع ما بعد الصناعي (مجتمع المعلومات) إلى ثلاثة كيانات، اجتماعية، سياسية، ثقافية ويشتمل الكيان الاجتماعي على النواحي الاقتصادية والتكنولوجية ونظم العمل، أما الكيان السياسي فهو المعني بتوزيع السلطات والكيان الثقافي يعتم بالمعاني والرموز وهذه الكيانات تحكمها محاور. فعلى سبيل المثال يحكم البناء الاجتماعي المحور الاقتصادي بينما يحكم الكيان السياسي محور المشاركة أما الكيان الثقافي فيحكمه إبراز الذات والهوية.

وفي ضوء هذه الكيانات والمحاور يرى Bell أن في مجتمع المعلومات يحدث التالي:

- تتغير أدوار الأفراد في المجتمع لبلوغ غايات محددة ويعتمد على ذلك ظهور أنماط جديدة في السلوك على الأفراد مراعاتها المواءمة حالة المجتمع الجديد ومثال ذلك إنتشار النواحي التخصصية والعوامل المعرفية والتي تتطلب نشاطًا مماثلا من الأفراد.
- تنشأ علاقة تنافسية بين البناء الاجتماعي والكيان السياسي وذلك لأن مجتمع المعلومات قائم على تطور البناء الاجتماعي وظهور الجوانب المعرفية والأهمية المعلوماتية مما ينجب البساط من تحت أرجل النخبة السياسية الحاكمة. [2]

[1]) نفس المرجع ، ص112.
[2]) نفس المرجع ، ص113.

– يعتمد ظهور أنماط جديدة في حياة أفراد المجتمع على درجة المعرفة النظرية والإدراكية. Cognitive theoretical knowledge التي ترتبط بجوانب الثقافة المجتمعية مما قد تودي إلى ظهور النزعة الفردية.

ويذكر بيل عدة مهام تتعلق بالأبعاد المعرفية والتكنولوجية في مجتمع المعلومات منها:

–تحديد الاتجاهات البناءة في المجتمع والتي تؤثر في عامل الاستفادة التقنية والمعرفية.

–تحليل بعض المشكلات التي قد تنجم عن التحول المجتمعي، وجوب استشراف المستقبل خاصة لطبقة وفئات عمال المعلومات( information Worerks) وتتأسس على هذه المهام بعض الإشكاليات التي يحاول بيل Bell تفسيرها مثل السياقات التنظيمية المتغيرة للمعلوماتية ومثال ذلك مدى توافق الأنظمة البيروقراطية مع أنماط ومستحدثات تكنولوجيا المعلومات والإعلام الجديد، ثانيا تغير أنماط الاتصال بسبب التقنية الحديثة ويرتبط بهذه السياقات التنظيمية المتغيرة تطور أنواع المعرفة بسبب دخول المعلوماتية إلى هذه السياقات، فهناك المعرفة المهنية والعقلية والمعرفة العابرة ويقتبس بيل هذه التصنيفات من ماتشاوب Matchup لأن نظرية دانيال بيل يقضي بأن مجتمع المعلومات الذي يروج له قائم على أساس معرفي Epistemological، إن حالة المعرفة والوعي الذاتي هما من العوامل الأساسية لفهم ماهية مجتمع المعلومات التي تحدد سماته هذه العوامل:

–تزداد حاجة الأفراد للمعرفة عن حاجة الإنسان لعلاقته بالمجتمع.

– تنسق العلاقة ما بين الأفراد نتيجة لوجود منظومة علمية وتعلمية قائمة على روافد المعلوماتية.

– يتم اقتطاع جزء كبير من موارد هذا المجتمع لتوجه إلى تلبية الحاجات المعرفية التي تشبع حاجات الأفراد.

– يتم الاستفادة من التقدم المعرفي في تطوير وتحقيق أهداف الأفراد داخل المجتمع ومثال ذلك المجتمعات الغربية وفي ضوء هذه العوامل السابقة وفي ظل العلاقة الطردية بين الأبعاد المعرفية

والتكنولوجية يحاول بيل Bell معالجة قضية استشراف المستقبل من خلال البعد التكنولوجي وفي الإطار العام لمجتمع المعلومات، فلا يمكن تجاهل تأثير التكنولوجية سواء الاتصالية أو المعلوماتية في الأنساق الاجتماعية فهذه التكنولوجيا تعمل على رفع مستوى المعيشة من خلال زيادة الإنتاجية وتكوين طبقة جديدة من المهنين طبقا لحاجة العصر ومع استخدام التكنولوجيا نقل التكاليف، بالإضافة إلى تغير نمط التأثير وظهور شبكات التفاعل الاجتماعي.

وحتى يتسنى للباحثين فهم قضية التغير الاجتماعي في ظل تطور تكنولوجيا الاتصال تناول بيل موضوع الأبعاد الاجتماعية لمستقبل تكنولوجيا المعلومات، فقام بتحديد العوامل المساعدة في هذا الاتجاه:

- الوعي بالتناقضات والاتجاهات المجتمعية والتي تتطلب إعادة تعريف Redefinition لطبيعة الأنساق الاجتماعية ومدى تشابك العلاقات البنية بها.
- استقراء معدلات التغير المستقبلي داخل المجتمع من خلال تحليل المعلومات المطلوبة.
- التوافق الكمي للمعلومات مما يتيح الفرصة للدراسة المستفيضة لمكونات القطاعات المجتمعية

وبناءًا على ذلك يمكن تخطيط الاتجاهات من خلال أبعاد زمنية منسقة. [1]

**نظرية ثراء وسائل الإعلام Media Richness theory**

وتستخدم لدراسة معايير الاختيار بين الوسائل الإعلامية والتكنولوجية وفقا لدرجة ثرائها المعلوماتي، وتوضح نظرية ثراء وسائل الإعلام أن فعالية الاتصال يعتمد على القدر الذي تستخدم به الوسيلة، وتركز النظرية بشكل أكبر على الأشكال التفاعلية للاتصال في اتجاهين بين القائم بالاتصال والجمهور المستقبل للرسالة.

[1]) نفس المرجع، ص ص 114،115.

وطبقا لنظرية ثراء وسائل الإعلام فإن الوسائل الإعلامية التي توفر رجع صدى تكون أكثر ثراء مثل: الصحف والإذاعة والتلفزيون على أنها فقيرة لأنها لا تسمح برجع صدى سريع ومباشر، كما تفترض النظرية أن وسائل الإعلام لديها القدرة على حل الغموض الذي يواجه الجمهور وتقديم تفسيرات متنوعة وتسهيل عملية الفهم على الجمهور المستقبل للرسالة، فثراء المعلومات هو العملية التي تقوم فيها المعلومات بتخفيض درجة الغموض، وإيجاد مساحة من المعاني المشتركة باستخدام وسيلة اتصالية معينة، ولذا فإن مصطلح ثراء الوسيلة هو الأداة الفعلية التي يمكن من خلالها قياس ثراء قياس المعلومة.

تفرض نظرية ثراء وسائل الإعلام بين الوسائل الأقل والأكثر ثراء من خلال عدد المواقف المتاحة في الوسيلة ويفترض هذا المجال أن الاتصال عبر الكمبيوتر هو وسيلة ثرية فهو مفيد للرسالة البسيطة وغير البسيطة وهو أكثر دقة بسبب وظائف العرض والجمهور والتفاعلية التي تعد ضرورية فالمستقبل لكي يفهم المعلومة التي تكون غير واضحة أو غامضة أو عاطفية فإنه يجب استخدام وسيلة أكثر ثراء.

تفترض نظرية ثراء وسائل الإعلام فرضين أساسين هما:

**الفرض الأول:** أن الوسائل الإعلامية والتكنولوجية يمتلك قدرًا كبيرًا من البيانات والمعلومات بالإضافة إلى تنوع المضمون المقدم من خلالها وبالتالي تستطيع هذه الوسائل التغلب على المضمون والشك الذي ينتاب الكثير من الأفراد عند التعرض لها.

**الفرض الثاني:** هناك أربعة معايير أساسية لترتيب ثراء الوسيلة الإعلامية مرتبة من الاعلى إلى الأقل من حيث درجة الثراء الإعلامي وهي: سرعة رد الفعل، قدرتها على نقل الإشارات المختلفة استخدام لتقنيات تكنولوجية حديثة مثل الوسائط المتعددة، التركيز الشخصي على الوسيلة، واستخدام اللغة الطبيعية. [1]

**نظرية دوامة الصمت:**

[1]) نفس المرجع، ص ص 117،118.

تعد العزلة أو توحد المستخدم مع جهاز الحاسب الآلي من أهم قضايا التأثيرات الاجتماعية، والموضوعات الأكثر جدلاً بين الخبراء والباحثين في استخدام مواقع شبكة الانترنت بشكل عام، والمواقع الإفتراضية على شبكة الويب بشكل خاص، نتيجة خاصية الاستغراق التي يتسم بها استخدام هذه المواقع والتجول بينها وفي محتواها، ونتيجة هذا الاستغراق أو ما يطلق عليه في بعض بحوث الإعلام (إدمان الانترنت) نتيجة هذا الاستغراق، انتهى كثير من الباحثين إلى التعزيز بعزلة المستخدمين وعدم حاجتهم إلى الاتصال بالآخرين، وظهر بناء على ذلك كمفهوم العزلة في وصف مستخدمي الانترنت، ولذلك يعكس تأثيرا سلبيا على الأفراد في علاقاتهم بالآخرين، وخصوصا على مستوى الأسرة والأصدقاء ويرجع تطوير نظرية دوامة الصمت إلى الباحثة الألمانية إليزابيث نويل- نيومان(1984) وتقوم برصد آثار وسائل الإعلام على المجتمع، ويلخص إليهو كاتز ونيومان فكرة نظرية دوامة الصمت مجموعة من العبارات منها:

- كل الأفراد لهم آراء.
- الخوف من العزلة الاجتماعية يجعل الأفراد لا يعلنون عن آرائهم إما إذا ما أدركوا أن هذه الافراد لا تحظى بتأييد الآخرين.
- شعور الفرد بالانتماء إلى رأي الغالبية.
- الميل إلى التخاطب مع من يتفقون معًا في الآراء أكثر من الذين يختلفون معًا.
- يميل الأفراد من الرجال متوسطي الأعمار إلى الحوار والمشاركة بسهولة. [1]

**نظرية تكامل وسائل الإعلام Media theorty**

نظرية تكامل وسائل الإعلام أو الاتصال، هي من الاتجاهات البحثية الجديدة التي تجادل تقصي إمكانية التعايش جنبا إلى جنب بين وسائل الإعلام التقليدية والجديدة وهذه النظرية تسلم بأن المنافسة بين وسائل الإعلام والاتصال واردة، حيث يكون هناك تداخل بين الاحتياجات التي لقى بها قنوات هذه الوسائل، على

[1]) نفس المرجع ، ص ص 125،126.

الرغم من ذهابها إلى القول بعدم أهمية هذا التداخل، لأن كل وسيلة من الوسائل تستخدم المعلومات بطرق مختلفة ومن ثم، يتم الوفاء بتلك الاحتياجات بدرجات مختلفة.

وترى هذه النظرية أن الأكثر أهمية هو التركيز على مضمون وسائل الإعلام أكثر من التركيز على القناة الإعلامية والاتصالية في حد ذاتها، وبمعنى آخر ينبغي أن ينصب التركيز على ما الذي يعرضه التلفزيون أو ما تعرضه وسائل الإعلام الجديدة، وليس فقط على التلفزيون كوسيلة في حد ذاتها أو وسائل الإعلام الجديد كوسائل في حد ذاتها. [1]

قد شهدت وسائل الإعلام الجديدة عدة نظريات اجتماعية لكن هناك نظريات خادمة لهذه الوسائل من بينها نظرية مجتمع المعلومات ونظرية تكامل وسائل الإعلام، ونظرية دوامة الصمت، ونظرية ثراء وسائل الإعلام ونظرية التنظيم الاجتماعي حيث تعتبر هذه النظريات بمثابة: الجدار البناء للإعلام الجديد.

**المطلب الرابع: الإعلام الجديد والإعلام التقليدي**

اختلفت آراء الخبراء والمحللون حول العلاقة بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد من حيث التوافق والتنافر وتأثير كل منها إن الآخر وسوف نتعرض لبعض هذه الآراء بشكل موجز:

يرى الدكتور سامي زهران أستاذ الإعلام المساعد بجامعة القصيم أن الإعلام الجديد هو إعلام ديناميكي تفاعلي يجمع بين النص والصوت والصورة ، وحدد أبرز خصائص هذا الإعلام الجديد مشيرا إلى أبرز خواصه في التفاعل بين المصدر والمتلقي فهو يتيح فرصة التعليق والنقد، وأما الخاصية الثانية فهي تحول المتلقي إلى ناشر يستطيع أن ينشر ما يريد، وأما الخاصية الثالثة فهي رئة إعلام متعدد الوسائط حيث يستعين بالصورة والكلمة ومقاطع الفيديو في الوقت نفسه، وأما الخاصية الرابعة فهي إندماجه مع مخرجات الإعلام التقليدي واستعابه بها، وأما الخاصية الأخيرة فهي سهولة الاستخدام فهو متاح للجميع وفي متناول أيديهم عبر أجهزة الحاسوب الشخصية أو أجهزة الجوال التي في أيديهم.

[1] ) نفس المرجع ، ص126.

وتحدث سامي زهران عن علاقة الإعلام الجديد بالإعلام التقليدي، ورأى بأن هناك مواجهة تثار بين أنصار الطرفين، فبعض المتحمسين للإعلام التقليدي يرفضون بشدة الإعلام الجديد وبعض المتحمسين للإعلام الجديد والتقليدي علاقة تكاملية، وليست علاقة تصادم أو إقصاء، وذكر بأن كل إعلام ظهر لم بلغ ما قبله فالتلفاز عندما ظهر لم يلغ الإذاعة أو الصحافة، بل بقي لكل خصوصياته ومعجبوه ومحبوه.

وذكر المحاضر الفروق بين الإعلام الجديد والتقليدي مركزا على قضية(الحرية الفردية) التي تعد الفرق الجوهري بين هذين الشكلين من الإعلام، فكل شخص عبر وسائل الإعلام الجديد صار رئيس تحرير ومدير قناة يضع ما يريد، وأكد المحاضر على أن المحتوى الجيد للإعلام الجديد أفضل من المحتوى الجديد للإعلام التقليدي، ولكن المحتوى السيء للإعلام الجديد أيضا أسوأ من المحتوى السيء للإعلام التقليدي وختم الدكتور محاضرته بالحديث عن مساوئ الإعلام الجديد، والتي تتمثل في عدم تمحيص المواد المنشورة، وعدم الثقة بالأخبار والمواد الموجودة، وقال أن أهم تحديين يواجهها الإعلام الجديد هما جودة المحتوى والتكنولوجيا التي يمكن بها عرض هذا المحتوى. [1]

فيما ترى آلاء زومان: بأننا أمام رهانات تغير حقيقته، فالإعلام الجديد ألقى بظلاله وأثاره على الإعلام التقليدي، إذ أسهم كونه قائما على لامركزية المعلومات وإنتشاره بين الناس في إحداث تغير كبير داخل عناصر العملية الاتصالية، وزاد من حرية التعبير لدى الأفراد ومشاركتهم في صنع الحدث الإعلامي من خلال التغطية المباشرة للأحداث أو من خلال الرأي في إدلائهم للتعليقات ول ما يرونه ويعايشونه كشكل من أشكال التغيير في الرسالة من حيث المضمون المقدم ومقاربته لهموم الناس وتطلعاتهم.

وأشارت زومان لانتشار المضمون المختصر المقدم من خلال التدوين المصغر: تويتر أو فيسبوك ويوتيوب لجأ القائمون إلى متابعة احتياجات الجمهور ورفع سقف حرية التعبير وإختزال رسائلها الإعلامية أو نشر مختصراتها، لضمان أكبر قدر من المتابعين والمتفاعلين نظرًا لتغيير طبيعة الجمهور، وفي المجمل فقد أسهم الإعلام الجديد في صنع كثير من التغيرات للإعلام التقليدي التي كانت نتاجًا وإفرازًا

[1] ) فينان عبد الله الغامدي، **التوافق بين الإعلام التقليدي والإعلام الالكتروني**، جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية، ماي2012، ص12.

للمشكلات التي واجهته مع دخول التقني، ومنها على سبيل المثال، تفننت الجماهير بين الوسائل، فتنامي المنافذ الإعلامية أدى إلى توزع الجمهور المنتظر للمعلومة بين الصحف الإلكترونية ومواقع الشبكات الاجتماعية وخدمات الهاتف الذكي من جهة أخرى، وهو ما يمكن التعبير عنه بإنكماش حجم الجمهور نتيجة لتفتته، الأمر الذي دعا كثيرًا من المؤسسات الإعلامية إلى الاستغاثة بخطة 360 درجة أي الدورة الكاملة, بحيث تقوم المؤسسة الاعلامية على الانشار والوجود من خلال كل ما هو ممكن ومتاح من وسائل وآليات للوصول الى أكبر عدد ممكن من الجمهور, فصارت الصحيفة الورقية مثلا: توجد ورقيا والكترونيا بتحديث دائم على مدار الساعة وتتصب بقرأها ومتابعيها عبر شبكات الاجتماعية وتسعى للإستفادة من الوسائط المتعددة, من خلال عرض كثير من التفاصيل بالصورة والفيديو وتوجد أيضا عن طريق رسائل الجوال وما الى ذلك, وهي احدى الخطط الناجحة والجادة من الوسائل التقليدية للوصول الى الجيل الشبكي, جمهور المستخدمين عبر ادراك خصائصهم وخريطة الاتصال الخاصة بهم والمفضلة لديهم [1] ومن أبرز النقاط التي يختلف فيها كل من الاعلام الر قمي والاعلام التقليدي:

1- الاعلام الجديد هو إعلام حر, خال من القيود والرقابة, على عكس الاعلام التقليدي حيث بإمكان الجميع نشر أفكارهم والتعبير عن آرائهم بحرية مطلقة.
2- أصبح الاعلام التقليدي في وقتنا الحالي, يعتمد بدرجة أكبر على الاعلام الجديد لصعوبة الوصول الى أماكن الحدث, ونقاط التوتر حول العالم, حيث أنه أكثر أمانا لرجال الاعلام وخير مثال ثورات الربيع العربي.
3- ظهور نوع جديد من الإعلاميين، يمكن تسميتهم بالإعلاميين الجدد: وهم مستخدموا وسائل التواصل الاجتماعية والذين أثبتوا استحقاقهم لهذا المنصب، عن طريق تغطيتهم لمجريات الأحداث حوال العالم وبؤر التوتر، رغم ما يشوب هذه التغطية من نقائص يمكن أن تتحسن في القريب العاجل مع العمل المتواصل.
4- يشهد الإعلام الجديد نشاطًا اقتصاديا غير مسبوق، وطفرة نوعية مع ازدياد الطلب والحاجة إلى مواده الإخبارية.
5- يشهد سوق الإعلام اليوم سياقًا محصومًا بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد المنافس رقم واحد للإعلام التقليدي، من خلال السبق الإخباري، حيث تشير الإحصائيات إلى تفوق هذا الأخير.

[1] ) فينان عبد الله الغامدي، نفس المرجع ، ص13.

6- يوفر الإعلام التقليدي أرضية خصبة للإعلام الجديد، عن طريق التسويق فلولا الدعم والتشجيع الذي حظى به الإعلام الجديد من طرف الإعلام التقليدي، لما ظهر هذا الأخير إلى العلن.

7- ساهمت الطفرة النوعية في اعداد مستخدمي الانترنت، أو المتصفحين اليوميين في توفير أرضية صلبة للإعلام الجديد.

8- يبقى الإعلام الجديد بحاجة إلى التطوير والتحديث، من خلال تحسين المضمون، والبحث عن طريق أفضل للتسويق، ويبقى التكامل بين النوعين، الخيار الأمثل للنجاح في عالم ينقسم بين إفتراض وواقعي. [1]

إن الإعلام التقليدي إعلام يقصد به وسائل الاتصال التقليدية القديمة التي كانت موجودة قبل الإعلام الجديد (الانترنت) أما الإعلام الجديد فهو يقصد به التطورات الإعلامية الجديدة في شبكة الانترنت في الإعلام التقليدي هو طريق تطور للإعلام التقليدي.

[1] نفس المرجع، ص-ص 15-16..

**خلاصة**

وفي الختام نستنتج أن الإعلام بصفته المسؤول الأول عن نشر المواد الإعلامية حيث أصبح له أهمية كبرى في حياة الافراد وأصبح بديل للإعلام التقليدي الذي كان يعتمد على الأدوات والطرق البدائية في النشر، وأفضل الطرق لنشر المعلومات والأخبار بسرعة هائلة حيث إستطاع ترك بصمات على مختلف أفراد المجتمع.

ومن جهة أخرى نجد الأفراد أصبحوا لا يعتمدون على الإعلام التقليدي الذي أصبح قديم بالنسبة لهم حيث أصبحوا يعتمدون على أسهل وسائل الإعلام وأسرعها كمواقع الاتصال الاجتماعي التي أصبحت أول وسيلة للاتصال والإعلام.

# الفصل الثالث: التنشئة الاجتماعية والطفل

المبحث الأول: ماهية التنشئة الاجتماعية

المطلب الأول: مفهوم التنشئة الاجتماعية

المطلب الثاني: مراحل التنشئة الاجتماعية

المطلب الثالث: أهداف التنشئة الاجتماعية

المطلب الرابع: شروط التنشئة الاجتماعية

المطلب الخامس: نظريات التنشئة الاجتماعية

المطلب السادس: مؤسسات التنشئة الاجتماعية

المبحث الثاني: ماهية الطفل والطفولة

المطلب الأول: الطفل ومرحلة الطفولة

المطلب الثاني: مراحل الطفولة

المطلب الثالث: نظريات الطفولة واتجاهات دراستها

المطلب الرابع: مكانة وحقوق الطفل العالم

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر التنشئة الإجتماعية للطفل عملية مهمة للغاية في تكوين شخصيته وتكوين نفسه وتعتمد هذه العملية على عادات المجتمع وتقاليده، وقيمه، ومعتقداته، والإتجاهات الفكرية السائدة فيه، وقوانينه ومعاييره الأخلاقية الاجتماعية وهي سنة طبيعية في أي مجتمع بشري يندمج من خلاله الفرد في المجتمع، وهدفه الأساسي هو تكوين الفرد الصالح للالتزام بقيم مجتمعه، كما أن التنشئة الإجتماعية لها عدة أهداف، وتمر بعدة مراحل تتولها عدة مؤسسات، أولها مؤسسة الأسرة وهي الحاضنة الأولى والخلية الأولى التي يمكن أن تكون المؤسسة طبيعية لممارسة التنشئة الإجتماعية

**المبحث الأول: ماهية التنشئة الاجتماعية:**

**المطلب الأول: مفهوم التنشئة الاجتماعية:**

أ- التنشئة: لغة مأخوذة من الفعل نشأ، أي شَب وقربُ من الادراك، ونشأ تنشأتا أي رباه فهي تربية ورعاية الانشان منذ الصغر[1]

مصطلح "التنشئة" في اللغة العربية مرادف لمصطلح "تربية"، وفي علم الاجتماع يعني أنسنة الانسان، أي تحوله من كائن بيولوجي الى شخص اجتماعي.

ان سلوك الفرد من خلال التجربة والممارسة هو عملية التعلم، بينما تهيمنت على التربية البشرية أفعاله وضميره وجسده وقيمه وأخلاقه ومواقفه ومهاراته وأفكاره بهدف تنمية طاقاته وقدراته، اذن تعد عملية التنشئة جزءا من عملية التربية، والتعليم يشمل عملية التنشئة الاجتماعية، والتدريب الفكري والأخلاقي، وتنمية القوى العقلية والأخلاقية فهي أشمل من التنشئة. [2]

أو أنها العملية التي يتحول من خلالها الفرد من طفل متمركز حول نفسه ومعتمد الى فرد اجتماعي يفهم معنى المسؤولية والاستقلالية قال الله تعالى: «والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون» النحل78

ب-اصطلاحا: التنشئة الإجتماعية هي تكوين شخصية الطفل وتكوين ذاته، أثناء تفاعله مع بيئته الاجتماعية، وتعتبر من أهم الوسائل التي عن طريقها تنتقل القيم وثقافة المجتمع.[3]

---

[1]) معلوف لويس، المنجد في اللغة، المكتبة الشرقية، بيروت، ط35، 1986، ص807.

[2]) شريف السيد عبد القادر، التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة، 2002،ص9.

[3]) مصباح عامر، **التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية**، شركة الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص32.

* التنشئة الإجتماعية هي عملية تفاعل الفرد بما لديه من استعدادات وراثية مع البيئة التي يعيش فيها ومن خلالها يتم تكوين ونمو تدريجي لشخصيته الفريدة من جهة واندماجه في الجماعة من جهة أخرى.[1]
* وتعرف أيضا بأنها العملية التي يكتسب الأطفال أثنائها الحكم الخلقي والضبط الذاتي اللازم حتى يصبحوا أعضاء راشدين مسؤولين في مجتمعهم. [2]
* عملية التنشئة الإجتماعية هي عملية مستمرة يكتسب بفضلها الفرد المعايير والقيم والممارسات والثقافة بواسطة هيئات متعددة، فضلا عن استعداده الفطري، وبوسائل مختلفة، وبشكل تساعده على اتباع سلوك يتكيف مع حاجات المجتمع. [3]

**ج- التعريف الاجرائي:**

مما سبق نستنتج أن التنشئة الإجتماعية هي عملية تعلم عن طريقها يكتسب الفرد العادات والقيم والتقاليد السائدة في بيئته التي يعيش فيها، حيث ينمو الطفل في وسط تربوي أسري يختلف من بيئة الى أخرى، وتنتشر من قيم الأسرة والمجتمع الي يعيش فيه وهنا تشير هذه الدراسات الى أن التنشئة الإجتماعية تستمر مع الفرد منذ نشأته ويتأثر لمنح سلوكياته.

**المطلب الثاني: مراحل التنشئة الاجتماعية:**

أ- **المرحلة الأولى:** تبدأ داخل الأسرة من ولادة الطفل حتى دخوله المدرسة في سن السادسة، تتميز هذه المرحلة بنمو الطفل الحركي واللغوي، وقدره على الانطلاق والتحرك في بيته وخارجه مع عالم الرفاق، ويكتسب الطفل بعض العادات والمهارات، وبرعاية واهتمام بالغين

[1]) فاطمة المنتصر الكتاني، **الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال**، دار الشروق للنشر، عمان، 200، ص40.

[2]) ابراهيم بن عبد العزيز الدعليج، **دور الحضانة ورياض الأطفال**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الإردن، عمان، ط1، 2013، ص69.

[3]) وعد حافظ الزبيدي، **مبادى التنشئة السياسية الاجتماعية**، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، 2015، ص24.

من الأبوين. لا تمارس عليه ضغوط اجتماعية، بل تمارس الأسرة أساليب ضبط وتوجيه أفعاله وتصرفاته. هنا تبدأ شخصية الطفل وذاته في التكون. [1]

ب-**المرحلة الثانية:** وتبدأ بدخول المدرسة حتى تخرجه من التعليم الجامعي، في هذه المرحلة يتعلم الطفل المهارات الأساسية اللازمة للتفاعل مع مجتمع أقرانه في المدرسة ومجتمع الكبار.

ويعتبر التفاعل في المدرسة مجالا خصبا للتنشئة الإجتماعية للطفل ويلعب المعلم دورا مهما في هذا المجال لأن دوره مكمل لدور الأسرة واستمراريته وتطورها، ازدهارها وتقدمها.

ج-المرحلة الثالثة: في هذه الم رحلة ينتقل الشاب من التعليم الى العمل ويلتقي بأناس على اختلاف أنواعهم وفئاتهم ويكتسب مجموعة من المعايير في التعامل للقيام بوظيفته أو عمله على النحو المطلوب، ويعتبر مكان العمل من المؤسسات المهمة في عملية التنشئة الإجتماعية بشكل عام وتشكيل شخصية الفرد بشكل خاص. [2]

د- المرحلة الرابعة: في هذه المرحلة يفكر الفرد في تكوين أسرة جديدة، والزواج من أكثر مظاهر المشاركة والانتماء في المجتمعات شيوعًا، في هذه المرحلة يحتم عليه أن يقوم بانتاج أطفال (التناسل) ثم رعايتهم والاهتمام بهم وتوجيههم.

أما في فترة الشيخوخة يقف الإنسان موقف تأملي في حياته السابقة، ويستعرض ذكرياته وانجازاته واخفاقاته السابقة، ويعمل كمستشار ودليل لأبنائه المتزوجين وبناته المتزوجات في كثير من الأمور والقضايا التي يطرحها بالنسبة له، وبالتالي فإن عملية التنشئة الإجتماعية هي عملية مستمرة. [3]

من خلال المراحل التي تطرق إليها المطلب نلاحظ ان التنشئة الاجتماعية تلازم الفرد منذ ميلاده إلى وفاته بداية بالأسرة إلى جماعة الرفاق إلى الدخول للمدرسة ونهاية المشوار الدراسي والانتقال للعمل وتكوين أسرة للنهاية وهي مرحلة الشيخوخة.

**المطلب الثالث: أهداف التنشئة الاجتماعية**

[1]) أحمد عمر همشري، مرجع سابق، ص26

[2])نفس المرجع، ص27.

[3]) عمر أحمد همشري، مرجع سابق ، ص27.

التنشئة الإجتماعية لها عدة أهداف تسعى الى تحقيقها، وهي:

* ضبط السلوك والاحتياجات، حيث يتعلم الطفل ضبط نفسه وتوجيه سلوكه من خلال تنمية غرائزه واكتساب المعلومات الكافية عن الحياة.
* اكتساب الطفل مهارات الاتصال والتواصل مما يغرس فيه روح المشاركة الاجتماعية.
* تسعى الى دمج الفرد الى مجتمعه من خلال اكتساب الأعراف الاجتماعية، لأن لكل مجتمع قيمته الإجتماعية التي تسعى الى منحها لأعضائها، والتي تغرس فيهم المبادئ التي يجب عليهم اتباعها منذ الصغر.
* يكتسب الطفل شخصية قوية.
* تعلم الأجوار الإجتماعية حيث ينمو كل فرد داخل المجتمع في إطار نظام الأدوار والمواقف التي يحددها المجتمع حتى يتمكن من شغلها في المستقبل[1]
* اكتساب العناصر الثقافية من خلال تثبيت العناصر الثقافية في شخصية الفرد.
* تحويل الطفل من كائن بيولوجي الى كائن اجتماعي، من خلال اكتساب مجموعة من الخصائص التي تميز المجتمع، وبالتالي تطوير الجانب الاجتماعي للفرد لضمان تكيفه واندماجه في المجتمع. [2]
* اكتساب الأعراف الإجتماعية التي تحكم وتوجه السلوك والتتي يتم من خلالها اتباع الأهداف والقيم والنظام الثقافي للمجتمع بشكل عام. [3]
* تكوين المفاهيم والقيم الأخلاقية الأساسية لدى الطفل ويتحقق ذلك من خلال التأكيد على مفهوم الذات الايجابي لديه، وعلى الصدق والأمانة والكرامة والتعاون وحب الآخرين وغيرها من الصفات المحببة، مما يساعد على التوافق مع أفراد مجتمعه مستقبلا والانسجام معهم والجدير بالذكر أن للأسرة هنا دور مهم في غرس القيم الدينية والأخلاقية في أطفالها وتنميتها أيضا في تنمية الضمير الاجتماعي لديه. [4]

[1]) عمر أحمد الهمشري، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، ط1، دار الصفاء، عمان ، الأردن، 2013، ص17.

[2])حيرش بغداد ليلى أمال، **الطفل والتلفاز الآثار الايجابية والسلبية بمدينة وهران**، رسالة تخرج لنسل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع، إشراف بوشخاوي اسمهان، جامعة وهران، 2014، ص77.

[3])صلاح أحمد الغربي، **دور التنشئة الاجتماعية في الحد من السلوك الإجرامي**، د.ط، جار غيداء، الأردن، 2012، ص51.

[4]) صالح محمد على أبو جادو، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، ط6، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007، ص217.

بشكل عام، فإن التنشئة الإجتماعية التي تقوم بها المؤسسات المتخصصة المختلفة تسمح بتكوين شخص عادي قادر على العيش داخل المجتمع، واحترام قوانينه، ومواصلة حياته من خلال القيم والسلوكيات التي يكتسبها، مما يجعل الوالدين العمل الجاد لتوفير هذه الوظائف التي تغرس مجموعة من المبادئ والقيم مع النظم الإجتماعية مع مراعاة قوانين الأسرة التي اكتسبها الطفل والتي تحوله من كائن بيولوجي الى كائن اجتماعي، وبالتالي تكوين شخصية يمكنها التكيف مع المجتمع.

تعمل التنشئة الاجتماعية على ضبط السلوك عند الطفل واكتساب مهارات الاتصال والتواصل التي تعمل على دمجه مع محيطه الخارجي واكتسابه الأعراف والمعايير الاجتماعية التي تضبط سلوكه داخل الجماعة التي يدورها تحوله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي.

**المطلب الرابع: شروط التنشئة الاجتماعية.**

ذكر الشاعر الانجليزي وردوزرث في إحدى مقطوعات الشعرية أن الطفل أبو الرجل من الناحية السيكولوجية، ومعناها أن خبراتسنينه الأولى له أبلغ الاثر في حياته اللاحقة كلها، مثل هذه التعاريف غامضة وغير شاملة لأنها تقتصر على الجانب الموفولوجي الظاهري، والتعاريف الأكثر صدقًا وإنطباقًا يلخص الخصائص الآتية:

* صور السلوك الطفيلة تتميز بالصفاء والفطرة، فكل ما يفكر فيه الطفل هو اللعب، والهو حيث نجد أن دوافع اللعب واللهو تتملك الطفل وتملأ له كل أوقاته.
* الطفل عبارة عن قوة تنمو، وهو حركة تمضي دومًا إل الأمام كما يقول" جان شانو".
* الشخصية الإنسانية كل متكامل يتكون من العوامل البيولوجية الاجتماعية على السواء، وسرها الذي انكشف للتربية هو قابليتها للتكيف والتوجيه والتعديل والتهذيب.
* والفرد يتعلم من خلال التنشئة الإجتماعية طرق الحياة في مجتمع أو جماعة اجتماعية ليتوافق مع أنماط الحياة، وهناك مقومات تستند إليها هذه العملية، يحددها كل من فريديريك إلكين: الطفل تنشئة اجتماعية سليمة، ينقل من خلالها الثقافة والدافعية وأساليب إنشاء العلاقات الإجتماعية عل الأعضاء الجدد، ليتحدد في ضوئها كيف يسلك الأفراد، وكيف يفكرون أو يشعرون فلكل مجتمع معايير وقيم، وعادات وإتجاهات وأدوار إمكانات الشخصية التي تنطلق منها عملية التنشئة.

* يجب أن يكون الطفل ذا طبيعة إنسانية على نحو ما أوضح: تشارلز كولي" وهي ما ينفرد بها البشر دون غيرهم من المخلوقات، حيث يمثل الإنسان فئة سلوكية تختلف نوعيا عن الكائنات الأخرى.[1]

ويحدد ألفريد بالدوين: ثلاثة جوانب تحتاج إليها التنشئة الإجتماعية هي:

* الحاجة لإنتاج الناس بإستخدام قدراتهم اللازمة للقيام بالأدوار الإجتماعية بصور مناسبة في نسق النظام الاجتماعي.
* الحاجة إل نقل المعلومات من جيل إلى آخر، وخاصة المعرفة ذات الإنتشار الواسع مثل المعرفة بالقواعد والحقوق الإجتماعية وعقائد النظام.
* الحاجة إلى تنمية الدوافع والقيم التي تساعد على تقوية روابط النظام الاجتماعي في المجتمع مع أفراده الإشباع الكافي والإستمتاع بأداء أدوارهم.[2]

حيث تشير الدراسة الراهنة إلى أن التنشة الاجتماعية لها مؤسسات ونظريت ووظائف وأهداف، وشروط أساسية يجب أن تبنى عليها لأن عملية التنشئة الإجتماعية هي عملية ضرورية في حياة الفرد وتستمر مع الفرد منذ نشأته فهي تؤثر فيه من خلال القيم والمعيير التي يتبعها.

**المطلب الخامس: نظريات التنشئة الاجتماعية**

1. **نظرية الصراع:** وهي مبنية عل مبدأ الخطيئة الذي يؤمن به الكثير من الفلاسفة والخطباء، وهذا المبدأ يصور لنا: توماس هوبز ق17، يرى أن الأطفال يمتلكون طبيعة فاسدة يمكن أن تشكل تهديدًا لكل القيم الاجتماعية، وقد جاؤوا إلى هذا العالم شباب متوحشين همهم الأساسي هو تحقيق النصر على الآخرين بغض النظر عن الثمن، والهدف من التنشئة الإجتماعية المبكرة هو إخضاعهم وإجبارهم على تبين دور المواطن المتحضر.[3]

[1])فريديريك اللين، وجيرالد هاندل، **الطفل والمجتمع عملية التنشئة الاجتماعية، تر: محمد سمير مساكين**، طنطا مؤسسة سعيد للطباعة، ط1، 1976،ص19-20.

[2])

[3])عمر أحمد الهشري، **التنشئة الاجتماعي للطفل**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط2، 2013،ص61.

يولد الأطفال بدوافع فطرية غريزية تحفزهم وتستشيرهم لتبني طريقة معينة تمكنهم من إشباع إحتياجاتهم الوهمية بقيادة لومبروزو Lombroso فير Ferryجاروفالو Garouvallo والتي أكدت أن التكوين العنصري والنفسي للإنسان هو دافع له لإرتكاب الجريمة.[1]

وبما أن ما دعت إليه هذه النظرية يتناقض مع متطلبات المجموعة التي ينتمي إليها الطفل، فإن دور التنشئة الإجتماعية يأتي من خلال الوالدين أو المؤسسة السكنية منذ اللحظات التي الأول لكبح غرائزه، والعمل عل ضبطها اجتماعيًا من خلال اجباره عل ذلك وتبني سلوكيات غير طبيعية تتفق مع رغبات ومتطلبات المجتمع.

**2-نظرية التحليل النفسي:**

كان فرويد أكثر من وضع ووضح نظرية الصراع، حيث يصور الطفل على أنه ذو طبيعة مخالفة لمتطلبات المجتمع وقوانينه وأنظمته(الهو) التي توجه سلوكه وفق مبدأ اللذة كما اطلعت عل قوانين وأنظمة المجتمع ومتطلباته بعد أن يتقبلها ويأخذ بها ويسير بمقتضاها، يتم استخدام مصطلح (الأنا الأعلى) أو الذات العليا وهي المسؤولة بشكل أساسي عن عملية التنشئة الإجتماعية مشتقة من توجيهات الوالدين، أو القائم عل الرعاية من المعلمين والأقران وبقية السلطات الأخر في المجتمع. في محاولة لتطبيع الطفل اجتماعيا، يحاول الآباء وغيرهم من الكبار مبح جميع غرائزه، والوقوف في طريقهم، مما يجبره عل قبول القوانين في بعض الأحيان، مما يؤدي به إلى كراهية والديه وقمع هذه الكراهية خوفا من الاعقاب أو الحرمان من ذلك الحب، مع مرور الوقت يقتنع الطفل بالمحظورات (الممنوعات) التي وضعها والده، ويقبلونها كقيم اجتماعية خاصة أنها توفر القبول الاجتماعي من ناحية وتجنب القلق والعقاب من جهة أخر. وبهذا فإن نتيجة إجراءات التنشئة المستمرة للسيطرة عل الهوية (الهو) يتحول جزء منها إل ما يسمى ( بالأنا)والتي تمل الجزء الواعي من شخصية الطفل، هذا الأنا يعمل عل اخضاع متطلبات المتعة للسيطرة وتوجيه النشاط وفقا لمبدأ الواقع وكل ما يجده الأنا صعبًا في تناوله يدفع إل ما يسمى باللاشعور عند فرويد.

وتؤكد هذه النظرية على أهمية مفهومها الأنا الأعلى والناسخ( التقمص) في عملية التنشئة الإجتماعية للطفل، حيث أن هذا الأخير يضع نفسه في حالة التناسخ للوالدين، خاصة أنه ينتحل صف المعايير التي يؤكدنها، أي أنه يسلك كما يسلكان وكما يرغبان، أما بالنسبة لمفهوم الأنا الأعلى فقد نشأ من

[1])إسحاق إبراهيم منصور، **علم الإجرام وعلم العقاب**، ط2ن ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص138.

خلال التناسخ لأداء الوظائف التي كان يؤديها الناس في العالم الخارجي، أي أن الأنا الأعلى (الضمير) يصبح عاملاً داخليًا يراقب الأنا ويوجه الأوامر إليها، يصححه ويحذره ويصده بالعقاب كم فعل الأهل الذين بدلوه.

وتؤكد مدرسة التحليل النفسي عل أن السمة السائدة في حالة التنشئة الإجتماعية هي الصراع من خلال انتقال الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، بمعنى تعلم كيفية كبح دوافع غير الإجتماعية التي تجعله يعيش في صراع الأمر الذي يتطلب الآليات وميكانيزما التي تتم داخل الطفل لتمكينه من الانسجام وأخذ دوره الاجتماعي على حساب طبيعته الأصلية.[1]

ويمكن فهم عملية التنشئة الإجتماعية في نظر التحليل النفسي من خلال مراحل التطور النفسي الجنسي وفقًا لفرويد، والتي يمكن تلخيصها على النحو التالي:

أ- المرحلة الفمية(الشفوية): وتشمل الفترة من الولادة حتى ست سنين من عمر الطفل، حيث يستخدم فمه لفحص الأشياء، ويحصل على اللذة والرضا المتعلقين بالفم مثل الرضاعة الطبيعية، مص الأصابع....

ب-المرحلة الشرجية: وتشمل الفترة التي يتم من خلالها تدريب الطفل عل عملية إفرازه والسيطرة عليه، فنجاحه وقبوله من قبل والديه يجلب له اللذة والشرور، فمعاملتهم له تؤثر على نموه الاجتماعي.

ج- المرحلة القضيبية: وتشمل الفترة التي يبدأ فيها الطفل بأعضائه التناسلية، وكذلك الفروق بين الجنسين، حيث يسأل عن أصل الأبناء، كيف يولدون؟ في هذه المرحلة يكتشف اللعب بأعضائه التناسلية مما يجلب له المتعة أو النشوة والسعادة.

د- مرحلة الكمون: وتشمل الفترة التي تتركز فيها الطاقة الغريزية للطفل (الرغبة الجنسية) على أي عضو في الجسم وليس لها نشاط ملحوظ، تتوافق هذه المرحلة تقريبًا مع مرحلة المدرسة الابتدائية.

هـ- المرحلة الجنسية التناسلية: وتشمل فترة المراهقة وما بعدها، حيث يقوم بقصد إشباع الحاجات الجنسية للطفل، ويقيم علاقات مع الجنس الآخر، وهذا يؤدي إلى الثبات على معايير السلوك التي

[1])عمر أحمد همشري، مرجع سابق، ص63.

يمثلها الطفل (الأنا الأعلى)، وفي هذه المرحلة وفقًا لفرويد التي تنتهي النمو النفسي الجنسي عندما يكون الطفل.[1]

لذلك يتم تمثيل التنشئة الإجتماعية من منظور هذه المدرسة في عمليات تحويل الطفل من قبل والديه، من كائن بيولوجي فطري (طبيعة غريزية وحشية) إلى شخص بالغ اجتماعي ، عب مراحل التحول التي حددها فرويد على أنها الهة (الهو، والأنا، الأنا لأعلى أو الضمير، وهو بالتالي عملية تحول للتحكم في سلوك الطفل من سيطرة خارجية من قبل الوالدين إلى داخلي من قبل الضمير (الأنا الأعلى).

والصراع في هذا الصدد هي الآلية الفعالة بين الطفل ووالديه، ويعتقد فرويد أن عملية تنشئة الطفل يجب أن تعتمد أساليب عقلية وعاطفية واجتماعية، وأهمها التعزيز والإنطفاء على أساس الثواب والعقاب.

ويكون الأول من خلال تشجيع أنماط السلوك غير الطبيعية اجتماعيا، والتحايل عليها، بالإضافة إلى التقليد والتوحد القائم على الإحساس بالقيمة والحب من أبرز أساليب التنشئة الاجتماعية.

ومن مزايا هذه النظرية أنها تبرر وتؤكد تأثير العلاقة بين الوالدين والأبناء على نموهم النفسي والاجتماعي، وكذلك تأثير العوامل الديناميكية والمؤثرة على هذا النمو، ولكن ما يؤكد منها هو أنه لا يأخذ في الاعتبار قيمة التفاعل الاجتماعي الثري والمتنوع بين أفراد الأسرة في تأثيره على القيم والمعايير الإجتماعية المستمدة من ثقافة المجتمع، والتأثيرات الإجتماعية المختلفة التي يتعرض لها الفرد خارج الأسرة، والدور الكبير الذي تلعبه في التطبيع الاجتماعي للطفل، مثل تأثير جماعة الرفاق، حيث يتعلم الطفل ماهو مسموح به وماهو محظور، مما يؤثر على نمو الأنا الأعلى.

**3- نظرية التعلم الاجتماعي:**

يعتبر مفهوم التعلم هو المحور الأساسي لنظرية التعلم الاجتماعي، ومن المعروف أن الإنسان هو أقدر مخلوق على التعلم والأكثر احتياجًا إليه، لما له من أهمية التعلم في حياته ووجوده واستمراريته

[1])عمر أحمد همشري، مرجع سابق، ص43.

بشكل عام وتنشئته الإجتماعية على وجه الخصوص، والتعلم عملية دائمة ومستمرة، حيث تستمر من ولادة الإنسان إلى نهاية حياته.

يعرف التعلم بأنه:" تغير شبه دائم في أداء المتعلم نتيجة لظروف الخبرة والممارسة والتدريب."[1]

طالما أن البيئة تتغير بضظر الشخص إلى تغيير سلوكه حتى يتمكن من التكيف معها، لهدف محدد، قد يكون من أجل اكتساب مهارة أو معرفة أو التعلم من أجل مشكلة أو التعلم كيفية القيام بذلك واستخدام الأسلوب العلمي في التفكير، أو تعلم اكتساب العادات والقيم الإجتماعية أو تعلم اكتساب اتجاهات معينة.

وفقًا لهذه النظرية يعتبر التطبيع الاجتماعي نوعًا من التعلم يهتم بالسلوك الاجتماعي للفرد ويساهم أيضًا في زيادة قدرة الفرد على لعب أدوار اجتماعية معينة.

تؤكد هذه النظرية أن التعلم الاجتماعي من خلال الدراسات المنشورة يدور حول جانبين رئيسين: المحاكاة وتقليد النماذج الاجتماعية.

* المبادئ العامة لتعليم: مثل التعزيز والعقاب والإطفاء والتعميم والتميز والتي تلعب دورًا مهمًا في التنشئة الاجتماعية، أكد (باندورا) و( ولترز) أن القيم يتم اكتسابها وتعلمها من خلال مراقبة النماذج الاجتماعية، ومن خلال المحاكاة والتقليد وخلال التعلم البديل الذي يتم تحقيقه من خلال التعزيز الذاتي، كما أكد (باندورا) أن الطفل الذي يشاهد (يراقب) نموذج تمت مكافأته أو معاقبته نتيجة لسلوكه، ويختلف لدى الطفل توقعًا بأن سلوكه المماثل لسلوك النموذج سيجلب له نتائج مماثلة إذا قام بتقليدها، ويسمى (باندورا) هذا التعزيز " التعزيز بالإنابة"
* حيث يركز تعزيز السلوك النموذجي على سلوك الملاحظة لدى الطفل.

وفقًا لهذه المدرسة يتعلم الطفل الكثير من خلال الملاحظة، وهو ما يسمى التعلم المباشر أو التعلم عن طريق العرض (الإبانة)، وتوضح لنا هذه النظرية أن هناك أربع مراحل للتعلم عن طريق النمذجة وهي:[2]

[1])عمر أحمد همشري، نفس المرجع ، ص66.
[2])عمر أحمد همشري، مرجع سابق، ص63.

أ- مرحلة الانتباه: الانتباه شرط أساسي لحدوث عملية التعلم، والعوامل التي تؤثر على عملية الانتباه واستمراريتها هي تمايز النموذج عن غيره، وموقعه، ووضوحه وجوده وقيمة العمل الذي يقوم به.

ب-مرحلة الاحتفاظ: تنتج عن تركيز الانتباه على سلوك النموذج واستجاباته في موقف ما إلى تمثيلهم في ذاكرة المتعلم(الملاحظة) وإبقائهم هناك في شكل رموز.

ج-مرحلة إعادة الانتاج: حيث يتم توجيه الترميز اللفظي والمرئي في الذاكرة إلى الأداء الحقيقي للسلوكيات المكتسبة حديثًا، الأمر الذي يتطلب مراقبة دقيقة من قبل النموذج (المعلم)، لذلك فإن التغذية الراجعة هي عامل حاسم في تطوير الأداء الماهر للسلوكيات المتعلم.

د- المرحلة الدافعية: حيث يتم إعطاء التعزيز في عملية التعلم أهمية كبيرة، يتم بتعزيز السلوك أو تغيره أو اختفائه اعتمادًا علة نمط التعزيز المستخدم أو العقوبة.[1]

وعلى الرغم من اتفاق (باندورا) و(ولترز) على مبدأ التعزيز وتأثيره على تقوية السلوك إلا أنهما يشيران إلى أنه لا يعتبر وحدة كافيا لتفسير حدوث بعض أنماط السلوك التي تظهر فجأة في الطفل، ومن الظروف التي لا تستطيع الفرد فيها افتراض ذلك، ثم تشكيل هذه الأنماط تدريجيًا من خلال التعزيزات.

بالنسبة لتأثيرات التعلم القائم على الملاحظة، يلخصها (باندورا) في ثلاث تأثيرات:

* تعلم سلوكات جديدة من النموذج: يتعلم الطفل سلوكيات النماذج الحقيقية، وكذلك يتأثر بالتمثيلات التصويرية والرمزية المتوفرة في الصحف والكتب والسينما والحكايات الشعبية وغيرهاالتي تؤدي وظيفة نموذج حي.
* الكف( التوقف) والتحرير: يوقف الطفل من خلال ملاحظة سلوك النموذج بعض أنماط السلوك ويتجنبها، خاصة إذا كان النموذج يعاقب على أدائه، كما يتحرر من بعض ردود أفعاله العمياء أو المقيدة، خاصة إذا كان يكافئ النموذج على أفعاله.
* التسهيل: يمكن للطفل من خلال ملاحظة نموذج أن يتذكر بعض الاستاجابات التي تعلمها في الماضي، وبالتالي يستخدمها في مواقف مماثلة.[2]

**4- نظرية الدور الاجتماعي:**

يعرف الدور الاجتماعي بأنه الوظائف التي يتطلبها المركز، وهو نوع من السلوك المتوقع، والقيم المتعلقة بالفرد الذي يشغل المنصب في تلك المجموعة.

[1])عمر أحمد همشري، مرجع سابق، ص68.

[2])نفس المرجع، ص69.

الدور هو الإلتزام بمجموعة من الحقوق والواجبات المتعلقة بالمركز.

ويعرفه( رالف لينتون) بأنه "المجموع الكلي للأنماط الثقافية المرتبطة بمركز معين، أو هو الجانب الديناميكي للمركز والذي يلتزم الفرد بتأديته كي يكون عمله سليمًا في مركزه." [1]

تركد هذه المدرسة أن الطفل يكتسب أدورًا مختلفة من خلال علاقاته وتفاعله مع الأفراد من حوله الذين لهم أهمية خاصة في حياته، نتيجة تفاعله المباشر معها، والنماذج التي يمثلونها في مراحل تطوره الذاتي، وبناءًا عليهفكلما كان تعاطفها بشكل كبير يشعر بالأمان والطمأنية، ما يجعله أكثر جرأة لتجربة الأدوار الإجتماعية المختلفة، خاصة في مجال اللعب، فهو يمثل دور الأب أو دور الطبيب، أو دور الشرطي بحرية وطلاقة. نتيجة لذلك فإن عملية التطبيع سهلة. [2]

ويتم التعلم الاجتماعي– هذه النظرية– للطفل من خلال ثلاث طرق:

* **التعليم المباشر:** من خلال هذه الطريقة يتبنى نظامًا مقصودًا وطويلاً للطفل لتعلم الأنماط السلوكية التي تناسب الأدوار الإجتماعية وكمثال أن تعلم الأم ابنها لا يرتدي ملابس خاصة بالبنات، وكذلك بالنسبة للبنات.
* **الموقف:** يتعلم الطفل أدواره الإجتماعية من خلال المواقف التي يتعرض لها والتي يتصرف فيها بشكل مناسب لما هو متوقع منه، يتلقى الدعم من أولئك الذين يتفاعل معهم أو يتصرفون في سلوك مخالف لهذا التوقع، يواجه المعارضة ويطلب التغيير فيعمل على تعديل سلوكه وفقًا لذلك.
* **اتخاذ الآخرين المهيمن نماذج:** يتعلم الطفل أدورًا اجتماعية وأنماطًا سلوكية معينة من خلال تقليد من حوله (نماذج)، كما يكتسب ويتعلم مواقفهم تجاه الأشياء والموضوعات والأفراد في البيئة، مثل مواقفهم تجاه المعلم طبيب وشرطي وغيرهم. [3]

يرى (ميلر) و(دولاره) أن أساس السلوك الاجتماعي هو التقليد، والذي يعتبر استجابة المتعلم وفقًا لظروف التعلم التي حددوها، وهي:

[1])عمر أحمد همشري، مرجع سابق، ص72.
[2])نفس المرجع، ص77.
[3])نفس المرجع، ص77.

الدوافع، والمحفزات، والاستجابات، والعقوبات. لذلك كان مفهوم التقليد ضروريًا عندهم عند دراسة عملية التطبيع(التنشئة الاجتماعية)، والسلوك التقليدي عندهم نوعان:

* **السلوك المعتمد المتكافىء:** أو بعبارة أخرى للسلوك المطابق، حيث يعمل الطفل على مطابقة سلوك مع سلوك النموذج دون إدراك اتجاهات أو سمات سلوك ذلك الشخص وأهميته.
* **سلوك النسخ( التقليد):** حيث يتعلم الطفل سلوكًا جديدًا من خلال التجربة والخطأ، على سبيل المثال: يلاحظ أثناء قيامه يترتب وتنظيف مكتبه فيقوم بالتدريب ويحاول أكثر من كرة حتى يتعلم ذلك. [1]

ومن خلال هذين النوعين من التقليد يتم تدعيم السلوك المتكافىء وتعزيزه، ويطفىء السلوك الذي لا يتم تدعيمه أو تعزيزه، كما ترتبط الإستجابة بإشارة من شخص أو نموذج مستقبل، أما عن الفرق الأساسي بين النوعين فيمكن في أن السلوك لمعتمد المتكافىء يستجيب فيه الطفل المقلد لإشارات من النموذج فقط بينما يستجيب في سلوك النسخ باللإضافة إلى هذه الإشارات إلى إشارة التشابه والإختلاف الناتجة عن استجاباته هو نفسه، واستجابات النموذج المقتد به.

ومن المميزات التي يمييزها أنها نشأت وتطورت من عمل مخبري وتجارب مضبوطة بعناية، بالإضافة إلى حداثتها وجرأتها في التوفيق بين نظرية التعلم والجانب الاجتماعي، ودقتها في الأسلوب والتفسير، مما يجلها نظرية نفسية اجتماعية إلى حد كبير من الأهمية والثروة.

ومع ذلك فإن ما يؤخذ عليها، فإنه وإن قدمت تفسيرًا بسيطًا وواضحًا للتعلم الاجتماعي، فإن هذا التفسير صحيح في حالة المواقف في حالات التطبيع الاجتماعي في الأسرة على سبيل المثال. [2]

على الرغم من أن نظرية الدور تتميز بتأكيدها على أهمية الجانب الاجتماعي في التطبيع الاجتماعي، وإبراوها في النمو الاجتماعي للطفل، إلا أنها تعتبر أمرًا مفروغًا منه:

* عدم الاتفاق على معنى الدور الاجتماعي، وعدم وضوح التوقعات المتعلقة بالمكانة الاجتماعية، مما يؤدي إلى عدم قدرتها على معالجة التطبيع الاجتماعي، والوسائل التي تؤدي إلى اكتساب الطفل لأدوار اجتماعية معينة بالشكل المناسب.

[1])عمر أحمد همشري، نفس المرجع،ص 70.
[2])نفس المرجع، ص71.

* إغفالها الجوانب النفسية لعملية التطبيع الاجتماعي.
* إغفالها بنية الشخصية وخصائصها في أداء الدور الاجتماعي.[1]

**5- نظرية التفاعل الرمزي:**

يعد كل من (تشارلز كولي) (1865-1929) و( جورج هربرت ميد)(1863-1931) من أهم رواد هذه النظرية والتي تقوم على الأسس التالية:

* الواقع الاجتماعي هو واقع عقلي قائم على التحليل والإدراك.
* قدرة الإنسان على التواصل من خلال الرموز وقدرته على تحمل المعاني والأفكار والمعلومات التي يمكن نقلها للآخريين.

وهكذا ترتكز هذه النظرية على أهمية الاتصال الرمزي واللغة في عمليات التفاعل الاجتماعي، وتشكيل مفهوم الذات لدى الطفل وشرح هذه السلوكيات والاستجابات، البعض الآخر-وفقًا لهذه النظري- هو مرآة يرى الفرد نفسه فيها.

وفي هذا الصدد يقول (جورج ميد) عالم النفس الاجتماعي الأمريكي " أرى نفسي كما بيراني الآخرون، وخلال عملية التفاعل الاجتماعي أقوم بتفسير إشارات الآخر وتعابير وجهه وأحاسيسه لأفهم نفسي." والتفاعل معهم، ومن خلال ما يشكله الفرد من رموز تحمل معاني متفق عليها اجتماعيًا.[2]

مع تعقيد درجة البناء الاجتماعي، وتنوع الأدوار يلجأ إلى التعميم ويطور مفهومًا عامًا لنفسه وللآخرين في مجموعات متميزة عن الآخرين، كأن يرى نفسه عربيًا على أساس قوي، أو كعضو في طبقة اجتماعية معينة، ومن المعروف أن هذه المجموعات لها دور مميز في عملية التنشئة الإجتماعية

بسبب قيمها ومعاييرها واتجاهاتها، وتتطلب عضويتها من الفرد التصرف وتمثيل أدواره، القيم والمعايير والتمثيلات.[3]

[1])نفس المرجع، ص69.
[2])نفس المرجع، ص78.
[3])عمر أحمد همشري،نفس المرجع، ص79.

على الرغم من أن النشاط الرمزي يصور أعضاء المجتمع على أنهم كائنات حية نشطة لديها القدرة على التفكير وتشكيل الحياة الاجتماعية، حيث أنها تولي اهتمامًا كبيرًا لأفعال الناس الحقيقية، وتحاول تحديد النعاني التي تعطي أفعال وتصرفات الآخرين، فقد تم انتقادها وتتمثل في:" اهتمامها بدراسة النظم أو الوحدات الإجتماعية الصغيرة وصعوبة التعامل مع الجوانب التنظيمية الكبيرة داخل المجتمع، بالإضافة إلى صعوبة التعامل مع العلاقات بين المجتمع."[1]

من خلال المطلب نجد أن هناك العديد من النظريات التنشئة الاجتماعية أولها نظرية الصراع التي ترى أن الطفل يولد بغريزة البقاء التي تولد عنده الرغبة في النظر على الآخرين والتنشئة في هذه الحالة تعمل على ضبط سلوكه وجعله متحضر انتقالا إلى نظرية التحليل النفسي والتي رائدها فرويد الذي يرى أن الطفل يولد بغرائزه التي تعاكس المجتمع من أنانية والذات وقسم مرحلة الطفولة إلى عدة مراحل حسب متطلبات الطفل وصولا إلى نظرية التعلم الإجتماعي التي ترى أن الإنسان ابن بيئته يكتسب المعارف والسلوكات من المجتمع الذي يحيط به، أما نظرية الدور الاجتماعي ترى أن الفرد ملزم سلوكاته حسب مركزه الإجتماعي وحسب نظرية التفاعل الرمزي التي ترى أن الفرد يكتسب السلوكات عن طريق التواصل واللغة والادراك العقلي.

**المطلب السادس: مؤسسات التنشئة الإجتماعية**

إن الطفل ليكبر ولينتقل إلى مرحلة هامة في مجتمعه تميز بعدة مؤسسات اجتماعية مختلفة منها الرسمية التي تعمل على تنشئته اجتماعيا، فهو يولد في كنف مؤسسة جد مهمة ألا وهي الأسرة وتمثل الجماعة الأولى التي يتعلم الطفل لغته الأم وكذا عاداته وتقاليده، وقيمه حيث تبدأ عملية التنشئة الإجتماعية بين أحضان أمه فيتعلق بها تم يمتد تعلقه إلى أبيه وإخوته وذويه، ثم يستغل إلى حد ما عن أسرته لينظم في مدرسته، لكن قبل ذلك قد يميل الطفل بمرحلة تتم داخل مؤسسة اجتماعية ألا وهي مرحلة

[1])طلعت إبراهيم لطفي وكمال عبد الحميد الزيات، **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**، دار غريب، القاهرة، مصر، 1999، ص130.

رياض الأطفال وتتطور تنشئته الإجتماعية من البيت ورياض الأطفال إلى المجتمع عن طريق تلك المدرسة وما توفره للطفل من جماعات أخرى والتي تسير قدمًا في مراحل تلك التنشئة وذلك من خلال اتصاله بأقرانه( جماعة الرفاق)، وتردده على المسجد الذي يعتبر مؤسسة اجتماعية هامة في حياة المسلمين التي تعمل على تنشئة الأطفال على قيم الإسلام ومبادئه بالإضافة إلى مؤسسات أخرى الإعلام، المؤسسات الرياضية.

1- الأسرة: الأسرة هي المؤسسة المسؤولة من التنشئة الإجتماعية للطفل فأهميتها لا تقتصر على توفير الإحتياجات المادية للطفل: كالغذاء، والكساء والمسكن بل تمتد لتوفير الجوانب العاطفية الاجتماعية فمنذ نعومة أظافره يجد الطفل نفسه محاصرًا بمجموعة من القوانين التي تحدد له ماذا يأكل ماذا يلبس.. وهي التي يحدد له اللغة التي يتحدث بها الآخرين، وهي التي تحدد له كيفية التعبير عن آرائه ورغباته، وتحد له المدرسة التي سيتعلم بها، والحزب السياسي الذي ينتمي إليه في المستقبل، وهكذا يصبح الطفل نفسه محاصرًا بالمجتمع الكبير المحيط به ومع مضي الوقت يصبح هذا المجتمع جزءًا لا يتجزأ من شخصيته.

وتعتبر الأسرة أقوى نظم المجتمع بالرغم من صغر حجمها مقارنة بالتنظيم الأخرى السياسية التربوية والاقتصادية.

ويمكن تعريف الأسرة كما يلي: يرى كريستنسن أن: الأسرة مجموع من الكائنات والأدوار المقتبسة عن طريق الزواج، ويفرق بين الزواج والأسرة حيث أن الزواج عن تزاوج منظم بين الرجال والنساء في حين أن الأسرة عبارة عن الزواج فيضاف إليه الإنجاب.[1]

* ويعرفها عاطف غيث أنها: جماعة من شخصين أو أكثر يرتبطون برباط الدم والزواج أو التبني ويعيشون في مكان إقامة واحدة.[2]

**وظائف الأسرة:**

تتعدد وظائف الأسرة وتختلف حسب الزمان والمكان والنمط الذي تنتمي اليه ولكنها مهما الاختلاف بينهما فإنها تقوم بالوظائف التالية:

[1] سعيد الحسن العزة، **الارشاد الأسري ونظرياته وأساليبه**، دار الثقافة، الأردن، 2000، ص20.

[2] أميرة منصور، **محاضرات في قضايا السكان**، المكتب الجامعي للنشر، مصر، 1999، ص42.

- **الوظائف التكاثرية:** إن أول وظيفة تقوم بها الأسرة تتمثل في تحقيق الوظيفة البيولوجية التكاثرية وذلك بتلبية الحاجة الفطرية التي أوعدها الله عز وجل في الفرد وهو الدافع الجنسي والذي عن طريقه يتحقق الانجاب وتزويد المجتمع بعناصر وأفراد جدد.
- **الوظيفة الجسمية** :ويعتبر من الوظائف الرئيسية للأسرة وخاصة في الأشهر الأولى من حياة الطفل منها تتوافر الرعاية والعناية والغذاء والملبس والتدفئة والراحة للطفل وسلامة الطفل والأمور المادية ودورها الكبير في تحقيق هذه الوظيفة .
- **الوظيفة العاطفية:** تعتبر العاطفة سمة بارزة من السمات التي يتميز بها الفرد ولا سيما اذا كان هؤلاء الأفراد هما الوالدين، فمنها مصدر الحنان والدفء والعاطفة الدائم والمستمر للإشباع العاطفي لأن عدم الاشباع يؤدي الى كوارث نفسية خطيرة قد تؤدي بالفرد الى انحرافات واختلافات نفسية اجتماعية.
- **الوظيفة الخلقية:** يتعلم الطفل داخل الأسرة السلوك الخلقي ويتشرب خصال الشجاعة والاقدام والصدق أو الجبن والرياء والكذب وبتوقف ذلك الى حد كبير على طبيعة العلاقات الأخلاقية السائدة في البيت ذلك لأن الطفل يتشرب الجو الخلقي الذي يعيش فيه، ويتلقى منه مبادئ الخير والشر والتفرقة بين الحلال والحرام ويتأثر بالمعاملة المميزة لغيره وغير ذلك من سوء الأخلاق في البيت يؤدي بالطفل الى فقدان التوازن الخلقي وسيطرة مشاعر الغيرة والعمياء والمنافسة البغيضة القائمة على الأنانية وحب الذات فيشب مكبوتا ساخطا وقد ينعكس ذلك في سلوكه ثورة وحقدعلى الناس والمجتمع.
- **الوظيفة الإجتماعية** : الأسرة هي التي تزود الطفل بالرصيد الأول من أساليب السلوك الإجتماعية وبذلك تزوده بالضوء الذي يرشده في تصرفاته وسائر وظائف حياته، ففي الأسرة يتلقى الطفل أول دروس في الصواب والخطأ والحسن والقبيح وما يجوز أن بفعله وما لا يجوز وما له من حقوق وما عليه من واجبات.

**الوظيفة العقلية** : تتمتع مدارك الطفل داخل الأسرة وتنمو من خلال المثيرات الكثيرة التي تقدمها الحياة الأسرية وحسب نتائج علم النفس التحليلي فإن السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل ذات أهمية كبيرة جدا في نموه العقلي وتزداد فعالية الاحتكاك بالآخرين عندما يتعلم لغته القومية ويصير قادرا على الاتصال بهم، واذا يمر بمرحلة التساؤل في الفترة ما بين الثالثة والسادسة يجد في الأسرة

العون على اكتشاف العالم المحيط به، ويشيع بذلك حاجته الى الآمن والطمأنينة ويلاحظ أن القاموس اللغوي للأطفال يتناسب مع المستويات الثقافية لأسرهم وعلى نحو يؤكد الأهمية البالغة لأسرة في التنشئة الاجتماعية.

**الوظيفة الاقتصادية:** فالأسرة تحتاج الى دخل اقتصادي ملائكم لإشباع الحاجات الأساسية.[1]

**دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية:**

الأسرة الحديثة هي الأسرة الصغيرة التي تتكون من الزوجين وأبنائهما وهي المدرسة الأساسية لكل طفل، ولأن ما يتعلمه فيها يبقى معه طول حياته، كما يكسب فيها الطفل ثقافة مجتمعه والتي تمكنه من حين التعامل مع غيره من أفراد مجتمعه وإتاحة الفرصة أمامه لممارسة مختلف أدوار حياته بسهولة ويسر وكذا يكتسب قيمه الإجتماعية ومعايير سلوكه، ويكتسب ضميره الأمر الناهي الذي يتته على خير ما يقوم به ويعاقبه على شر يقترفه.

ويتأثر الطفل في تنشئته الإجتماعية بالمستوى الاقتصادي الاجتماعي لأسرته ويؤثر ذلك على مستوى على تحقيق مطالبه ويختلف أثر تلك التنشئة أيضا تبعا لاختلاف جنس الطفل فالأسرة لا تعامل الذكور من الأطفال كما تعامل الاناث وكما يتأثر الطفل بأسرته يؤثر أيضا فيها، ولذا يختلف سلوك الأب والأم قبل ولادة الطفل عن سلوكهما بعد ولادته، وبذلك تصبح عملية التنشئة الإجتماعية عملية متبادلة تؤثر وتتأثر.

**دور الأسرة في تكوين المعايير:** عن طريق الأسرة يكتسب الطفل المعايير العامة التي تفرضها أنماط الثقافة السائدة في المجتمع ويكتسب أيضا معايير خاصة بالأسرة وتفرض التي تفرضها هي عليه، وبذلك تصبح الأسرة بهذا المعنى وسيلة المجتمع للحفاظ على معاييره وعلى مستوى الأداء المناسب لتلك المعايير.

**دور الأسرة في مساعدة الطفل على تحقيق مطالب نموه:** تلعب الأسرة دورا هاما في مساعدة الطفل واتاحة الفرصة أمامه لتحقيق مطالب نموه الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي ومعرفة الأسرة بطبيعة عملية النمو والعوامل المؤثرة عليها وطبيعة المرحلة النمائية.

[1] صلاح الدين شاروخ, **علم الاجتماع التربوي**, دار العلوم للنشر والتوزيع, الجزائر,2004, ص ص68-70.

التي ينتمي إليها وحاجاته النفسية ومطالب نموه يساعدها على توفير الفرص والتدريب الذي يحتاجه لتحقيق مطالب نموه في حدود قدراته الوراثية واستعداده.

فالتغذية الجيدة والإهتمام بالرعاية الصحية للطفل وإتاحة الفرص أمامه لتحقيق مطالب نموه الاجتماعي والإنفعالي وتكوين مفهوم إيجابي عن الذات.

هذاو تساعد البيئة الإجتماعية النفسية للأسرة الطفل على تحقيق مطالب نموه فالارتباط العاطفي بين الطفل وأسرته وشعوره بالحب والتقدير لذاته دون إسراف يعتبر أساسيا لسلامته النفسية ولنموه العقلي والاجتماعي.

**أثر سيطرة أحد الوالدين على التنشئة:** عندما نتعارض من سيطرة الأب مع سيطرة الأم يواجه الطفل صراعًا في اختيار الدور الذي يقلده، فإذا كان الأب مسيطرًا فإن ذلك ينجو الذكور من الأطفال إلى تقمص دور الأب وبذلك يميلون في سلوكهم إلى النمط الذكري الرجولي وإذا كانت الأم هي المسيطرة فإن ذلك يؤدي بالأطفال الذكور في الأغلب إلى السلوك العصابي والذهاني أحيانا وخير نموذج على العلاقات الوالدية الصالحة للتنشئة الإجتماعية السوية هو الذي يشيع في جو الأسرة نوعًا من التكامل بين سلوك الأب وسلوك الأم.

**أثر المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة على آدائها لدورها:**إن المستوى الاقتصادي والاجتماعي يؤثر على الحياة الأسرية، حيث يحدد إلى حد كبير أساليب التنشئة الإجتماعية التي يستخدمها الأسرة، وإمكانياتها في مساعدة الطفل على تحقيق مطالب نموه الجسمي والعقلي والإنفعالي والاجتماعي.

**تأثر دور الأسرة بجنس الطفل:** يختلف الوالدين في معاملتهم لأطفالهم بإختلاف ضبطهم وهذا ما سؤثر على التنشئة الإجتماعية لهم فمثلا: تفضيل الآباء للذكر على الأنثى والعكس، مركز الطفل الأول، الطفل الذكر الوحيد وسط إخواته الإناث، التفرقة في معاملة الأبناء...الخ.

**تأثير الطفل بوالديه وتأثيره فيها:** إن لوتالدين يقومان بتنشئة أطفالهما وذلك من خلال تأثيرهما في سلوكاتهم كذلك الطفل يؤثر في سلوك والديه لأنه يملك وسيلتين من أقوى الوسائل للتحكم وتغيير السلوك الإجتماعي للكبار وهما الصياح والإبتسام.[1]

[1]فؤاد البهي السيد، **الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة**، دار الفكر العربي، ط4، 1975، ص ص187-189.

2- **المدرسة:** بعدما كانت رياض الأطفال حلقة وصل بين البيت والمجتمع فيلتحق بها الطفل وهو مهيأ تقريبا لذلك بما قدمته له أسرته أولاً ورياض الأطفال بعدها إذا ما التحق بها في مجال التربية والتعليم وتعتبر المدرسة عامل من عوامل التربية المقصودة وهي تساعد الطفل على الإندماج في المجتمع الكبير والمدرسة هي تلك المؤسسة العامة.

التي قال عنها" جون ديوي" بإمكان المدرسة أن تعبر نظام المجتمع إلى حد بعيد وهو عمل وتعرف المدرسة بأنها مؤسسة اجتماعية أنشاهأ المجتمع لتقابل حاجة من حاجاته الأساسية وهي تطبع أفراده تطبيعًا اجتماعيا يجعل منهم أعضاء صالحين في المجتمع.[1]

وظائف المدرسة:

* الوظيفة التربوية: إن الوظيفة التربوية من جهة نظر المجتمع ضروري للمحافظة على الثقافة التي تشمل أكثر من مجرد المعرفة المتراكمة والمعايير المتوازنة جيل بعد جيل" إن المدرسة تنقل ذخيرة ثقافية إلى الجيل الثاني. وهي دائمة العمل على مساعدة الصغار على الأخذ بوسائل الكبار المتصلة من الماضي.[2]

فالمدرسة يمكنها أداء المهام التالية:

* تستطيع أن تدعم كثير من المعتقدات والإتجاهات والقيم الحميدة التي إكتسبها الطفل في البيت.
* يمكن للمدرسة أن تحمي من بعض العادات والقيم غير السليمة التي إكتسبها الطفل في البيت.
* يمكن للمدرسة من خلال بعض الأنشطة الهادفة أن تزيل بعض ما يتعلق بنفس الطفل من صرعات نتيجة للصراعات المنزلية التي عناها.
* يمكن للمدرسة أن تعلم الطفل على ممارسة العلاقات الإنسانية القائمة على أسس إسلامية بطريقة مخططة.[3]

إن الوظيفة الرئيسية للمدرسة هي التربية فهي تهتم بهذا الجانب وتركز عليه قبل التعليم، فهي تدعم ما تلقاه الطفل من تربية في الأسرة وتحاول جاهدة نقل ما ينفع الطفل في حياته الأنية وفي المستقبل.

---

[1])رابح تركي،

[2])جوسليت، **المدرسة والمجتمع العصري**، ترجمة قدري لطفي وآخرون، عالم الكتب، القاهرة، (د.س.ط) .

[3])نبيل السماطولي، **التنظيم المدرسي والتحديث التربوي**، دار الشروق، جدة، السعودية، ط1، 1980، ص 109.

* الوظيفية الاجتماعية: المدرسة كمجتمع صغير تشه المجتمع الكبير ذلك أنها تضم العديد من التنظيمات الإجتماعية والأنشطة والعلاقات وهي تشبه المجتمع الكبير من حيث نظامها الهادف لحفظ الأمن والنظام والسلم داخل نظامها، والتلميذ مطالب للإستجابة لقوانين المدرسة كي تتمكن من آداء وظيفتها وتتمثل في الوظيفة الإجتماعية فيما يلي:
* تبسيط التراث الثقافي وخبرات الكبار وتقديمها في نظام تدريجي يتفق وقدرات الأفراد وهكذا يتدرج الطفل في تعليمه من البسيط إلى المركب ومن السهل إلى الصعب ومن المحسوس إلى المجرد.
* تنقية وتظهير التراث الثقافي وخبرات الكبار مما يفسد نمو الطفل ويؤثر في تربيته سلبيًا.
* توفير بيئة إجتماعية أكثر إبرازًا من البيئة الخارجية مما يؤثر في تنشئة التلميذ وتكوين شخصيته تكوين يمكن من التفاعل والتكيف مع المجتمع ومن العمل على تطويره.
* توسيع الدائرة الإجتماعية للطفل، حيث يتلقي الطفل لدى إلتحاقه بالمدرسة والإنخراط فيها وفي نشاطاتها لجماعات جديدة من الرفاق وفيها يكتسب المزيد من المعايير الإجتماعية على نحو منظم ويتعلم أدورًا اجتماعية جديدة حيث يتعرف بحقوقه وواجباته، وأساليب ضبط إنفعالاته، والتوفيق بين حاجاته وحاجات الآخرين، والتعاون مع الآخرين.
* تعليم الطفل الإنضباط في السلوك وإحترام الوقت، وينجم على إتباع الطفل لجدول زمني مدرسي محدد، وإخضاعه لقواعد وتعليمات ولوائح لم تكن موجود بالمنزل، ومواجهة للأنظمة وواجبات معينة يتطلبها المنهاج المدرسي، لذا فإن المدرب بحاجة إلى فهم ديناميات مثل: المشاغبة والهرب والعدوانية. [1]

3- **وسائل الإعلام:** وسائل الإعلام مؤسسة أخرى من مؤسسات التنشئة الإجتماعية فالنظام الإعلامي يستخدم كمعلم لنقل التراث الإجتماعي من جيل إلى آخر، فلقد تعددت الأبحاث التي تحاول إكتشاف أثر وسائل الإعلام على التنشئة الإجتماعية التي من أهمها: التلفزيون، الإذاعة، السينما، الكتب، المجلات الترفيهية... والتي تيحدث تأثيرها بما تتضمنه من معلومات مسموعة أو مكتوبة أو مقروءة إذ يقصد من إرسالها وإذاعتها على الناس إحداث واحد أو أكثر من التأثيرات التالية:

-إحاطة الناس علمًا بموضوعات ومعلومات متعددة في جميع نواحي الحياة.

إغراء الناس واستمالتهم وجذب إتجاههم لموضوعات وسلوكيات مرغوب فيها.

[1])عمر أحمد همشري، ص ص345-346.

إتاحة الفرصة للترفيه والترويج وقضاء الفراغ.

وتبدو أهمية هذه الوسائل فيما تتصف به من خصائص عامة تلعب دورًا خاصًا في عملية التنشئة الإجتماعية وهي:

* غير شخصية: أي أنها لا تحدث تلقائيا أو تعاملاً بين أصحابها والأفراد كما هو الحال في الأسرة والمدرسة.

– تعكس الثقافة العامة للمجتمع بما تتميز به من تنوع وتخصص لا يتوافر في أي مؤسسة إجتماعية من مؤسسات التنشئة الإجتماعية الأخرى.

* إلى جانب جاذبيتها بحيث أصبحت تحتل جانبًا كبيرًا من وقت وإهتمامات الإنسان ومن أهم خصائص وسائل الإعلام أنها تمس مختلف الأعمار كما أن أثرها يزداد تعاظمًا وأهمية في المجتمع وبالتالي يكون لوسائل الإعلام في التنشئة الإجتماعية الذي يتوقف على مايلي:

1. نوع وسيلة الإعلام المتاحة للفرد.
2. رودود فعل الشخصية ومدى ما يتحقق من إشباع لحاجاته.
3. خصائص الفرد الشخصية ومدى ما يتحقق من إشباع لحاجاته.
4. يتأثر المستوى الاجتماعي والثقافي الذي ينتمي إليه الفرد بما يتعرض له من وسائل الإعلام.
5. ردود فعل المتوقعة من الآخرين الذي يسلك الفرد سلوكًا وفق ما قدمه وسائل الإعلام خاصة جماعة الأقران وأعضاء الأسرة.[1]

ومن الأساليب التي يستخدمها وسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية: ذ

* التكرار: عن طريق تكرار أنواع معينة من العلاقات والشخصيات والأفكار والصور، كما يحدث في القصص والكتب المصورة والتلفزيون.
* الجاذبية: وذلك بتنوع الأساليب التي تشد المتلقي إلى وسائل الإعلام.
* الدعوة إلى المشاركة: وذلك بدعوة المتلقي إلى المشاركة الفعلية أو المشاركة عن طرق الكتابة أو الرسم الإبداعي، الرأي أو الكتابة عن موضوع معين.

[1])على عبد الرزاق حبلي، **المدخل إلى التربية**، ط2، الدار السعودية للنشر، جدة، 2003ص220.

* عرض النماذج: قد تكون شخصية فيها سلوك معين لشخص يشغل مكانة اجتماعية، إذ يمكن القول أن وسائل الإعلام سلاح ذوحديين فقد تكون وسيلة نافعة من وسائل الثقافة وأداة فعالة لإرساء القواعد الخلقية والدينية كما تستطيع كذلك أن تسمو بالعقل ليخرج أحسن ما به من تفكير وإبتكار وخيال خصب منتج، ومن ناحية أخرى إذا أهملت أو أسئ استخدامها ولم توجه توجيهًا صحيحًا تصبح سلاحا معرقلا للتنشئة الاجتماعية، وأهمية وسائل الإعلام وخطورتها تتبع من أدوراها ووظائفها بالنسبة للأطفال أو الشباب أو حتى الكبار كما ذكرنا سابقا أنها تمس مختلف الأعمار ومن هذه الأدوار:

* دور يتصل بالإقناع ويشمل:

✓ توجيه الشباب الأشكال والقضايا الإجتماعية.

✓ إعادة التعليم بهدف تغييير الإتجاهات السلبية.

* دور يتصل بممارسة حركة الفكر والتعبير ويشمل:

✓ إبراز ممارسة الحرية فكرية حقيقية.

✓ إبراز مواقف إيجابية في موضوع حرية التعبير.

✓ التحدث مع القادة الاجتماعين ومجاورتهم.

* دور يتصل بتنمية المهارات اللغوية ويتمثل:

✓ التركيز على اللغة السليمة في وسائل الإعلام.

✓ التركيز على استخدام وسائل الإعلام كأداة تعليمية مثيرة.

* دور يتعلق بالتنشئة الاجتماعية:

✓ دور يتعلق بالتوجيه الحسي والخلقي.

✓ دور تثقيفي عام.[1]

4- **الأندية والمؤسسات الرياضية** : تعتبر الأندية مؤسسات اجتماعية هامة تشيع حاجات الأفراد في مختلف الميادين الاجتماعية والرياضية والثقافية ونشاطات الأندية المتنوعة تتضمن نشاطات علمية أو أدبية أو ترفيهية أو موسيقية أو رياضية وقد يضم النادي الواحد كهذه الأنشطة وتتيح الأندية الفرص أمام الأفراد لتكوين الصداقات وإقامة العلاقات الاجتماعية، كما يكتسب الأفراد مجموعة كبيرة من

[1])أنمار الكيلاني وخليل عليان،**الشاب وأمن المجتمع**، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، 1998، ص ص125-126.

الأنماط التفاعل الاجتماعي ويكتشف الفرد ميوله وقدراته من خلال العمل مع الآخرين في المجال الذي يختاره، وهذه الميول بوجود المعلمين الأكفاء يمكن صقلها وتوجيهها كما تعمل الأندية أيضا على شغل وقت الفراغ بصورة إيجابية تعود بالفائدة على الفرد والمجتمع وخاصة بالنسبة للشباب والأطفال لذا يجب على كل من الأولياء والمربين المعلمين تشجيع الأطفال للإنخراط في هذه الأندية لما تمتاز به وتقدمه للطفل حتى يصبح عضًوا فعالاً في مجتمعه أما المؤسسات الرياضية فهي تهتم أساسًا بتوفير النشاط المبهج والنتائج السارة للأعضاء ويتمثل دورها في عملية التنشئة فيما يلي:

1- إكتشاف الميول وتنميتها.

2- تنمية المهارات المتعددة للأعضاء.

3- تكوين الإتجاهات والقيم السليمة.

4- تنمية الشعور بالإنتماء.

5- تربية الصفات الأخلاقية الحميدة. [1]

## 5- جماعة الرفاق:

إختلف العلماء والباحثون في تسمية جماعة معينة من الأطفال أو الشباب، فهناك من يطلق عليهم اسم جماعة الإخوان، وهناك من يسمونها جماعة الرفاق.

فإذا كانت الأسرة ودور الحضانة ورياض الأطفال تلعب دورًا هامًا في تنشئة الطفل فإن جماعة الرفاق أيضا لها دورًا هامًا في النمو الإجتماعي للطفل بصفة عامة، وكذا في التنشئة الإجتماعية بصفة خاصة، فهي تؤثر في قيمه وعاداته وإتجاهاته، وفي جماعة الرفاق بأنها"جماعة من الأفراد يتقلون في الميول والدوافع والطموحات والحاجات والإهتمامات الإجتماعية ويقومون بأدوار اجتماعية معينة سواء كانت هذه الأدوار أنية أو دائمة وكل ذلك يكون بشكل متعارف عليه تلقائيا في غالب الأحيان، وتتدخل عوامل معينة تؤدي إلى تشكيل هذا النوع من التنظيم الاجتماعي كعامل الحوار المكاني والدراسة لجماعة الرفاق الرسمية " وعامل العرق (جماعات السود) وعامل.

[1] سميرة أحمد السيد، **علم اجتماع التربية**، دار النشر الفكر العربي ، القاهرة، 1998، ص ص107-108.

وتأثير جماعة الرفاق لا يقتصر على مرحلة الطفولة فحسب وإنما يستمر مع الفرد في مراحل حياته المختلفة وعلى نحو متفاوت، وإن التأثير يبدأ في مرحلة ما قبل المدرسة وفي سن مبكرة جدًا من حياة الطفل وقد تبدأ في عامه الأول، حيث يلاحظ غيرة من الأطفال وقد يضحك إذا رآهم يضحكون أو يبكي شاهدهم يبكون ويزداد تأثير جماعة الرفاق في سن ما قبل المدرسة حينما يبدأ الطفل بالتحرر من التمركز حول ذاته ويطرأ على سلوك اللعب لديه تغير ظاهرة ويتمثل في الانتقال من اللعب الانعزالي إلى اللعب الاجتماعي يلاحظ هنا تفصيله مع الرفاق عند اللعب مع الكبار خصائص جماعة الرفاق: تمتاز جماعة الرفاق ذات الأثر في عملية التنشئة الاجتماعية بما يلي:

1- تقارب الأدوار الاجتماعية.

2- وضوح المعايير السلوكية.

3- وجود إتجاهات مشتركة وقيم عامة.

أما عن الأسس التي تقوم عليها جماعة الرفاق هي:

1- تقاربه السن وتشابه الميول.

2- الذكاء والاتجاهات والمركز الاجتماعي المشترك.

3- إشباع الحاجات المباشرة لأفرادها. [1]

أدوار جماعة الرفاق: بالنسبة للطفل فإن جماعة الرفاق لها دوران هما:

دور إيجابي: وهو ضم الأطفال من نفس السن تقريبا أو أحيانًا من نفس الجنس.

**المبحث الثاني: ماهية الطفل والطفولة**

**المطلب الأول: الطفل ومرحلة الطفولة**

**مفهوم الطفل لغة:** الطفل بكسر الطاء المشددة هو الصغير من كل شيء وقيل الطفل بأنه: المولود، وولد كل وحشية، والمولود ما دام ناعمًا رضيعًا، وقد يكون الطفل واحدًا، أو جمعًا، لأنه اسم جنس، وقيل لأن أصله المصدر وتقال جارية طفل وطفلة.

[1])سهير كامل، أحمد شحاذه سليمان محمد ،**تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق**، مركز الاسكندرية، الاسكندرية، 2002، ص ص41-42.

وعرف الطفل أيضا بأنه: كل جزء من كل شيء عينا كان أو حدثا، والطفل يدعى كذلك طفلا منذ أن يستيقظ من بطن أمه إلى أن يحتلم، والطفل جمعه أطفال ويستوي في الذكر والأنثى.

قال تعالى: هو الذي خلقكم من تراب، ثم من نطفة، ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا.

وقال تعالى: "أو الطفل الذين لم يظهر وعلى عورات النساء. [1]

مفهوم الطفل اصطلاحا:

أما مفهوم الطفل في الاصطلاح فإنه مبني على المرحلة العمرية الأولى من حياة الإنسان والتي تبدأ بالولادة، وقد عبرت آيات القرآن الكريم عن هذه المرحلة لتضع مفهومًا خاصًا لمعنى الطفل، وهو كما جاء في قوله تعالى:" ثم يخرجكم طفلا" إذا تتسم هذه المرحلة المبكرة من عمر الإنسان باعتماده على البيئة المحيطة به كالوالدين والأشقاء بصورة شبه كلية وتستمر هذه الحالة من سن البلوغ. [2]

تعريف الطفل إجرائيا: هو مصطلح يطلق عادة على الإنسان منذ ولادته وحتى ما قبل مرحلة البلوغ وفي المعجم العربي يسمى المولود ما دام ناعمًا رخص طفل، ويسمى الطفل الذي يبلغ عمره ما بين ثلاث وست سنين، الشهر، أما الولد فهو إسم لكل ما ولد يطلق على الذكر والأنثى والمشي والجمع وجمعه (أولاد).

الطفل هو بمثابة العمود الفقري في بناء مجتمع سليم ومنظم فالطفل هو الهدف الأساسي من بناء أسرة مترابطة ومتكاملة ومتماسكة لأن بدون أولاد لا يمكن أن تكون أسرة لا يمكن أن يكون هناك مجتمع فالطفل هو الوحدة الأساسية في بناء أسرة ومجتمع.

**مفهوم الطفولة:**

يمكن تعريف الطفولة بأنها مرحلة من المراحل التي يمر بها الإنسان بداية من ولادته حتى سن الخامسة عشر سنة فتعد مرحلة أساسية في بناء الفرد وتنقسم إلى طفولة مبكرة تمتد من ميلاد الطفل إلى سن السادسة تقريبا وإلى طفولة متأخرة تمتد من السادسة حتى الثانية عشر إذ يكتسب فيها الطفل

[1])حسن أبو حسن الخطيب، **الحماية القانونية للأطفال أثناء النزاعات المسلحة**، رسالة ماجستير في القانون العام، جامعة القدس، اشراف محمد فهاد الشلالدة، القدس، فلسطين، 2011، ص6.

[2])

الوعي ويكون قادرًا على التكيف والتلاؤم مع كل ما يحيط به ولذلك تتطلب رعاية وعناية لتحقيق نمو متكامل.

وهناك العديد من التعريف لمرحلة الطفولة نذكر بعضًا منها:

تعريف الإتفاقية الدولية لرعاية الطفولة الصادرة في 1989/11/20 الطفولة أنها:" كل إنسان يقل عمره عن 18 سنة".

ويعرف كل من روبرت وإليزابيث شال إلى أن الطفولة " تبدأ بعد السنة الثانية أي بعد مرحلة الرضاعة وتستمر في نظرهما حتى سن الثانية عشر."[1]

**المطلب الثاني: مراحل نمو الطفل**

تشتمل مرحلة الطفولة في ثلاث مراحل فرعين وهي الطفولة المبكرة والطفولة المتوسطة الطفولة المتأخرة وسنستعرض مظاهر النمو لكل مرحلة من مراحل الطفولة.

**مرحلة النمو المبكرة:** تمتد هذه المرحلة من ثلاث سنوات إلى خمس سنوات ويطلق عليها مرحلة ما قبل المدرسة وتمتاز مظاهر النمو الجسمي في هذه المرحلة بميزات عديدة منها الزيادة في الوزن والطفل والتغيير الذي يحدث على نمو الإنسان والهيكل العظمي.....وغيرها.

والتغيير الذي يحدث على النمو العقلي بكثرة الأسئلة وخاصة المملة والمحرجة، وحب الاستماع إلى القصص واللعب الإبهامي والإدراك الحسي وكذا نمو الذكاء وتمتاز مظاهر النمو الانفعالي يتنوع الانفعالات من خوف وغضب وفرح وحزن وشماته وغيرة ومحبة وقلق والعدوان.

[1])محمود أبو بكر نعامة **الأطفال والقنوات التلفزيونية**، مجلس الثقافة العام، البيا، 2008، ص 63.

والنمو الإجتماعي يمتاز بالإرتباط الشديد بالأم ويتصف سلوكه بالعناد والفوضى السيطرة يميل نحو المنافسة وتكوين صداقات على معد برنامج الأطفال في وسائل الإعلام أن تصبح هذه المظاهر أمامه ويسعى لتحقيقها.

ومظاهر النمو اللغوي تمتاز بتزايد الرصيد اللغوي للطفل من كلمات والتعبير عن المشاعر والحاجات أي التمركز حول الذات، ويلاحظ أن وسائل الإعلام المختلفة تؤدي دورًا هامًا في تطوير لغة الأطفال وكسبهم المفردات والتراكيب اللغوية وكذا تحسين النمو اللغوب عن طريق برامج الأطفال وغيرها من مظاهر النمو الحركي والحسي وكذا الحسي والديني [1]

لقد شهدت مرحلة الطفولة مراحل يمر بها الطفل حتى يصبح فردًا ناضجا في مجتمعه من بين هذه المراحل مرحلة الطفولة المبكرة ثم مرحلة الطفولة المتوسطة ثم الطفولة المتأخرة حيث يتغلب الطفل في هذه المراحل ويمر بتجارب في حياته اليومية حتى يكبر يصبح جزء لا يتجزأ من مجتمعه يؤثر ويتأثر به.

**المطلب الثالث: نظريات الطفولة وإتجاهات دراستها**

تصنف أهم النظريات الخاصة بالطفل والطفولة حسب مجالات العلم المختلفة إلى ثلاث وتتمثل في النظريات النفسية الاجتماعية والأنثربولوجية، حيث تعد من أبرز المجالات والإتجاهات الفكرية إلى خصت مرحلة الطفولة والدراسة، وهذا ما يؤكد ظهور العديد من المدارس الخاصة بالطفولة خلال سنوات الثلاثينيات، واتجاه كثير من المفكرين، والباحثين إلى إجراء بحوث ودراسات عديدة للتقرب أكثر من فهم الطفل، والتعرف على انشغالاته واهتماماته سعيا وراء تحقيق رفاهية كامل المجتمع كامل المجتمع من خلاله.

ورغم أن الإهتمام بالطفل قد ظهر من قبل في كتابات بالفلاسفة والمفكرين الأوائل إلا أن النظر إليه كانت تختلف كثيرًا على ما هي عليه الآن، ويعود الفضل في ذلك إلى الفيلسوف الفرنسي" جون جاك

[1])هيلد هيمويلت هيد،**التلفزيون والطفل**، دراسة تجريبية لأثار التلفزيون، ترجمة سعيد أحمد، مؤسسة لسجل العرب، القاهرة، 1997، ص.

روسو"، وهذا من خلال دعوته إلى ضرورة التفكير في الطفل كطفل، وليس كما يجب أن يكون عليه كراشد، وهذا ما يؤكده على الطريقة التي كان يهتم من خلالها بالطفل، ذلك أن تناوله له كموضوع خاص لم يكن لبرقي إلى درجة إفراده بالاهتمام والدراسة، إنما بالبحث عن ما يجب أن يكون عليه مستقبلا وهو ما كان يعبر عليه" بالبحث في الطفل عن الرجل" ورغم أن هذه الأفكار كانت سائدة في فترة من الزمن إلا أن الأمر بدأ يعرف الكثير من الإختلاف بعد عصر التنوير وتطور العلوم خاصة الإجتماعية منها، وكذا بعد بروز التخصصات الأمر الذي سمح بالإهتمام أكثر بالعديد من جوانب الحياة الإنسانية في أطوارها المختلفة، ومن ثم بدأ الاهتمام بموضوع الطفل يأخذ منحنى آخر، جسدته النظريات والاتجاهات المختلفة للعديد من المفكرين، وعلى هذا الأساس سنتذكر بعض المنظرين الذين تناولوا هذا الموضوع من خلال مجالات تخصصهم المختلفة:

**أولا: علم النفس**

لقد ظهرت العديد من الكتابات والأفكار وكذا النظريات المتعلقة بعالم الطفل والطفولة في علم النفس، ذلك أن هذا الأخير يركز كثيرًا على نمو وتطور الشخصية الإنسانية من خلال مراحلها المتعاقبة بما فيها الطفولة ومع هذا قد أسهب بعض المفكرين منهم أكثر في دراسة هذه المرحلة بشكل كبير.[1]

أ- **المرحلة الحسية الحركية من الميلاد إلى السنة الثانية:** حيث يكون الفهم والتعامل مع البيئة من خلال المنعكسات الموروثة المبنية على الإدراك الحسي للعالم من حوله.

ب- **مرحلة ما قبل العمليات المادية وهي المرحلة الممتدة من الثالثة إلى السابعة:** يكون الطفل من فلا لها بعض المفاهيم بطريقة حسية، بمعنى أنه يعتمد على المدركات بحيث يستخدم الرموز

[1])وردة عشروت،**التنشئة الاجتماعية للأطفال المتمدرسين في الشارع**، رسالة ماجستير، معهد علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2003/2002، ص 86.

العقلية (كالخيالات والكلمات) كما أن الطفل في هذه المرحلة يستطيع أن يدرك أصول الأشياء، أي إرجاع نتائج العمليات لأصلها.

**ج_مرحلة العمليات المادية:** أكد بياجيه بوضوح على أهمية السنة السابعة في حياة الطفل، واعتبرها بداية التفاعل الإجتماعي حيث أن الطفل إعتبرها بداية التفاعل الإجتماعي حيث أن الطفل إعتبره في هذه المرحلة يتسم ينمو معرفي مميز، يسمح له بإجراء المقارنات، وإعطاء الأحكام والتمييز بين المواضيع المختلفة عن طريق العلاقات والتفاعلات التي يقيمها مع تشكيلات اجتماعية أخرى بعد الأسرة كرفاق السن، واللعب، والمدرسة وبهذا يتعلم طرق جديدة للتفاعل والتبادل المعرفي، والتي يدخل من خلالها في تفاعلاته الإجتماعية المختلفة.

**د- مرحلة العمليات المجردة:** من الثانية إلى الخامسة عشر، وهي فترة يكتسب فيها الطفل القدرة على التفكير المنطقي والمجرد. [1]

**ثانيا: علم الاجتماع**

ايميل دوركا يم ( Emil Durkheim) اهتم دوركا يم بدراسة الطفل والطفولة حيث يعود الفضل له في نشأة علم اجتماع الطفل، والذي اعترف به كفرع من فروع علم الاجتماع مؤخرًا ومن خلال آرائه الوفيرة على التربة الإجتماعية والأخلاقية للطفل.

وقد قسم دوركا يم مرحلة الطفولة بناءًا على ذلك إلى طورين هامين هما: طور ما قبل المدرسة وطور ما بعدها حيث يقابل الطور الأول مرحلة الأسرة التي تقوم بمسألة التربية الأخلاقية للطفل أما الطور الثاني فينتقل في فيه الخضوع الكلي للطفل، من الأسرة إلى الخضوع إلى المنهج الدراسي الموجه، والذي يستند فيه الحكم الفضل من أجل المحافظة على الطابع القومي للشخصي، ومن هنا تتجلى أهمية هذه المرحلة عكس مرحلة الأسرة، هذه الأخيرة التي تنمي حسب أخلاق العاطفة لا أخلاق العقل كما تفعل المدرسة. [2]

**ثالثا: الأنثروبولوجيا**

[1]) وردة عشروت، **االتنشئة الاجتماعية للأطفال المتمدرسين في الشارع**، مرجع سابق، ص 90

[2]) نفس المرجع، ص87.

اعتمد هويتنغ في دراسة أسلوب المقارنة، والتي عين طريقها أعطى المزيد من الاهتمام لدراسة أساليب التنشئة الإجتماعية، وطور الطفولة في الثقافات المتباينة، وتعد الإسهامات التي قدمها في مجموعة من الأبحاث التي أجراها فريق من الباحثين ذات قيمة كبيرة وضح من خلالها العلاقة بين الأنماط المختلفة لتربية الأطفال والفروق المختلفة للشخصيات. [1]

[1]) محمد سعيد ،**فرج الثقافة والمجتمع**، دار المعارف، الاسكندرية، 1993، ص 147.

**المطلب الرابع: مكانة وحقوق الطفل العالم**

**أولا: مكانة الطفل**

يمكن تحديد المكانة التي يحتلها الطفل في محيطه الاجتماعي وتعريفها على أساس النظرة التي يرسمها ويصوره بها هذا المحيط، حيث تختلف هذه المكانة والنظرة بإختلاف الثقافات والأزمنة، وفي الأمكنة التي يعيش الطفل من خلالها، والتي تطبعه بخصائصها ومميزاتها الفريدة وبناءًا عليه فقد كان ينظر للطفل في القديم على أنه رجل صغير، يخضع في تربيته وتنشئته لمشيئة ومزاجية الكبار واحتياجاتهم منه، وكان كل ما يتعلق به غامضًا وجهولاً، ويظهر ذلك في العديد من الكتابات والأفكار التي تناولته بالذكر من خلال مختلف الحضارات غاية كتاب "روسو" والذي أعطى فيه نظرة أخرى للطفل، حيث قال في هذا الصدد" نحن نجهل الطفولة الجهل كله، وكلما مشينا معًا مع الأفكار الخاطئة التي يملكها عنها ازداد خلالنا، إنك ترى أكثرنا حكمة يتلقون بما يهم البالغ معرفته ولا ينظرون فيما تسعى أن يتعلمه الأطفال، فهم يبحثون دوما لدى الطفل على الراشد دون أن يفكر وإنما هو عليه قبل أن يصبح راشدًا.

منذ ذلك الحين بدأت نظرة الطفل والطفولة تعرف مسارًا جديدًا ومختلفا، حيث زادت درجة الاهتمام بهذه المرحلة، وقد كان ذلك موازيا للتطور العلمي والمعرفي الكبير الذي ميز الدخول إلى القرن 20 بشكل خاص، وبهذا فقد بدأ التكلم عل موضوع الطفل وكل ما يتعلق به يعرف توجهًا مغايرًا لما كان يميزه من قبل، ذلك أنها خلفت العديد من الآفات والمشاكل الجديدة التي أعطيت للطفل، وخصوصا بعد الحرب العالمية الثانية، ذلك أنها خلفت العديد من الآفات والمشاكل والظواهر، فما كان بوسعها تجاوزها دون إعادة الاعتبار لكثير منها من خلال تغيير النظر إليها، ما فيها شريحة الأطفال. [1]

ثانيا: حقوق الطفل

الطفل ككائن اجتماعي له حقوق خاصة، لابد من توفيرها له من طرف القائمين به في محيطه العائلي الضيق، أو محيطه الاجتماعي الواسع، كونه يتميز بضعف قدراته الدفاعية عن نفسه وكذا في المطالبة بحقوقه، فالطفل في المجتمعات القديمة كان مرتبطا بعائلته بشكل جعلها المسألة الأولى عن أمته وصحته وتعليمه، في حين أن مجتمع الدولة الحديث، جعل الطفل يرتبط بمؤسسات وتشكيلات اجتماعية أخرى جانب الأسرة، وبالتالي تقاسم وظيفة الحماية والرعاية والدفاع عن حقوقه المشروعة.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الكلام عن حقوق الطفل في العالم يقودنا مباشرة إلى استعراض الاتفاقية العالمية لحقوق الطفل، والتي ضمنت مختلف الاحتجاجات والمطالب الواجب توفيرها له من أجل النهوض

[1])الحر،**ذكاء الطفل العربي وثقافة المجتمع**، دار الحداثة للطباعة والنشر، لبنان، بيروا، 1984، ص 16.

بعالم الطفولة وتحقيق رفاهيتها. وفي هذا الصدد يذكر أن قضايا الطفولة لت تعرف اهتماما لا موسعا ومكثف إلا خلال منتصف القرن العشرين، حيث ارتبط مفهوم حقوق الطفل بشكل بارز مع مفاهيم حقوق الإنسان، والتي عرفت أول تجسيدها من خلال إعلان جنيف لحقوق الطفل سنة 1924، والذي جاء ردًا على ظاهرة تشغيل الأحداث، لكنه لم يكن كافيا في الوقت الذي كان فيه الأطفال يعيشون مشاكل ومخاطر متعددة تزيد من معاناتهم اليومية بشكل مستمر ومتراكم خاصة عقب الحرب العالمية الأولى ثم الثانية، وهو الأمر الذي دفع بالعديد من الدول والمنظمات العالمية إلى تكثيف جهودها وتركيزها في سبيل خدمة الطفولة، وحماية حقوق الطفل عن طريق التصدي لمختلف المخاطر التي يتعرض لها، وكذا محاولة التوصل للعوامل المسببة لها، والحد من استمرارية استغلاله.[1]

ونتيجة لهذه المجهودات فقد عرفت سنة 1979 إعلان منظمة الأمم المتحدة لحقوق للطفل، والذي أعقبه إقرار جمعيتها العامة عن اتفاقية حقوق الطفل في 20 نوفمبر 1989، والذي تم اعتمادها في سبتمبر من عام 1990، ليصبح قانونيا دوليا تمت المصادقة عليه من طرف الكثير من الدول، ولهذا أصبح يوم 20 نوفمبر من كل عام يومًا عالميا للطفل، حيث جاءت هذه الاتفاقية شاملة وجامعة لكا مجالات حياة الطفل، حاولت من خلال موادها الأربع والخمسين، توفير أكبر قدر ممكن من الحماية له وخدمة لنموه ورفاهيته، بحيث تتوزع هذه المواد على أربعة بنود رئيسة ينطوي كل واحد منها على مجموعة من المواد القانونية، يمكن تلخيصها بإيجاز فيما يلي:

**البعد الأول:**

الحق في البقاء- الحق في الحياة-الحق في إسم خاص- الحق في جنسية دون تمييز- الحق في مستوى معيشي لائق (السكن، الغذاء، الخدمات الصحية)

**البعد الثاني:**

الحق في النمو: وهو حق لابد منه، ليكبر الطفل بشكل سليم ومتوازن لطبيعته الإنسانية حيث يتحقق هذا البعد من خلال توفير الحقوق الفرعية التالية: الحق في التعلم-الحق في اللعب- الحق في الراحة- الحق في التمتع بأوقات الفراغ- الحق في حرية الفكر والضمير.

**البعد الثالث:**

[1] محمد السعيد فهمي **أطفال الشوارع**، المكتبة الجامعية، مصر،الاسكندرية، 2000، ص 34.

الحق في الحماية: وهو الحق الطبيعي الذي يبعد عنه مختلف صور الخطر والتهديد، ليعيش بهدوء وسلام، في جو آمن ومستقر قدر الإمكان، وذلك من خلال توفير الحقوق التالية: الحماية من أشكال الإستغلال–الحماية من الأبعاد القصري عن العائلة وظلمه–إبعاده عن النزاعات المسلحة– حمايته من الخطف والمتاجرة والتعذيب والحرمان من الحرية.

**البعد الرابع:**

–الحرية في التغير عن الآراء– خلق فرصة متزايدة للمشاركة في تساؤلات المجتمع– حق الاستماع له– الإصغاء إلى حاجاته– التعاطي معه كإنسان فاعل على قاعدة الإحترام.[1]

لقد شهدت الدراسات العلمية على أهمية ومكانة حقوق الطفل في العالم حيث له مكانة عالية ومرموقة من طرف المجتمع الذي يعيش ويحظى بكل ما يطلبه من مجتمعه بالإضافة إلى أنه يتمتع بحقوق خاصة سواء من طرف محيطه العائلي الذي يعيش فيه أو من طرف محيطه الاجتماعي فالطفل هو شمعة المجتمع.

خلاصة:

[1])**الاتفتقية العالمية لحقوق الطفل، المعتمدة من طرف الأمانة العامة للأمم المتحدة**، 22 نوفمبر 1989.

وفي الأخير نستنتج أن عملية التنشئة الإجتماعية هي أساسية في كل المجتمعات وهي الأسلوب الذي تتشكل به ميزات الأولى لشخصيتهم ففيها يتعلم الطفل نماذج السلوك وقيم مجتمعه وأهدافه، من خلال مؤسساته الإجتماعية كالأسرة والمدرسة والمسجد وجماعة الرفاق ووسائل الإعلام، فعملية التنشئة الإجتماعية لا تأتي من فراغ بل تتدخل فيها عدة عناصر لها، وقد إختلفت أهدافها من ثقافة إلى أخر وخصائص وكذا تعتبر عملية تعلم اجتماعي هادفة ومستمرة ومعقد لها أهداف محددة ونظريات مختلفة كنظرية التفاعل الرمزي، الدور الاجتماعي، نظرية دوركا يم.

# الفصل الرابع: دور الهاتف المحمول فى تنشئة الطفل

تمهيد

المبحث الأول: الهاتف المحمول

المطلب الأول: تعريف وسيلة الهاتف المحمول

المطلب الثانى: الخصائص العامة للهاتف المحمول

المطلب الثالث: مميزات الهاتف المحمول

المطلب الرابع: أثر الهاتف المحمول على الطفل

المطلب الخامس: أهمية الهاتف المحمول

المطلب السادس: ايجابيات وسلبيات الهاتف المحمول

خلاصة

**تمهيد:**

تنعكس التطورات التي يشهدها العالم اليوم بشكل مباشر في الحياة اليومية في مختلف المجالات، فمن هذا المنطلق لا يمكن التغاضي عن التقدم الهائل والتطور الذي حدث في وسائل الإعلام الحديثة، بما في ذلك الهاتف المحمول، الذي يشكل اليوم وسيلة اتصال شائعة جدًا بين الأفراد، لذلك تعددت استخداماته وتجاوزت مجرد الاستخدام في إطار الاتصالات والمكالمات، تهدف إلى ربط العلاقات الاجتماعية، وعليه نجد أنفسنا أمام مجموعة من التحديات التي فرضتها علينا هذه التكنولوجيا الحديثة، خاصة مع أطفالنا، ومن أجل إعطاء صورة متكاملة عن موضوع البحث سنتناول الهاتف المحمول وأهميته بالتعرف عليه وعرض خصائصه، وأخيرًا تعرف على ايجابيات وسلبيات هذا الأخير.

**المبحث الأول: وسيلة الهاتف المحمول**

**المطلب الأول: تعريف وسيلة الهاتف المحمول**

- الهاتف المحمول:

أ) لغة: مصطلح مركب من كلمتين: هاتف ومحمول.

- هتف، يعتف هتافا، والحمامة تهتف، وسمعت هاتفًا، يهتف إذا كنت تسمع الصوت ولا تبصر أحدًا. [1]
- ويعرفه القاموس الانجليزي بأنه: "نظام كهربائي للكلام مع شخص ما في مكان آخر من خلال استعمال جهاز معين." [2]

ب) اصطلاحا:

يطلق على الهاتف المحمول عدة تسميات: الهاتف النقال–الهاتف الخلوي–الهاتف الذكي، وهو نقال للقدرة على التنقل به ونقله من مكان إلى آخر.

- أما المحمول فهو من الحمل وحمل الشيء يحمله حملاً وحملانًا فهو محمول، لأنه يحمل من طرف الشخص وينقل معه.
- أما الخلوي في بعض الترجمات العربية فو نسبة لنظام الخلية الذي يعمل به الجهاز. [3]
- الهاتف المحمول: هو مصطلح يطلق على فئة من الهواتف المحمولة الحديثة التي تستخدم نظام تشغيل متقدمًا، ومعظمها يستخدم شاشة تعمل باللمس كواجهة مستخدم وتشغيل تطبيقات الهاتف المحمول. [4]

**ج) التعريف الإجرائي:**

– الهاتف المحمول هو وسيلة اتصال حديثة، يوفر مزايا تصفح الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، وهو يشبه جهاز الكمبيوتر الصغير.

**المطلب الثاني: الخصائص ومميزات الهاتف المحمول**

---

([1]) ابن منظور، **لسان العرب**، دار صادر، ط4، بيروت، المجلد15، 2005، ص375.

([2]) ابن منظور ، مرجع سابق،ص344.

([3]) ابن منظور ، مرجع سابق، ص375.

([4]) http ;\\ar.wikipedia.org\wiki تاريخ النزول 2022/05/15 على الساعة 23:45.

هناك العديد من الخصائص التي تمنح الهاتف المحمول أهميته نذكر منها:

- تحويل المكالمات الصوتية أو مكالمات الفيديو أو الرسائل المسجلة في أي مكان أو أي وقت.
- تنزيل العديد من التطبيقات التي تسمح باستخدام مختلف الخدمات التي يحتاجه الناس في يومهم مثل خدمات التواصل وخدمات النقل وخدمات الترجمة وغيرها.
- الوصول إلى الانترنت.
- القدرة على تنزيل الألعاب من البيانات.
- استخدام الكاميرا التي توفرها الهواتف المحمولة سواء في التصوير العادي أو التصوير الاحترافي.[1]

من بين خصائص الهاتف المحمول تحويل المكالمات الصوتية والمرئية وتحميل التطبيقات المتنوعة حفظ البيانات استخدام الكاميرا وغيرها.

**المطلب الثالث: مميزات الهاتف المحمول**

- الهاتف ذكي لأنه يتميز عن سلفه عن الجوال التقليدي الذي لم ذكيا بالقدرة عل تقديم خدمات لا عدها ولا إحصائها.
- ذكي لأن ذاكرته الذاتية قادرة على أن تخزن ولا تتوقع وأن تقترح أيضا لقدرته على الاتصال بشبكة الانترنت ليصبح أقرب إلى جهاز كمبيوتر منه إلى هاتف.
- هو اليوم ذكي، ولكنه يبدو قبلا للتطور ليصبح فائق الذكاء وربما عبقري فيما بعد، إذ أنه مع هذا السيل من التعليقات الجديدة التي تطالعنا كل يوم، صار هذا الجهاز وسيلة لمشاهدة قنوات التلفزيون وقراءة الصحف، والاتصال مجانا بإقليم الأرض وتحديد المواقع وآلة تصوي وتسجيل ووسيلة تسوق وإدارة الحسابات المصرفية، وصندوق البريد الالكتروني، كما يمكننا من خلاله متابعة الدراسة الجامعية عن بعد.
- وما يميز الهاتف الذكي هو أن علاقة الناس بالهاتف الذكي تختلف، فهناك من إستكن عن متابعة عن الموضة أو الحاجة من كبار السن إذ ما زال يكفيهم أن يكون الهاتف وسيلة لإجراء مكالمة والرد عليها لا أكثر، وهناك من امتلكوا هواتف ذكية دون أن يستفيدوا من كل الميزات التي تقدمها، فما يحتاجونه منها ليس كثيرًا، وهناك من يعبر تطور الهواتف الذكية وأكثرهم من الفئات العمرية الجديدة، وهؤلاء ممن يقفون في طوابير أمام محل بيع الهواتف ما أن يعني عن نزول

(1) edarabia.com تاريخ الولوج 2022/05/16 على التوقيت 08:16

نسخة جديدة أكثر تطورًا من سابقتها إلى السوق، لدى تحول الهاتف الذكي من سلعة يحترفها عدد قليل من الناس إلى سلعة متداولة تؤمن الرفاهية الكاملة وعدد لا يحصى من الخدمات التي كانت تبدو من العمليات قبل سنوات معدودة لكنها باتت اليوم من الضروريات التي لم يعد بإمكاننا الاستغناء عنها بعدا ضقنا طعمها.[1]

**المطلب الرابع: أثر الهاتف المحمول على الطفل**

**أ- تأثر الطفل بالهاتف المحمول:**

اتسعت ظاهرة استخدام الهاتف المحمول للأطفال في الآونة الأخيرة، وتعامل معها المجتمع بشكل عام، والأهل بشكل خاص، بمبررات قدمها أحد الداعمين لها.

وتتمثل هذه الظاهرة في التواصل وتحقيق رغبة الأطفال وتكوين شخصيته مستقلة لتصبح ظاهرة طبيعية يقبلها الآباء في كثير من مجتمعاتنا، حيث أصبحت الهواتف المحمولة أو ما يسمى بالأجهزة الخلوية أو الموبايل مزودة بشاشة عرض وكاميرا رقمية، حيث تحولت هذه الأجهزة إلى تلفزيونات نقالة تمكن صاحبها من مشاهدة مباريات كرة القدم كاملة أو الأحداث التي حدثت للتو، ويمتلك هذا الجهاز هذه الخصائص وهي الصوت والصورة معً، كما أنه يصبح من الأدوات المصاحبة للأطفال، وإذا انضممنا إلى هذا الجهاز فإن الكاميرا الرقمية تصل نقاوة صورتها إلى مستوى عال يستطيع الطفل من خلالها ارسال الصورة وتسليمها، يصبح لدينا جهاز كمبيوتر محمول بكل ما تحمله الكلم من معنى. عادة ما يتم إهداء هذا الجهاز للطفل سواء من قبل الوالدين أو الأقارب، بحيث يصبح بعد استلامه من قبل الطفل من ممتلكاته المفضلة.

لذلك كان من المفترض أن يفكر هؤلاء الأشخاص جيدًا في عواقب الأشياء بعد تلقي الطفل هذه الهدية، ولا يوجد ما يضمن عدم تعرض مستخدمها للأذى بسببها. على أي حال، سيتعامل الطفل مع مثل هذا الجهاز في إلحاق الضرر بالطفل وقد يمتد إلى الوالدين لاحقًا. بتزايد حجم الأخطار التي يتعرض لها الطفل من اقتناء الأجهزة بنسب كبيرة لأنها ستفتح للطفل عالمًا واسعًا لا يتناسب مع حجم المسؤولية التي يشعر بها، في وقت لا يستطيع فيه تخيل مقدارها.

تكلفه رسائل البريد الإلكتروني والمكالمات الهاتفية التي يرسلها من خلال هذا الجهاز هي لمدة شهر كامل إذا كان يرسل أكثر من رسالة في اليوم، خاصة تلك الأنواع التي تحمل صورًا وما شبهها في أكثر المكالمات غير الضرورية، وكثير منها مع أصدقائه أو الجيران القريبين من منزله، لا يفكر في مبلغ

[1])مجلة القافلة، **كوكب الهاتف الذكي**، العدد 2، المجلد 64، مارس، أفريل2015.

فاتورة الشهر التي ستدفعها الأسرة مقابل هذا الاستخدام المفرط للمكالمات ورسائل البريد الالكتروني، إذا لازم الأمر يمكنه استبدالها بطريقة رخيصة جدًا، وبجهد أقل من ذلك بكثير.[1]

ناهيك عن التداعيات الأخرى الناتجة عن مقدار الإساءة التي يوجهها للآخرين نتيجة إساءة استخدام هذه الأجهزة لاستقبال ونقل الصور والصوت، وما ينجم عن ذلك من أمور تسئ إلى عادات وتقاليد مجتمعه المحيطة به حيث أن معظم مجتمعاتنا المحافظة ترفض مثل هذا الفضول غير الأخلاقي وغير المبرر.[2]

نجد أن الطفل يحب مواكبة كل ما هو جديد في نشاط اللعب، عندما تكون هناك ألعاب ملموسة أو عند ما تصبح إلكترونية، لذا فإن دمى ميكي ماوس، باربي، ديزني، سبايدرمان وسوبر مان..... كانت ظواهر للطفل التي تخدم مخيلته المحة والتي تجسد من خلال ملاحظاته لهذه الشخصيات، ولهذا ولدت الألعاب الالكترونية في يد الطفل من خلال الوسائط الجديدة.

الأطفال مغرمون بتقليد الكبار، خاصة الوالدين، في كل ما يفعلونه، نجد الطفل يقلد والده في أفعاله كثيرًا، فاهتمام الطفل بالهاتف المحمول تعد لعبة كلاسيكية تمكنه من تقليد والده وإشباع رغبته في اللعب إذا انتقل من الهاتف البلاستيكي إلى الهاتف الحقيقي. بمجرد عودة الوالدين من العمل، تبدأ رحلة الطفل الطويلة في اقتناء هاتف محمول خاص أو على الأقل استخدام هواتفها المحمولة ويسارع لأخذها والانعزال في زاوية البيت ودخول عالم الألعاب.

تؤثر مجموعة الأصدقاء أيضًا على الطفل كثيرًا، وهذا هو أهم منطق لتداول الألعاب الإلكترونية عبر الهاتف المحمول فيما بينهم لمعرفة طريقة عملهم والاستمتاع بها، حتى عندما يكونون مع بعضهم البعض في مكان واحد وفي نفس الوقت، وهم يتنافسون لتحقيق النصر وأعلى نقاط الربح فيه، كما أنهم يميلون أيضا إلى الاستحواذ الجماعي على نفس نوع الهاتف المحمول ومشاهدة ألعاب جديدة من خلال أنواع جديدة. [3]

**ب-البيئة الاجتماعية لتأثر الطفل بالهاتف المحمول**

[1]) عبد الرزاق محمد الديلمي، **وسائل الإعلام والطفل**، دار المسيرة، عمان، 2012،ص81.

[2]) المرجع السابق، ص82.

[3]) محمد خالد شاهين، **الموسوعة العربية**، المجلد11، سوريا، ص275.

لا يمكننا الحديث عن الإعلام بمعزل عن العمليات الاجتماعية الأخرى، لأن دور الإعلام في أي نظام اجتماعي أساسي، فهي توفر الأفكار والصور التي يوظفها الناس في تأويل وفهم قدر كبير من تجربتهم اليومية. كما أنها تربط بعضها البعض، جماعات متمايزة اجتماعيا وجغرافيًا، ترتبط بمؤسسات أخرى هيكليًا، من خلال الروابط التنظيمية أو التفاعل معها، وثقافيًا من خلال توصيل المعلومات والانطباعات عن المجتمع. تميل وسائل الإعلام في معظم الدول إلى التأكيد على القيم المشتركة ورموز التشابه بالإضافة إلى التأكيد على القواعد التي يعمل بموجبها النظام الاجتماعي وموضوع هذا المقال هو الحديث عن طبيعة وأهمية هذه العلاقة، لكن يجب أن نشير أولاً إلى المقصود بالنظام الاجتماعي.

إن النظام الاجتماعي كما يحدده( دانكت ميتشل) يتكون من شخصين، ويقع النظام الاجتماعي ضمن حدود طبيعة وإقليمية معينة، غير أن للأفراد الذين يتكون منهم هذا النظام علاقات متبادلة ومصالح مشتركة يحددها الأساس الأخلاقي والثقافي لذلك النظام الاجتماعي للجماعات الصغيرة كالأسرة والأحزاب السياسية والتعليم والتشغيل....

ومن الأنظمة الاجتماعية التي سيركز عليها وهي النظام التربوي والأسري. [1] لكل طفل ليرى نفسه، والأسرة بالتأكيد لها دور كبير في التنشئة الاجتماعية، لكنها ليست الوحيدة في أداء هذا الدور، ولكن هناك حضانة ومدرسة ووسائل إعلام ومؤسسات مختلفة أخذت هذه الوظيفة من الأسرة، لذلك هناك العديد من العوامل التي كان لها دور كبير في التنشئة الاجتماعية سواء كانت داخلية أو خارجية.

**1- العوامل الداخلية:**

- **الدين:** يؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية وذلك بسبب اختلاف الأديان والطباع التي تتبع من كل دين، لذلك يحرص كل الإسلام على تنشئة أفراده بالقرآن والسنة والمقدرة الصالحة لسلف الأمة ومن تبعهم بإحسان .
- **الأسرة:** هي الوحدة الاجتماعية، وهي أول ما يقابل الإنسان، وهي التي تساهم في تكوين شخصية الطفل من خلال التفاعل والعلاقات بين الأفراد، فهي أول عامل مؤثر في التنشئة الاجتماعية ولاسيما في أساليب ممارستها حيث أن تناقص حجم الأسرة يعد عاملا من عوامل زيادة الرعاية المبذولة للطفل.

[1]) عبد الرحمان عزي وآخرون، **الإعلام المجتمع رؤية سوسولوجية مع تطبيقات المنطقة العربية والإسلامية**، دار الورسم، الجزائر، 2010،ص364.

- **نوع العلاقات الأسرية:** تؤثر العلاقات الأسرية في عملية التنشئة الاجتماعية حيث أن السعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة مما يخلق جوا يساعد على نمو الطفل بطريقة متكاملة.
- **الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة:** تعد هذه الطبقة عاملا مهمًا في نمو الفرد حيث تشكل وتضبط النظم التي تساهم في تشكيل شخصية الطفل، فالأسرة أهم محور في نقل الثقافة والقيم للطفل التي تصب جزءًا جوهريًا فيما بعد.
- **الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة:** أكدت العديد من الدراسات أن هناك ارتباطا ايجابيًا بين الوضع الاقتصادي والاجتماعي للطفل وبين الفرص التي تقدم بنمو الطفل، والوضع الاقتصادي من أحد العوامل المسؤولة عن شخصية الطفل ونموه الاجتماعي.
- **المستوى التعليمي والثقافي في الأسرة:** يؤثر في مدى إدراك الأسرة لحاجات الطفل وكيفية إشباعها والأساليب التربوية المناسبة للتعامل مع الطفل. [1]

**2- العوامل الداخلية:**

- **المؤسسات التعليمية:** تتمثل في الحضانة والمدارس والجامعات ومراكز التأهيل المختلفة.
- **جماعة الرفاق:** الأصدقاء من المدرسة أو النادي أو الجيران وقاطني المكان نفسه وجماعات الفكر والعقيدة والتنظيمات المختلفة.
- **دور العبادة:** مثل المساجد.
- **ثقافة المجتمع:** لكل مجتمع ثقافته الخاصة المميزة له، لذلك فثقافة المجتمع تؤثر بشكل أساسي في التنشئة وفي صنع الشخصية القومية.
- **وسائل الإعلام:** أخطر ما يهدد التنشئة الاجتماعية هو الغزو الثقافي الذي يتعرض له الأطفال من خلال وسائل الإعلام المختلفة. [2]

نجد أن هناك نوعين من التأثير الأول إيجابي كاستعمال الهاتف في البحث والتواصل المفيدين والآخر سلبي ناتج عن الاستعمال الغير سليم للهاتف.

[1]) مجلة الفرقان، **العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية للأطفال**، جامعة الكويت، العدد 816، 11أوت 2011.

[2]) مجلة الفرقان، مرجع سابق، العدد 816.

**المطلب الخامس: أهمية الهاتف المحمول**

للهاتف المحمول أهمية كبيرة في جوانب متعددة من حياة المستخدم ونذكر منها ما يلي:

- **الاتصال والتواصل:** يعتبر الهاتف المحمول من أهم وسائل التواصل والاتصال بين الأشخاص في جميع أنحاء العالم، حيث توجد العديد من تطبيقات التواصل الاجتماعي كالفيسبوك، تويتر، تيك توك وغيرها من التطبيقات التي يمكن استخدامها على الهاتف المحمول للحفاظ على تواصل دائم مع الأصدقاء والعائلة، ويكون هذا التواصل عن طيق الدردشات الكتابية أو المكالمات المسموعة أو حتى المرئية.
- **استخدام الانترنت:** تعتبر عملية الوصول إلى الانترنت من أهم استخدامات الهاتف المحمول: حيث تشير الدراسات أن المستخدم يقضي10% من وقته في استخدام الهاتف المحمول وتصفح الانترنت، وذلك من خلال الانترنت المتوفرة على الهاتف، والتي من خلالها يصل إلى مختلف المعلومات بشكل أسرع.
- **التطبيقات المتنوعة:** يمكن تحميل في الهاتف المحمول مجموعة من تطبيقات المختلفة والمفيدة للمستخدم، ومن أهم هذه التطبيقات ما يلي:
- **تطبيق الخرائط(Maps):** من خلاله يمكنا الاستدلال على أي موقع والمسافة إليه، وتوضيح جميع الطرق المؤدية إلى الموقع.
- **تطبيقات المكتبات الالكترونية:** يتم من خلالها تميل الكتب وقراءتها وحذفها عند الانتهاء.
- **تطبيقات لتطوير مهارة الفرد اللغوية:** كالقاموس، وأيضا تطبيقات أخرى تساعد على اكتساب مفردات جديدة.
- **تطبيقات للتعرف على الأخبار مجانيا.**
- **تطبيقات لحجز تذاكر السفر الكترونيًا وغيرها من الخدمات المختلفة.**
- **الترفيه والتسلية:** تشير بعض الدراسات أن ما يقارب 42% من مستخدمي الهاتف المحمول يستعملونها للألعاب الالكترونية، ومختلف الأنشطة التي تحد من الملل، كتصفح على مواقع التواصل الاجتماعي، والاطلاع على الرسائل الالكترونية. [1]
- **سرعة الحصول على المعلومة:** يُساعد الهاتف المحمول مستخدميه على الوصول إلى المعلومات بشكل سريع، من خلال الأدوات الذكية الموجودة في الهاتف لمحمول، كالصور، المفكر والساعة وغيرها، وهذه الأدوات لها فائدة كبيرة لتوفير الجهد والوقت للحصول على المعلومة.

([1]) تاريخ الولوج 2022/05/17 على التوقيت 20:15 mawoo3.com تمت

- **التعليم والتعلم:** للهاتف المحمول أهمية بالنسب للطالب في عملية التعليم والتعلم، يوفر له التواصل مع الزملاء والأساتذة، أيضا يعتبر أداة رئيسية في عملية التعليم الإلكتروني الذي يتم عن بعد، كذلك يسهل الهاتف المحمول الإحتفاظ بالمعلومات والمعرفة والرجوع إليها وقت الحاجة.
- **الأعمال التجارية:** الهاتف المحمول أداة مهمة بالنسبة لأصحاب الأعمال والموظفين، حيث يستخدم هذا الجهاز في كثير من النتائج المفيدة للشركات منها:
- تواصل الموظفين مع بعضهم البعض.
- تحسين خدمة العملاء التي تقدمها الشركات التجارية.
- يساعد الهاتف المحمول على تسيير الأعمال وإنجازها عن بعد، من المنزل أو مكان آخر.
- **التقاط الصور ومقاطع الفيديو:** يستخدم الهاتف المحمول لإلتقاط الصور، وتسجيل مقاطع الفيديو من خلال الكاميرا الموجودة في الهاتف، ويمكن إرسالها أو مشاركتها على الوسائل المختلفة كالبريد الإلكتروني، أو الرسائل أو البلوتوث. يستخدم الهاتف المحمول لإلتقاط الصور أكثر من الكاميرا التقليدية بفضل التطورات التكنولوجية أما بالنسبة للهواتف الذكية التي تستخدم في نقل الصور، تستعمل في توصيل المعلومة.
- **إنجاز المهام اليومية:** يعتبر الهاتف المحمول ذو أهمية في إنجاز الأعمال والمهام التي يقوم بها المستخدم بشكل يومي، من خلال الهاتف المحمول يمكن حجز سيارة أجرة من خلال تطبيقات نقل معينة، دفع الفواتير وتسديدها الكترونيًا، وأيضا يوفر الهاتف المحمول أدوات تنظيم الوقت كالساعة والمنبه، والتقويم، وغيرها من الأدوات، ويستخدم أيضا في عملية البيع والشراء الكترونيًا عن طريق الانترنت. [1]

تتمثل أهميته في التواصل استخدام الانترنيت، استعمال التطبيقات المتنوعة سرعة الحصول على المعلومة الأعمال التجارية وإلتقاط الصور والفيديو.

**المطلب السادس: ايجابيات وسلبيات الهاتف المحمول**

الهاتف المحمول هو سمة من سمات العصر الحالي، فنجد الأطفال بحاجة ماسة إليه، والآباء في حيرة لأنهم يشعرون بالخوف على أطفالهم من التكنولوجيا الحديثة.

([1]) تاريخ الولوج 2022/05/17 على التوقيت 20:25 mawoo3.com

**أ- ايجابيات الهاتف المحمول:**

- من خلال الهاتف المحمول، يمكن للأطفال التواصل مع والديهم وأقاربهم والتواصل مع بعضهم البعض في أي وقت عندما يكونون بالخارج، أو عندما يتأخر عن وقت العودة إلى المنزل.
- الهاتف المحمول يسمح للطفل بطلب المساعدة إذا احتاجها في حين أنه قد يكون لديه مشكلة مفاجئة وعندما يشعر بالقلق على شخص ما أو يتعرض لأي موقف يستدعي اللجوء إلى الآخرين، يقوم بالاتصال بشخص مسجل رقمه على الهاتف لطلب المساعدة السريعة.
- يساعد الطفل في التفاعلات الاجتماعية وفي عملية الترابط والعلاقات مع الآخرين، بما في ذلك العائلة أو الأصدقاء، بسرعة وبشكل متكرر.
- له دور كبير في تحسين لغة الطفل ونطق الكلمات، مما يجعله سريعًا في فهم الصواب وتقوية تواصله.
- يعمل على توسيع دائرة الطفل ومعرفة المجتمع من حوله، وتعرفه بأخبار العالم، وتنمية مهاراته ومواهبه.
- الهاتف المحمول يستخدم لتقديم محتوى تعليمي للأطفال الصغار، حيث يمكن للطفل من خلاله إيجاد معلم فوري للحصول على إيجابيات لأسئلته التعليمية، وذلك بإجراء بحث سريع على ثوقل. [1]

**ب-سلبيات الهاتف المحمول:**

- التعرض لخطر إدمان الانترنت والتعلق المفرط بالهاتف المحمول يفقده القدرة على إجراء المحادثات والتجمعات مع أصدقائه ويصبحون أكثر عزلة.
- قد يتعرض الأطفال للعديد من الأشخاص السيئين الذين يؤثرون عليهم، وقد يتلقون مكالمات من أشخاص لا يعرفونهم في أوقات غير صحيحة.
- نجد أن بعض الأطفال لا يدركون أوقات الراحة للآخرين، لذلك يقومون بإجراء مكالمات أو إرسال رسائل في أوقات غير مناسبة، مما يتسبب في إحراج الآخرين.
- إن تعرض الطفل للحوادث أو السقوط نتيجة مشاهدة الهاتف طوال اليوم يفقد التركيز ويتعرض للأخطار، كما قد يحمله في الشارع، حيث قد يتعرض لحادث مروري.

(1) www.dealifnd.com تاريخ الولوج 2022/05/19 على التوقيت 1سا و40د.

- يزيد الاستخدام المتكرر للهاتف المحمول من فرصة نسيان الطفل مواعيد دروسه ونسيان الطلب الذي سأله أحد الوالدين.
- قد يصاب الطفل بالاكتئاب أو الفرح إذا انتظر استجابة شخص ما له، فإما أنه سيكون سعيدًا في حالة الاستجابة السريعة، أو سيصاب بالاكتئاب إذا لم يستجيب بسرعة.
- تصدر الهواتف المحمولة إشعاعات كهرومغناطيسية قد تؤثر على صحة الطفل، وينصح الأطباء بضرورة الحد من استخدامها حتى لا يمرض الأطفال. ويجب تحديد أوقات للطفل من خلال يوم استخدامه. [1]

([1]) www.dealifnd.com تاريخ الولوج 2022/05/19 على التوقيت 2سا و15د د.

**خلاصة الفصل:**

يتضح مما سبق أن الهاتف المحمول أصبح اليوم وسيلة اتصال شائعة وواسعة الانتشار بين أفراد المجتمع، وخاصة فئة الأطفال الذين يستخدمون هذا الجهاز بشكل مفرط، مما أثر عليهم سلبًا وإيجابًا، حيث عمل على تغيير البعض من سلوكياتهم.

# الفصل الخامس: الإطار المنهجى والميدانى للدراسة

تمهيد

أولا: الاجراءات المنهجية للدراسة. مجالات الدراسة.

المجال المكانى.

المجال الزمانى.

المجال البشرى.

منهج الدراسة.

عينة الدراسة.

أدوات جمع البيانات.

خلاصة

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية مرحلة مهمة للوصول إلى نتائج يمكن من خلالها التعرف عل الظاهرة والتعمق في تفاصيلها بشكل واضح وقريب جدًا للموضوعية، حيث ينزل الباحث إلى الواقع لكشف الحقائق جمع المعلومات اللازمة للوصول إلى النتائج والإجابة على أسئلته ، لذلك من الضروري تخصيص الجانب الميداني في دراسته. إذ يحتوي هذا الفصل عل الجانب الميداني على مجالات الدراسة متمثلة في المجال المكاني، المجال الزماني والمجال البشر، وعرض وتحليل وتفسير البيانات الدراسة لاستنتاج النتائج العامة للدراسة.

أولا: الاجراءات المنهجية للدراسة.

1. مجالات الدراسة.

تتمثل بإحدى خطوات المنهجية العامة في تصميم البحث في تحديد مجال الدراسة، وهو النطاق الذي يجري فيه البحث، حيث اتفق الكثير من الباحثين أن لكل دراسة ثلاث مجالات يجب إتباعها وهي:

**أ) المجال المكاني:**

نقصد بمجال الدراسة المكاني النطاق الذي أجريت به الدراسة الميدانية قد أجريت هذه الدراسة في ابتدائيتين، وهذان الابتدائيتين هما: ابتدائية فاطمة الزهراء رقي بحي 19جوان، وهي تصنف ضمن الأحياء الراقية. أما الثانية هي مجالدي عيسى ببلدية بلخير تقع في حي شعب.

حيث تم أخذ عينة الدراسة من المدرستين وتتكون هذه المدارس من الإدارة، الأقسام، الساحة، قاعة الأساتذة ، قاعة الاجتماعات، كذلك وجود مطعم مركزي يتم فيه تقديم وجبات الإطعام اليومية مع توفير أماكن مخصصة لغسل الأيدي قبل الأكل وبعده حيث تتوفر الإمكانيات الصحية لهذه المدارس.

كما يوجد حمامات مخصصة للذكور والإناث، ومكتب الاستقبال والتوجيه يستقبل فيه أولياء التلاميذ وتوجيههم وعليه هذه الدراسة ستقام بمدرستين بولاية قالمة وذلك من خلال مقابلة تلاميذ وأخذ عينة قصدية عشوائية من أقسام سنة الخامسة ابتدائي وتم تقديم لهم استمارة للإجابة عليها بغية الوصول إلى نتائج وتحليلها وتفسيرها من خلال تبويبها في جداول ومنه عرض مختلف النتائج المتوصل إليها.

**ب) المجال الزمني:**

تم إنجاز هذه الدراسة في السنة الجامعية الممتدة من 2022-2021، وقد دامت الدراسة الميدانية من 2022/04/10 إلى 2022/05/12 في بداية شهر أفريل، حيث استغرقت عدة أيام لضبطها في صيغتها النهاية على الأستاذ المشرف والشروع في العمل الميداني بعد حصولنا على الموافقة منه.

أما المرحلة الثانية: فتمثلت في زيارتنا لابتدائيتين واستغرقت مدتها سنة أيام، وقمنا بتوزيع الاستمارة على تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي وذلك للإجابة عليها.

ج) المجال البشري.

يتمثل مجتمع البحث على تلاميذ الابتدائيتين بقالمة وتم الإعتماد عل مدرستين المتواجدتين بمدينة قالمة كما تم الاعتماد على قسم السنة الخامسة في هذه الدراسة وبهذا تكون عينة الدراسة 120 تلميذ والتي أخذها من مدرستين بصفة عشوائية أي 60 مفردة من كل مدرسة.

**2. منهج الدراسة.**

أي بحث علمي لابد أن يتأسس على أسس علمية ودقيقة، وأن يرسم له إطارًا نظريًا ومنهجيًا ليجعل منه أساسًا لبحوث أخرى.

ويعتبر البحث الذي لا ينطلق من هذا المنطلق فاقدًا لأي قيمة علمية ومنهجية تحددها مجموعة من العوامل منها طبيعة الموضوع المراد دراسته، الإشكالية، الفرضيات وهي عوامل لابد من مراعاتها.

وعليه اعتمدنا في دراستنا الراهنة على المنهج الوصفين الذي يعتبر أكثر المناهج استخدامًا في العلوم الاجتماعية واعتبار أنه يمكننا من وصف المتغير المستقل( وسائل الإعلام الجديدة) على المتغير التابع (التنشئة الاجتماعية للأطفال)، ولقد استخدمنا المنهج الوصفي لأساليب تتماشى مع طبيعة موضوعنا ومجال دراستنا، وأن أول أساس تنطلق منه أي دراسة علمية هو اختيار المنهج الذي يتم من خلاله المعالجة الميدانية للمشكلة البحثية على اعتبار أن المنهج : هو الكيفية التي يتبعها الباحث في دراسة مشكلة موضوع البحث، وهو كذلك يجيب على الكلمة الإستفهامية كيف؟ ويعني ذلك أن المنهج هو السبيل الواضح والمستمر للوصول إلى الهدف المراد والمنشود.

**3 عينة الدراسة:**

أخذت عينة الدراسة من ابتدائيتين من مدينة قالمة ولقد شملت هذه العين تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، واعتمدنا على العينة العشوائية المقصودة، وتم إختيار عينة مقدار 120% بمعنى 120 مفردة بصفة عشوائية، حيث تعرف العينة العشوائية على أنها تلك العينة التي يكون لكل مفردة من مفردات المجتمع

الإحصائي التي أخذت منه نفس الفرصة بأن تكون ممثلة في هذه العينة، وهي أكثر العينات العشوائية إنتشارًا كما نستخدمها عندما يكون المجتمع الإحصائي متجانسًا. [1]

**4- أدوات جمع البيانات**

تعتبر مرحلة جمع البيانات والمعلومات من أهم مراحل البحث العلمي، ذلك أن نجاح البحث يعتمد على مدى نجاح الباحث وتمكنه من الوصول إلى المعلومات المطلوبة، وإثبات صحة هذه المعلومات ودقتها ومن أهم أدوات جمع البيانات التي يتم الاعتماد عليها في هذه الدراسة ما يلي:

أ) **الملاحظة:**

اعتمدت الدراسة الراهنة على استخدام تقنية الملاحظة .. لجمع البيانات والمعلومات حول كيفية تأثير استخدام الهاتف المحمول على التلاميذ، إذ وظفت هذه الأداة لجمع كل ما يبدو له علاقة ما بموضوع البحث.

الملاحظة البسيطة: يقصد بها مراقبة الظاهر كما تحدث في ظروفها الطبيعية دون إخضاعها للرقابة العلمية، ودون استخدام أدوات دقيقة للقياس وتحليل.. يستخدمها الباحثون الاجتماعيون في دراسات استكشافية لجمع البيانات الأولي عن الظاهرة التي يريدون بحثها، مثل ملاحظة سلوك الأطفال وهم يلعبون في فترات مختلفة. [2]

وتعرف أيضا: هي التي لا تشارك مستخدمها بشكل مباشر في أحداث الظاهرة المدروسة، وهي ملاحظة غير مباشرة لأنه مقتنع بملاحظة ما يريددون أن يكون في قلب الحدث. [3]

وبعد معاينتا لابتدائيتين قمنا بملاحظة ما يلي:

1- تباعد التلاميذ وتخصيص كرسي وطاولة لكل تلميذ.

2- تقديم المعلمين الدروس.

3- وجود حاويات النفايات في جميع أنحاء المدرسة.

4- النظافة الجيدة لكل مرافق المدرسة بفضل عمال النظافة وبمساعدة من التلاميذ.

5- وجود مراحيض خاصة بالذكور وأخرى خاصة بالإثاث مع وفرة المياه.

---

[1]) مهندس أحمد الخطيب، **منهج البحث العلمي بين الاتباع والإيداع**، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ص152.

([2]) بلقاسم سلاطنية وحسان جيلاني، **منهجية العلوم الاجتماعية**، الدار الجزائرية للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2017، ص64.

([3]) بلغول يمينة ، **أثر تكنولوجيا الاعلام والاتصال على السلوك الاجتماعي للمراهقين المتمدرسين**، شهادة دكتوراه، تخصص: علم اجتماع التربية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة سطيف، الجزائر، 2020/2019،ص107.

6- ممارسة التلاميذ الرياضة في ساحة المدرسة.

7- وجود ملصقات توجه التلاميذ وأيضا لوحة خاصة بالإعلانات الإدارية.

8- الاستقبال الجيد من طرف المعلمين والطقم الإداري.

- **الاستمارة:** عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي يتم إعدادها بقصد الحصول على معلومات أو على آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف بموضوع البحث من خلال التحضير الاستمارة ويتم ملؤوها من طرف عينة من الأفراد.[1]
- وتعرف أيضا بأنها نموذج يتضمن مجموعة من الأسئلة الموجهة للأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف، ويتم تنفيذ النموذج من خلال مقابلة شخصية أو ارسالها للمبحوثين عن طريق البريد.[2]

- المحور الأول: بيانات شخصية من01الى03.
- المحور الثاني: عادات استخدام الهاتف المحمول لدى التلاميذ من 04 إلى 12.
- المحور الثالث: دوافع استخدام الهاتف المحمول لدى التلاميذ من 13 إلى 19.
- المحور الرابع: الوسط التربوي من 20 إلى 22.

[1]) أوقاسي لونيسي وبوكراع إيمان، **منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ط1، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، ص ص 153-154.

[2]) رشيد رواشي، **مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ط1، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2007، ص182.

**المحور الأول: بيانات شخصية**

**الجدول رقم 1: يوضح عينة الدراسات حسب متغير الجنس:**

| الجنس | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ذكر | 31 | 51,7% |
| أنثى | 29 | 47,3% |
| المجموع | 60 | 100% |

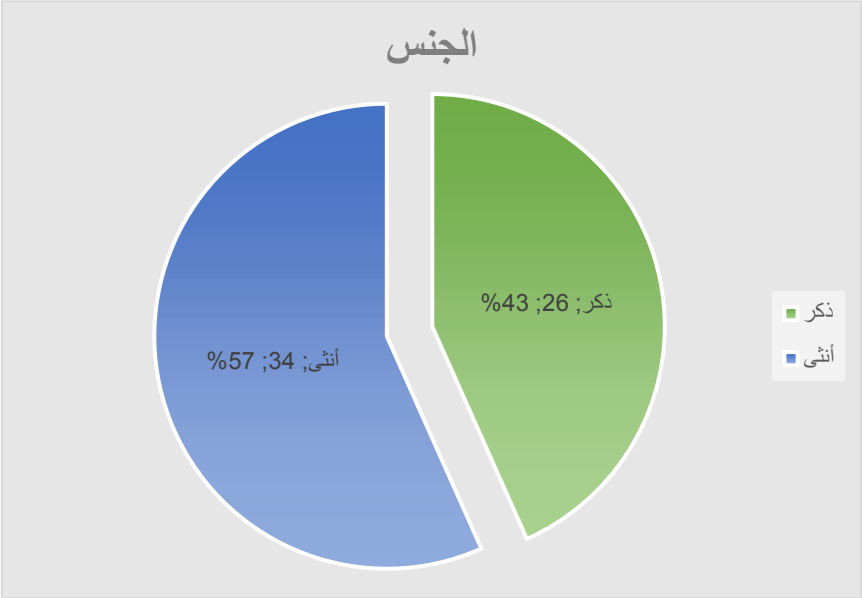


من خلال المعطيات والبيانات المتحصل عليها، نلاحظ من خلال الجدول أعلاه المتعلق بمتغير الجنس وبالنظر الى تكرار أفراد عينة الدراسة التي أجريت في الابتدائية والبالغ حجمهم إجمالا 60 تلميذًا، أخنا أكبر نسبة للذكور والبالغ عددهم 51.7%، أما نسبة الاناث فبلغ حجمهم 47.3%. حيث تم التوصل إلى أن هناك تقارب بين نسبة الذكور والإناث في المؤسسة.

**الجدول رقم 2: يوضح الحالة الاجتماعية لأفراد العينة**

| الحالة الاجتماعية | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ضعيفة | 1 | 1,7% |
| متوسطة | 24 | 40% |
| جيدة | 35 | 58.3% |
| المجموع | 60 | 100% |

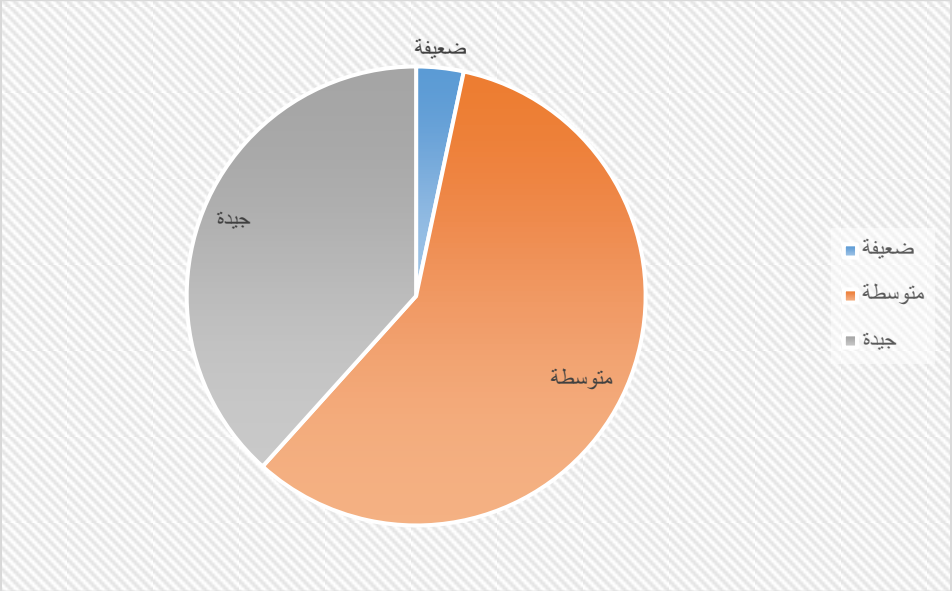


يوضح الجدول رقم (02) من خلال المعطيات والبيانات المتحصل عليها، حيث يمكن تحليلها حسب الترتيب التصاعدي ( الحالة الاجتماعية الضعيفة قدرت ب: 1.7 %، أما المتوسطة 40%، تليها وهذا 58.3% حالتهم الاجتماعية جيدة) ومنه نلاحظ الحالة الاجتماعية بمعظم الأسر كانت جيدة، وهذا راجع إلى انخفاض في أسعار الهاتف المحمول.

**الجدول رقم 3: يوضح نمط السكن**

| نوع السكن | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| فردي | 31 | 51,7 |
| جماعي | 28 | 46,7 |
| غير لائق | 1 | 1.6 |
| المجموع | 60 | 100% |

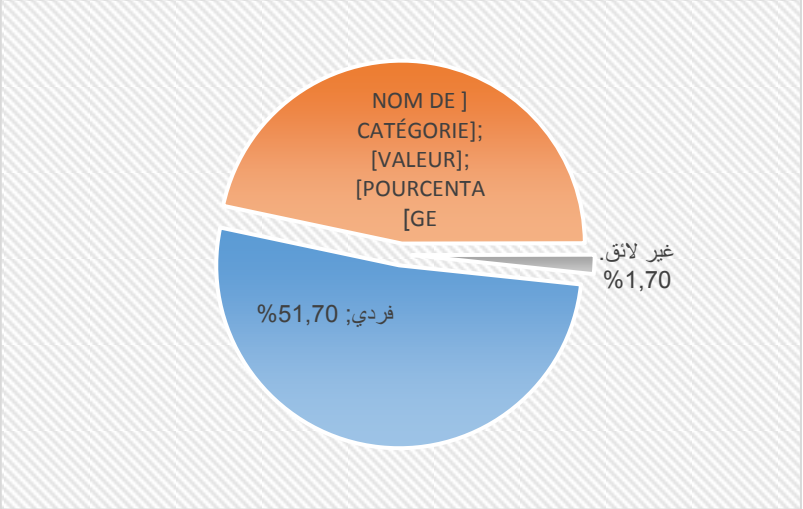


من خلال الجدول رقم (03) وحسب عينة الدراسة فإن نوع السكن للأفراد كالتالي: حيث 51.7% يعيشون بمفردهم وهذا أمر جيد يمكن الطفل من الحصول على الرعاية الجيدة عكس العيش مع الجماعة، كما يعطي السكن الفردي فرصة أكبر لتعلم الطفل، أما فيما يخص السكن الجماعي فقدرت نسبته ب 46.7% حيث يعيش الطفل مع الجماعة ويكتسب بعض الممارسات والعادات، أما بالنسبة للسكن غير اللائق فقدرت نسبته ب: 1.6% مما يؤثر سلبًا على القدرات التعليمية للطفل.

**المحور الثاني: عادات استخدام الهاتف المحمول لدى التلاميذ**

**الجدول رقم 4: يوضح امتلاك الهاتف المحمول**

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 24 | 40% |
| لا | 36 | 60% |
| المجموع | 60 | 100% |

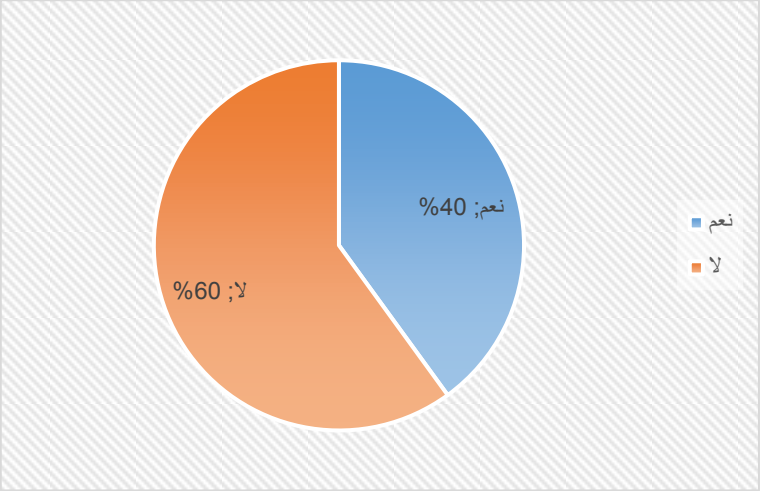


من خلال الجدور رقم (04) يتضح أن الأطفال الذين يملكون هاتف محمول تمثل نسبتهم ب:40%، أما بالنسبة 60% تمثل الأطفال الذين لا يملكون هاتف محمول.

**الجدول رقم 5: يوضح نوع الهاتف المحمول**

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| بسيط | 28 | 46.7% |
| متعدد الوسائط | 32 | 53.3% |
| المجموع | 60 | 100% |

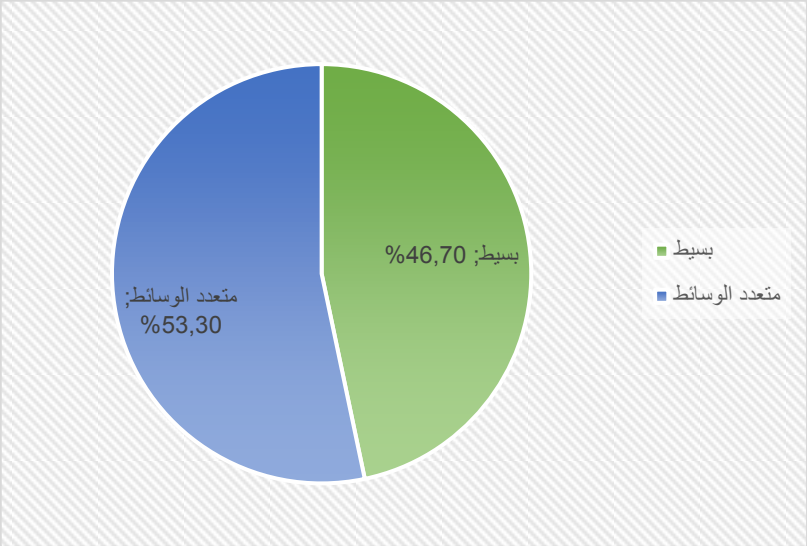


يتضح لنا من خلال الجدول رقم (05) الذي يمثل نوع الجهاز الذي يمتلكه أفراد العينة، نسبة 53.3% يفضلون جهاز متعدد الوسائط، وتليها الجهاز البسيط حيث قدرت ب46.7%، ومنه نستنتج أن جهاز متعدد الوسائط يمثل أعلى نسبة وهذا راجع إل أن جهاز متعدد الوسائط يمثل أعلى نسبة وهذا رجع إلى أن أغلبية أفراد العينة يفضلون هذا الجهاز، وكذلك نجد ظاهرة التباهي بالأجهزة التكنولوجية حيث يسعى كل فرد إلى إقتناء آخر الابتكارات من التكنولوجيا.

**الجدول رقم 6: يوضح استخدام الطفل هاتف أفراد العائلة**

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| الاب | 14 | 23.3% |
| الام | 27 | 45% |
| افراد العائلة | 19 | 31.7% |
| المجموع | 60 | 100% |

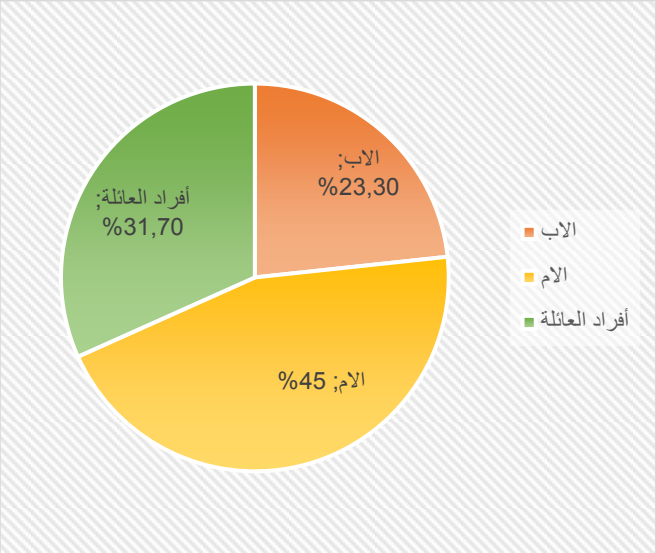


من خلال الجدول رقم (06) والمعطيات والبيانات المتحصل ليها، يمكن تحليلها تنازليًا فكانت نسبة 45% يستعملون هاتف الأم، وتليها بأفراد العائلة حيث كانت النسبة 31.7% وفي الأخير استعمال هاتف الأب فكانت بنسبة 23.3% وهذا راجع لانشغالاته اليومية، ومنه نلاحظ ارتفاع نسبة استعمال هاتف الأم وهذا راجع لتعلقه بأمه أكثر من أفراد العائلة.

**الجدول رقم 7: يوضح تزويد الهاتف المحمول بالأنترنت**

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 41 | 68.3% |
| لا | 19 | %31.7 |
| المجموع | 60 | 100% |

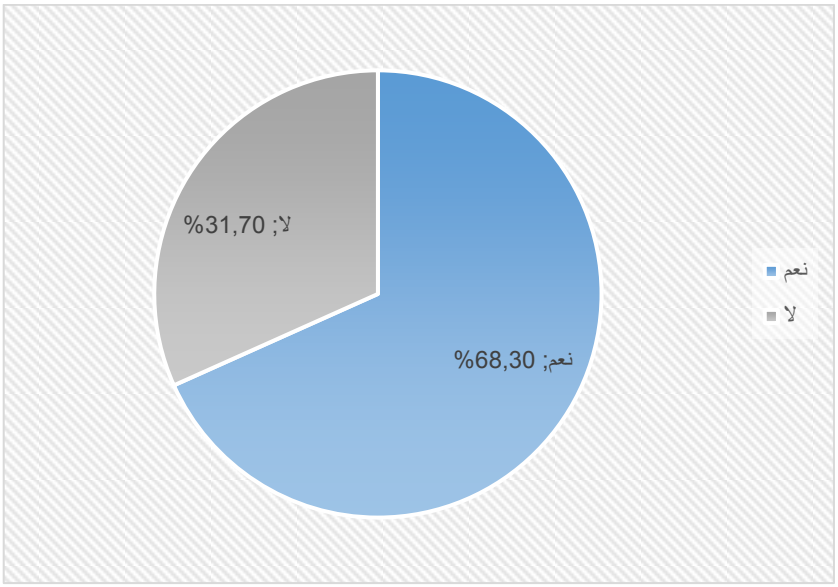


من خلال الجدول رقم (07) والمعطيات والبيانات المتحصل عليها نجد أن نسبة 68.3% من أفراد العينة هواتفهم مزودة بشبكة الانترنت من أجل الدراسة في اليوتيوب وتنزيل أسئلة للامتحانات، أما نسبة الثانية فقدرت ب 31.7% كانت إجابتهم ب(لا).

**الجدول رقم 8: مدة امتلاك أفراد العينة الهاتف المحمول**

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| 6 سنوات | 36 | 60% |
| 8 سنوات | 15 | 25% |
| 9 سنوات | 9 | 15% |
| المجموع | 60 | 100% |

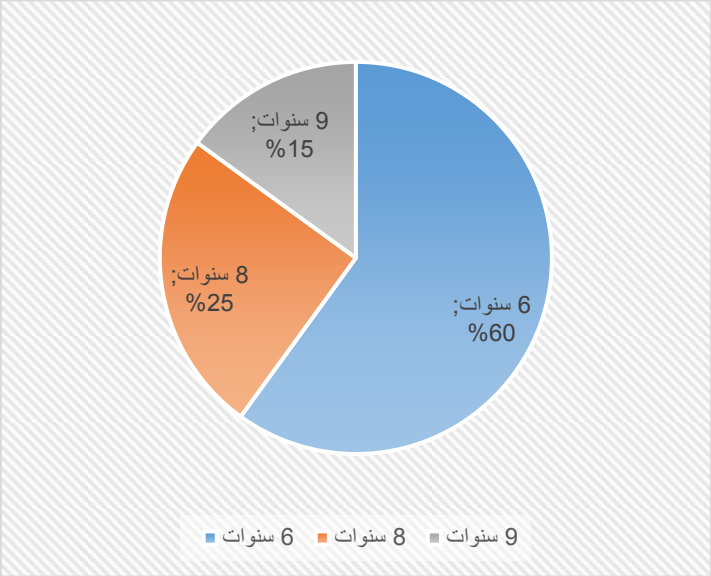


من خلال الجدول رقم (08) الذي يمثل مدة امتلاك أفراد عينة الدراسة للهاتف المحمول، حيث كانت أعلى نسبة 60% لا يمتلكون الهاتف المحمول منذ 6 سنوات، تليها نسبة 25% من يمتلكون الهاتف المحمول في عمر 8 سنوات، وفي الأخير نسبة 15% لديهم هاتف محمول عن عمر 9 سنوات.

**الجدول رقم 9: يوضح سبب استخدام الهاتف المحمول**

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| للاتصال | 12 | 20% |
| للعب | 17 | 28.3% |
| للاستفادة المدرسية | 31 | 51.7% |
| المجموع | 60 | 100% |

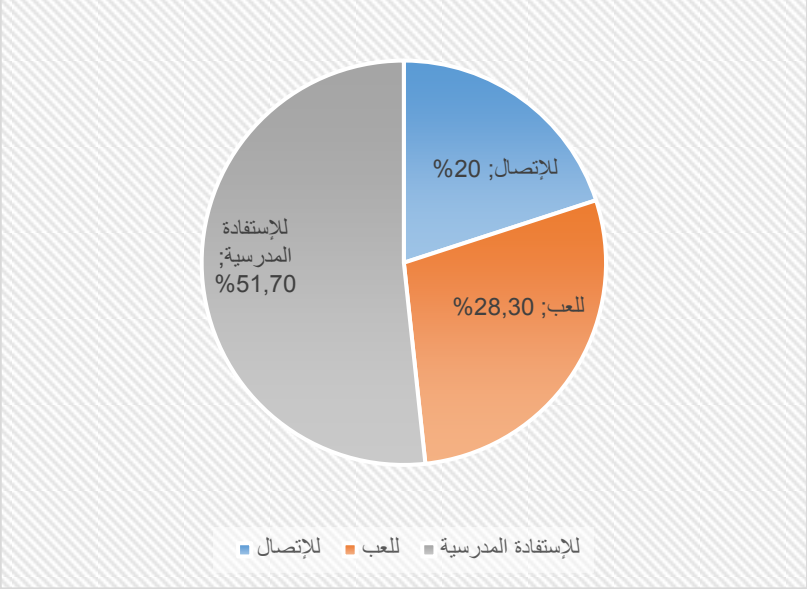


من خلال الجدول رقم (09) والبيانات والمعطيات المتحصل عليها، يمكن تحليلنا حسب الترتيب التصاعدي نجد أن نسبة 20% يستخدمون الهاتف من أجل الاتصال، أما بالنسبة الثانية تمثل 28.3% يستفيدون من الهاتف للعب، وفي الأخير نجد نسبة51.7% يستخدمونه للاستفادة المدرسية، نستنتج مما سبق أن السبب الرئيسي لاستخدام الهاتف المحمول هو الدراسة.

**الجدول رقم 10: يوضح الوقت الذي يقضيه الطفل في استخدام الهاتف المحمول**

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ساعة | 30 | 50% |
| ساعة ونصف | 14 | 23.3% |
| سلعتين | 9 | 15 % |
| أكثر | 7 | 11.7 % |
| المجموع | 60 | 100% |

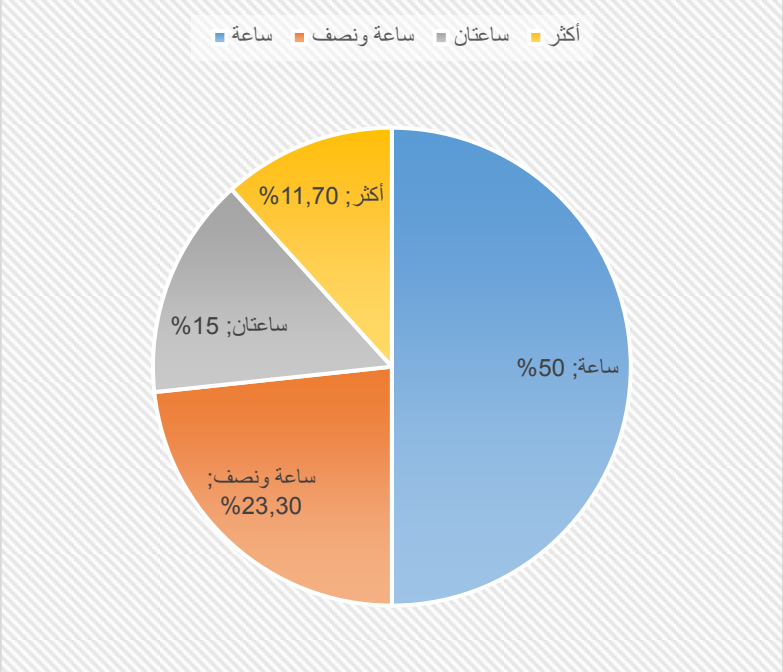


يتضح لنا من خلال الجدول رقم (10) ومن خلال المعطيات والبيانات المتحصل عليها، نجد أن الوقت الذي يقضيه الطفل في استخدام الهاتف المحمول ساعة حيث بلغت النسبة 50%، وتليها مدة ساعة ونصف من الزمن ونسبتها 23.3%، في حين نجد نسبة 15% يقضون ساعتين من الوقت، وفي الأخير نسبة 11.7%يقضون أكثر من ساعتين، ونستنتج من خلال الجدول أن الطفل يقضي ساعة من الوقت في استخدام الهاتف المحمول وهذا يعود إل مراقبة الأولياء إل أولادهم تحت ما يسم بالتنشئة الاجتماعية لأن الطفل في هذه الفترة يكون سهل التأثير وضعيف الإرادة يحتاج للرعاية الأسرية.

**الجدول رقم 11: يوضح المراقبة الوالدية لاستخدام الطفل للهاتف المحمول.**

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 42 | 70% |
| لا | 18 | 30% |
| المجموع | 60 | 100% |

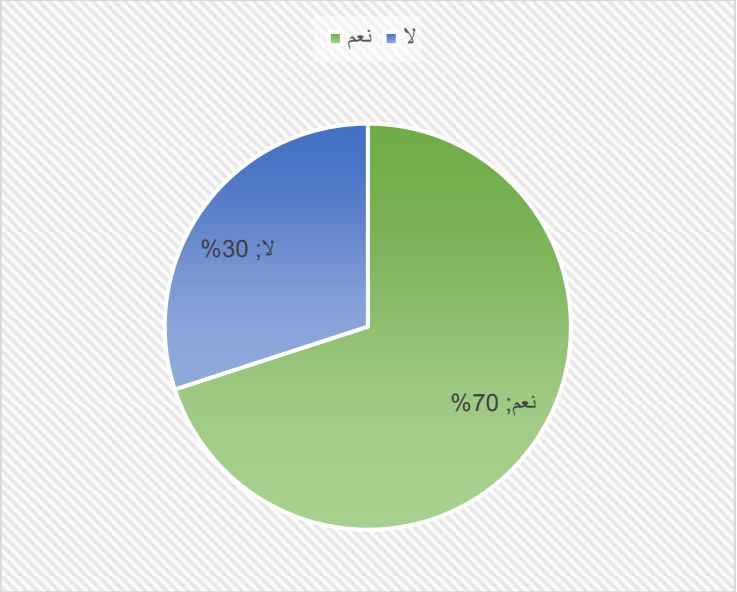


من خلال الجدول رقم (11) يظهر لنا أن نسبة 70% يخضعون للمراقبة من طرف الوالدين، تليها نسبة 30% لا يخضعون للمراقبة.

ومنه نستنتج أن سبب مراقبة الأولياء أولادهم عندما يستخدمون هذه الأجهزة هو عدم وعيهم بمخاطر هذه التقنية الحديثة ولا يعرفون سلبياتها.

**الجدول رقم 12: يوضح لنا نزع أحد الوالدين الهاتف أثناء الاستخدام**

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 42 | 70% |
| لا | 18 | 30% |
| المجموع | 60 | 100% |

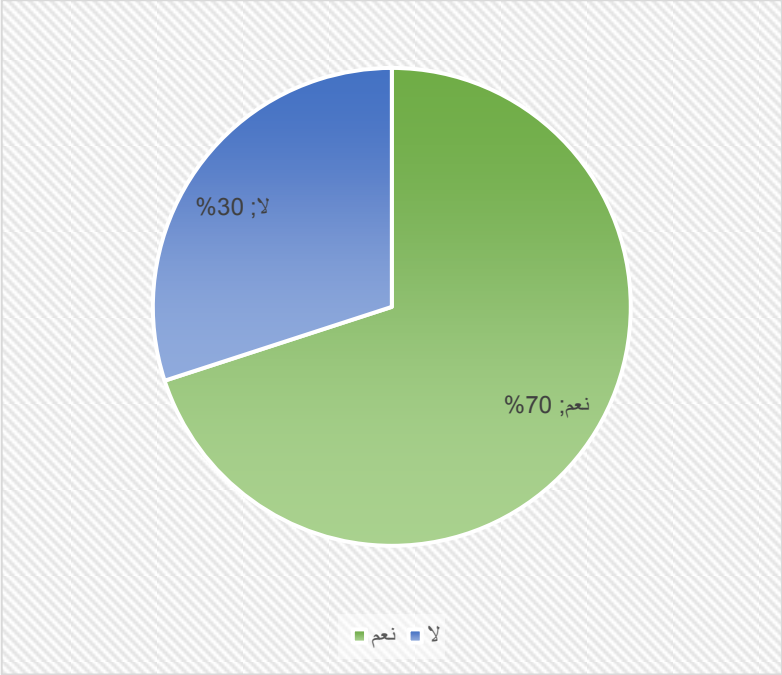


من خلال الجدول رقم (12) الذي يوضح نزع أحد الوالدين الهاتف أثناء الاستخدام نجد أن نسبة 70% أجابت (نعم) تليها نسبة 30% أجابت(لا) ومنه نستنتج أن أعل نسبة تقوم بنزع الهاتف المحمول من أبنائهم لكي لا يصبحوا مدمنين على مثل هذه الاختراعات والتي تؤثر على دراستهم سلبا.

**المحور الثالث: دوافع استخدام الهاتف المحمول لدى التلاميذ**

**الجدول رقم 13: يبين سبب شراء الهاتف المحمول**

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| التواصل مع الاهل | 13 | 21.7% |
| تفقد الاصدقاء | 15 | 25% |
| من اجل الدراسة | 32 | 53.3 % |
| المجموع | 60 | 100% |

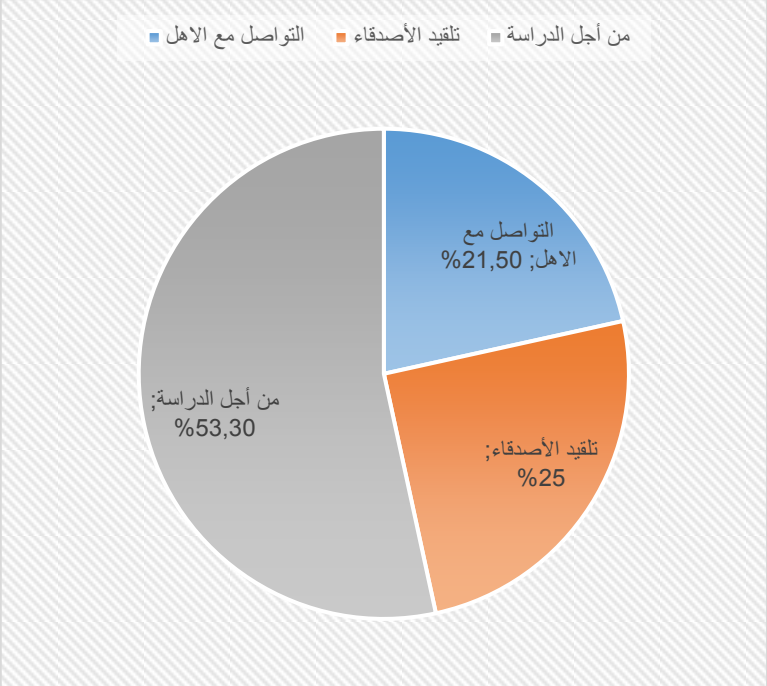


من خلال الجدول رقم (13) نجد أن أعلى نسبة لسبب شراء الهاتف المحمول هي من أجل الدراسة بنسبة 53% ، تليها تقليد الأصدقاء بنسبة 25%، ثم تأتي نسبة 22% من أجل التواصل مع الأهل.

من خلال هذه النتائج نستنتج أن جل التلاميذ يستعملون الهواتف المحمولة من أجل تحسين مستواهم الدراسي وتسهيل الدراسة.

**الجدول رقم 14: يوضح الفوائد التي أضافها الهاتف المحمول للطفل.**

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| تنمية الذكاء | 15 | 25% |
| اكتساب معارف وخبرات | 10 | 16.7% |
| الحصول على معلومات جديدة | 24 | 40 % |
| التواصل | 11 | 18.3% |
| المجموع | 60 | 100% |

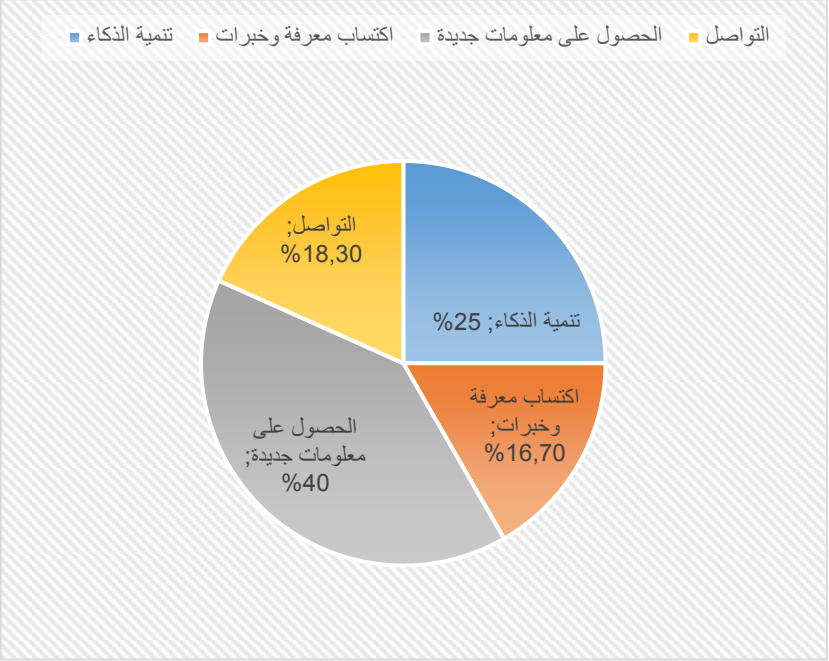


من خلال الجدول رقم (14) الذي يوضح الفوائد التي أضافها الهاتف المحمول للطفل والمعطيات والبيانات المتحصل عليها، نجد أن نسبة 40% بالنسبة للحصول على معلومات جديدة، أما بالنسبة لتنمية الذكاء فكانت 25%، تليها نسبة 18.3% من أجل التواصل، وفي الأخير نسبة 16.7% بالنسبة لاكتساب معارف وخبرات.

ومنه نستنتج أن الطفل عندما يستخدم الهاتف بصورة متكررة يكتسب معلومات جديدة، أيضا معرفته استخدام الجهاز بسهولة دون اللجوء لأي أحد، وبالتالي ينمي عقله ويزوده بكم هائل من المعرفة وتعلم القراءة بطرقة أسهل، ومنه نستخلص أن الطفل يكتسب فوائد من هذا الجهاز.

**الجدول رقم 15: يوضح المخاطر التي يسببها الهاتف المحمول للطفل**

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 40 | 66.7% |
| لا | 20 | 33.3% |
| المجموع | 60 | 100% |

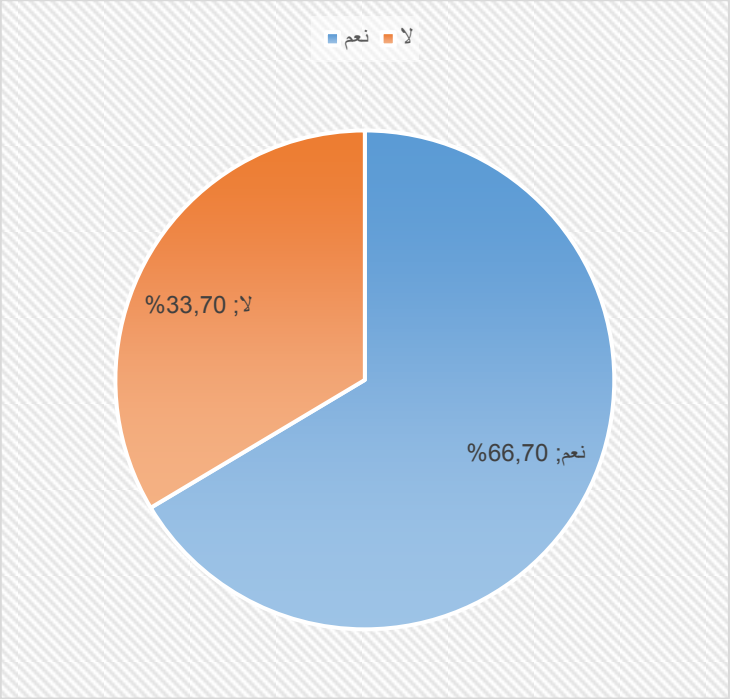


من خلال الجدول رقم (15) الذي يوضح المخاطر التي يسببها الهاتف المحمول نتحصل على أن أعلى نسبة أجابت بنعم وكانت لهم دراية بالمخاطر التي يسببها الهاتف المحمول وقدرت النسبة ب66.7%، بينما نسبة 33.3% أجابت (لا) أي ليس لديهم علم بالمخاطر التي يسببها هذا الجهاز ومنه نستنتج أن نسبة الإجابة ب(بنعم) هي دراية الأطفال بالمخاطر الناجمة عن الهاتف المحمول واستخدامه إلا عند الضرورة والذين أجابوا ب(لا) هم الأقلية وهذا راجع لغياب وعيهم بالمخاطر التي يسببها الهاتف.

**الجدول رقم 16: يوضح إستخدام الهاتف هروبًا من المشاكل داخل الأسرة**

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 10 | 16.7% |
| لا | 50 | 83.3% |
| المجموع | 60 | 100% |

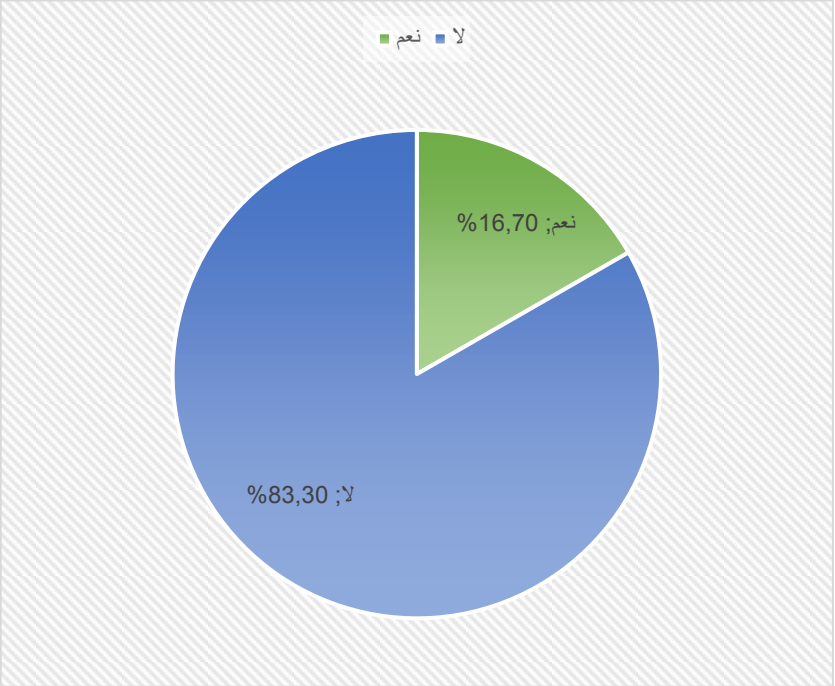


من خلال الجدول رقم (16) يتضح لنا أن أغلب الأطفال لا يستخدمون الهاتف المحمول هروبًا من المشاكل داخل الأسرة بنسبة 83.3%، ونجد أن نسبة 16.7% تمثل الفئة التي تستخدم الهاتف المحمول للهروب من المشاكل الأسرية، أن هؤلاء الأطفال يتمتعون بروح المسؤولية وهذا راجع إلى تعلقهم بأفراد الأسرة.

**الجدول رقم 17: يوضح استخدام الهاتف المحمول أثناء الجلوس مع الأسرة**

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| تشاركهم الحديث | 47 | 78.3% |
| تنشغل عنهم بالهاتف المحمول | 13 | 21.7% |
| المجموع | 60 | 100% |

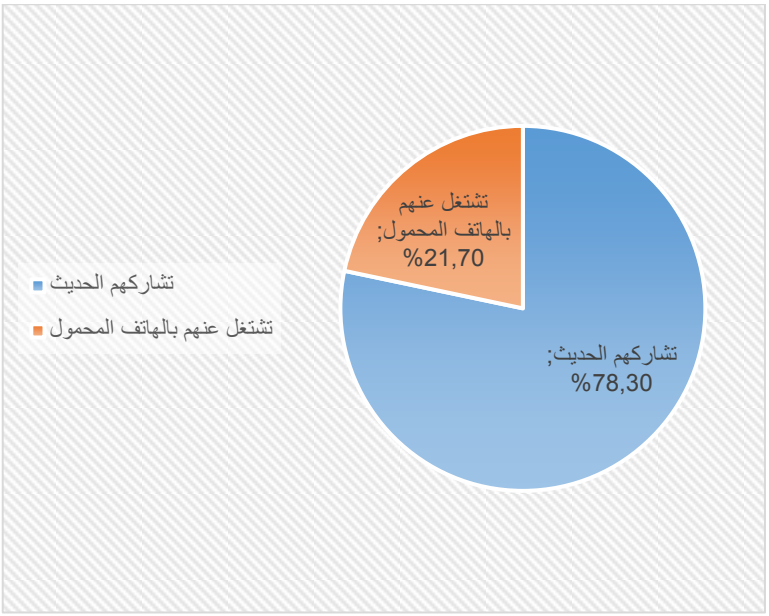


من خلال الجدول رقم(17) يتبن لنا أن نسبة 78.3% كانت إجابتهم أنهم يشاركون الحديث مع الأسرة، في حين كانت نسبة 21.7% تعتبر عن الفئة التي تشتغل عنهم بالهاتف المحمول وهذا يؤدي إل العزلة وضعف الروابط والعلاقات الأسرية، ومنه نستنتج أن أعلى نسبة هي مشاركة أفراد الأسرة الحديث لأن وقت الجلوس مع العائلة يجب أن يكون منفصلا عن وقت استخدام الهاتف المحمول.

**الجدول رقم 18: يبين استخدام الهاتف المحمول يجعلك أفراد الأسرة الطعام**

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| دائما | 1 | 1.7% |
| غالبا | 5 | 8.3% |
| احيانا | 17 | 28.3% |
| نادرا | 5 | 8.3% |
| ابدا | 32 | 53.3% |
| المجموع | 60 | 100% |

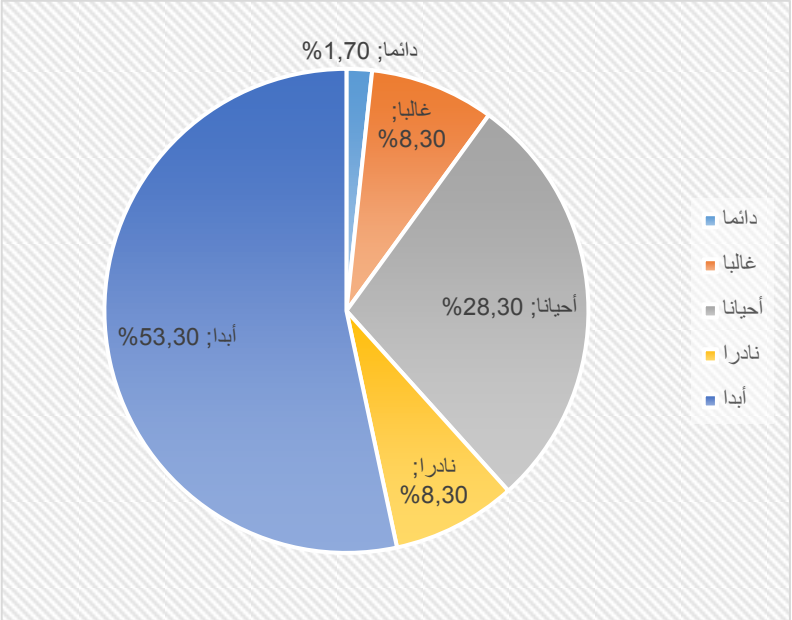


من خلال الجدول رقم(18) والبيانات والمعطيات المتحصل لنا، نلاحظ أن نسبة 53.3% من أفراد العينة يرون أن استخدام الهاتف المحمول لا يمنعهم من مشاركة أفراد الأسرة الطعام في حين أن نسبة 28.3% أجابوا أحيانا أفراد الأسرة الطعام، تليها نسبة 8.3% أجابوا غالبا ونادرا، وأخر نسبة هي 1.8% الذين أجابوا بدائما.

ومن خلال هذه النتائج نستنتج أن استخدام الهاتف المحمول لم يكن عائقا لاجتماع أفراد الأسرة أثناء تناولهم الطعام.

**الجدول رقم 19: يوضح استخدام التطبيقات في الجهاز**

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 44 | 73.3% |
| لا | 16 | 26.7% |
| المجموع | 60 | 100% |

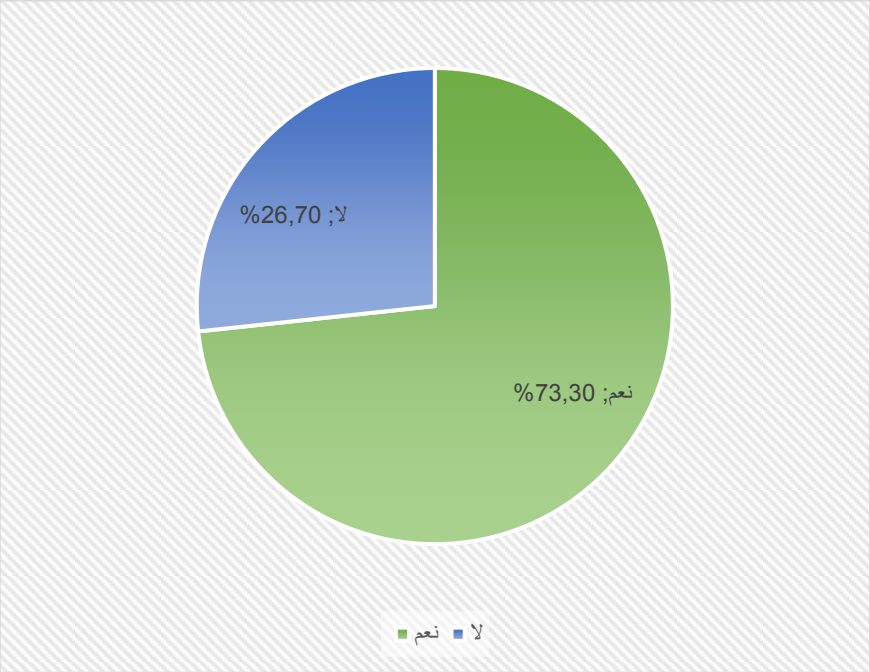


من خلال الجدول رقم(19) الذي يوضح استخدام الطفل للتطبيقات الموجودة في الجهاز قدر ت نسبة الذين يعرفون طريقة الاستخدام ب73.3% كانت إجابتهم نعم، أما الذين كانت إجابتهم ب(لا) قدرت نسبتهم ب26.7%.

ومنه نستنتج ارتفاع نسبة استخدام الأطفال لتطبيقات راجع إلى احتكاكهم بأفراد الأسرة وأيضا الفضول لدى الأطفال.

**المحور الرابع: الوسط التربوي**

**الجدول رقم 20: بوضح استخدام الهاتف المحمول بالمدرسة**

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| مسموح | 3 | 5% |
| غير مسموح | 57 | 95% |
| المجموع | 60 | 100% |

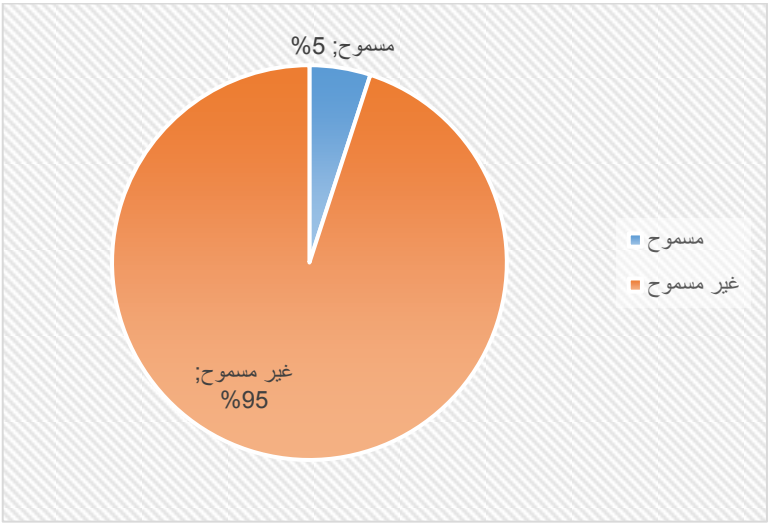


من خلال الجدول رقم (20) الذي يوضح استخدام الهاتف المحمول بالمدرسة نجد أن نسبة 95%أجابت بغير مسموح، أما النسبة التي تليها أجابت بمسموح وقدرت نسبتها ب5%، ومنه نستنتج أن أعلى نسبة هي غير مسموح لأن الهاتف المحمول ممنوع داخل المدرسة لأنه يمثل سيرورة دراستهم.

**الجدول رقم 21: خضوع المراقبة من طرف المدرسة**

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 45 | 76.7% |
| لا | 14 | 23.3% |
| المجموع | 60 | 100% |

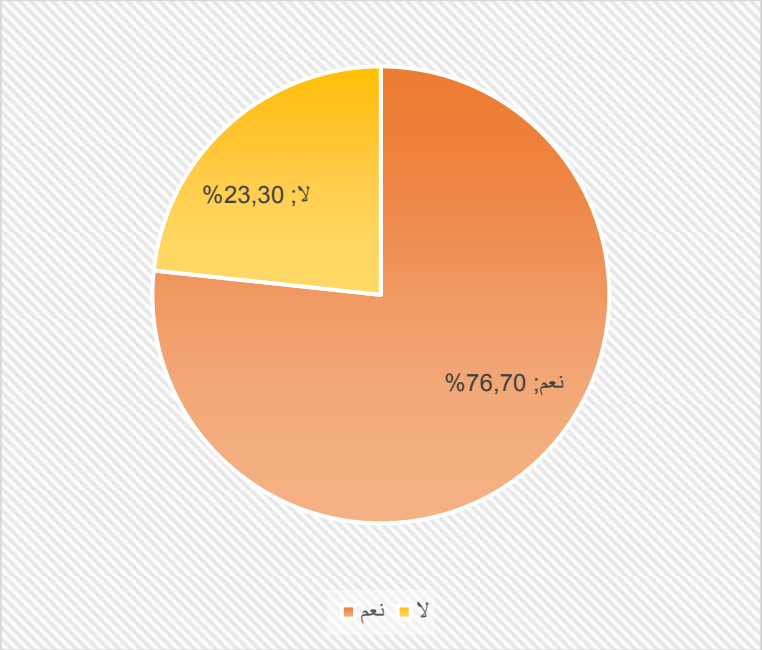


من خلال الجدول رقم(21) والمعطيات والبيانات المتحصل عليها، نجد أن نسبة 76.7% أجابت بنعم، أما النسبة الثانية أجابت ب(لا) قدرت نسبتها 23.3% .

الجدول رقم( 21.1) الإجابة ب(نعم)

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| المدير | 12 | 31.7% |
| المعلم | 33 | 68.3% |
| المجموع | 45 | 100% |

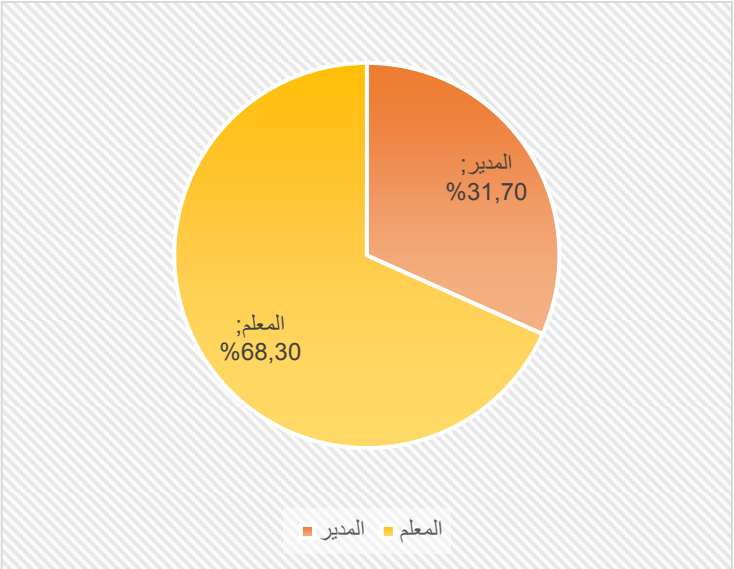


من خلال الجدول رقم(21.1) يتضح لنا نسبة 68.3% أجابوا بنعم لأنهم يخضعون للمراقبة داخل القسم من طرف المعلم لأنوا معروف في المدارس منع استخدام هذه الوسائل الالكترونية.

**الجدول رقم 22: يوضح تأثير الهاتف المحمول على التنشئة الاجتماعية للطفل**

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 42 | 70% |
| لا | 18 | 30% |
| المجموع | 60 | 100% |

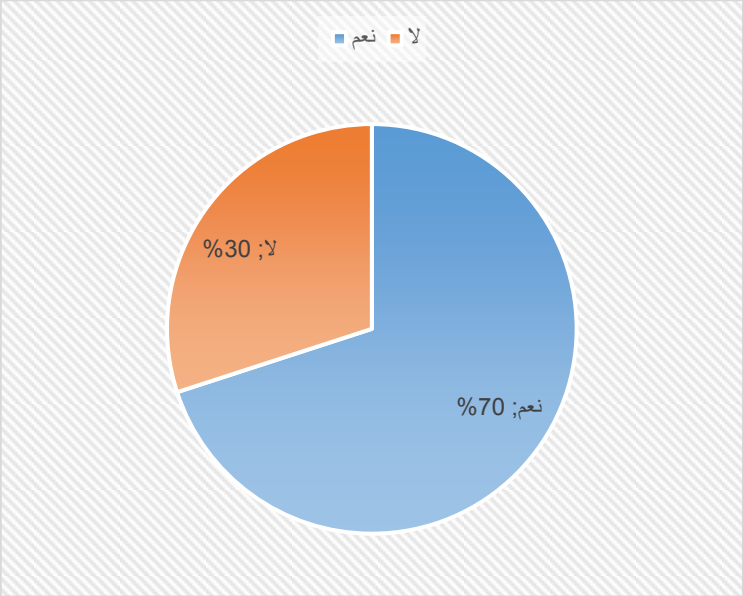


من خلال الجدول رقم(22) والمعطيات والبيانات المتحصل عليها، نجد أن نسبة 70% أجابت بنعم الهاتف المحمول يؤثر على تنشئتهم أما النسبة الثانية فأجابت ب(لا) حيث قدرت نسبتهم 30%.

أي الأغلبية واعيون بمدى تأثير الهاتف المحمول على تنشئتهم الاجتماعية.

**تحليل النتائج على ضوء الفرضيات:**

توصلت الدراسة الميدانية لموضوع بحثنا حول أثر وسائل الإعلام الجديدة على التنشئة الاجتماعية للطفل على مجموعة من تلاميذ إبتدائية مجالدي عيسى ببلدية بلخير ولاية ڤالمة الإعتماد على الإستمارة كأداة لجمع البيانات ومنه توصلنا إلى جملة من النتائج وهي:

المحور الأول: بيانات شخصية

يتبين لنا أن نسبة الذكور أكثر من نسبة الإناث في المدرسة حيث أخذنا 51.7% ذكور و48.3% إناث، أما فيما يخص الحالة الاجتماعية لأفراد العينة نجد نسبة 58.3% حالتهم الاجتماعية جيدة، بمعن إذا نشأ في أسرة جيدة ويتلقى الرعاية المستمرة من طرف الوالدين. وع في أسرة ضعيفة وعدم وجود الجو الملائم وعدم توفير كل المتطلبات فهذا يرجع سلبًا على التنشئة الاجتماعية للطفل ويؤثر على دراسته. وأيضا نمط السكن له دور كبير في تنشئة الطفل، حيث إذا كانت الأسرة تعيش في سكن فردي وعدد أفرادها قليل هنا يحظى الطفل بالاهتمام الكافي ويكون مستواه الدراسي ممتاز، وتكون تنشئة الطفل تنشئة صحيحة مع توفير كل المستلزمات التي يحتاجها.

المحور الثاني: عادات استخدام الهاتف المحمول لدى التلاميذ.

من خلال تحلينا للدراسة اتضح لنا أن نسبة 60%من الأطفال لا يمتلكون هاتف محمول لأن معظم الأسر تمنع استخدام هذا الجهاز كما توصلت الدراسة إلى أن 40% يمتلكون هاتف محمول وهذا يدل على مواكبة العصر والتطور التكنولوجي، ونجد أيضا أن أغلب أفراد العينة يفضلون جهاز متعدد الوسائط حيث قدرت النسبة 53.3%. ويقوم الأطفال باستخدام هاتف الأم بشكل كبير أي بنسبة 45% وهذا راجع لتعلقهم بالأم.

وأظهرت الدراسة الميدانية أن 68.3% من أفراد العينة هواتفهم مزودة بالأنترنت، كما توصلت الدراسة أن 60% من أفراد العينة يمتلكون هاتف محمول، حيث نحد أن 51.7% يستخدمونه للاستفادة المدرسية، أما الوقت الذي يقضيه الطفل في استخدام هذا الجهاز كان ساعة بنسبة 50%، وأيضا خضوع الأطفال للمراقبة أثناء استخدام الجهاز من طرف الوالدين كانت الإجابة بنعم وقدرت النسبة 70%، وكذلك قيام الوالدين بنزع الجهاز من أطفالهم وذلك لما يسببه من مخاطر نجد نسبة 70%

**المحور الثالث: دوافع استخدام الهاتف المحمول لدى التلاميذ**

أكدت الدراسة أن سبب شراء الهاتف المحمول بسبب الدراسة (تعلم اللغات وإثراء الرصيد اللغوي) بنسبة 53، أما بالنسبة للفوائد التي أضافها الهاتف المحمول بالنسبة للطفل كانت من أجل الحصول على معلومات جديدة حيث قدرت النسبة ب40، وكان لهم علم بالمخاطر التي يسببها الجهاز فكانت إجابتهم بنعم وقدرت بنسبة 66.7% لأنه يسبب لهم العزلة الاجتماعية وضعف البصر، وأظهرت الدراسة أن نسبة 83.3% لا يستخدمون الهاتف المحمول هروبًا من المشاكل وهذا راجع لتعلقهم الكبير بالأسرة، أثبتت الدراسة أن أفراد العينة يشاركون أفراد أسرتهم الحديث بنسبة 78.3% وهذا ما يؤدي إلى تقوية العلاقات الأسرية والحوار. وأكدت الدراسة أن نسبة 53.3%من أفراد العينة على اتصال دائم بأسرتهم ومشاركة كل وجبات الأكل معهم. أثبت الدراسة أن 73.3% من أفراد العينة يحسنون استخدام التطبيقات الموجودة في الهاتف المحمول كتنزيل الدروس من اليوتيوب وكذلك استخدام الفيس بوك لأنه منصة للتواصل الاجتماعي.

**المحور الرابع: الوسط التربوي**

أثبتت الدراسة أن الهاتف المحمول غير مسموح بالمدرسة أي بنسبة 95% لأنه يشتت الأذهان ويقلل نسبة التركيز، حيث نجد أن نسبة 76.7% أجابوا بنعم لأنهم يخضعون للمراقبة من طرف المعلم لأن الهاتف المحمول يسبب فوضى عارمة.

وفي الأخير نستنتج أن الهاتف المحمول يؤثر على التنشئة الاجتماعية للطفل وأن نسبة 70% واعيون بمدى تأثير هذا الجهاز، وكذلك يؤثر على الجانب النفسي ويسبب العزلة والوحدة وأيضا آلام في الرقبة وضعف البصر.

**المحور الأول: بيانات شخصية**

**الجدول رقم 1: يوضح عينة الدراسات حسب متغير الجنس**

| الجنس | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ذكر | 26 | 43.3% |
| أنثى | 34 | 56.7% |
| المجموع | 60 | 100% |

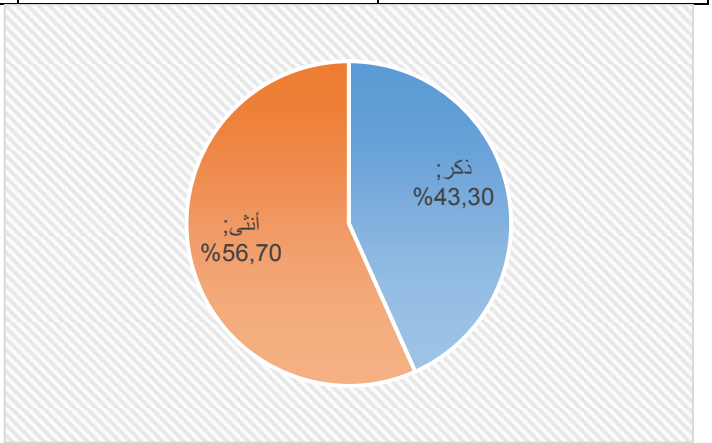


من خلال المعطيات والبيانات المتحصل عليها, نلاحظ من خلال الجدول أعلاه المتعلق بمتغير الجنس وبالنظر الى تكرار أفراد عينة الدراسة التي أجريت في الابتدائية فاطمة الزهراء رقي والبالغ حجمهم إجمالا 60 تلميذًا، أخنا أكبر نسبة للإناث والبالغ عددهم 56.7%, أما بالنسبة للذكور يبلغ عدد حجمهم 43.3%، حيث توصلنا إلى أنه يوجد هناك تقارب نسبي بين نسبة الذكور والإناث في المؤسسات التعليمية.

**الجدول رقم 2: يوضح الحالة الاجتماعية لأفراد العينة**

| الحالة الاجتماعية | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ضعيفة | 2 | 3.3% |
| متوسطة | 35 | 58.3% |
| جيدة | 23 | 38.3% |
| المجموع | 60 | 100% |

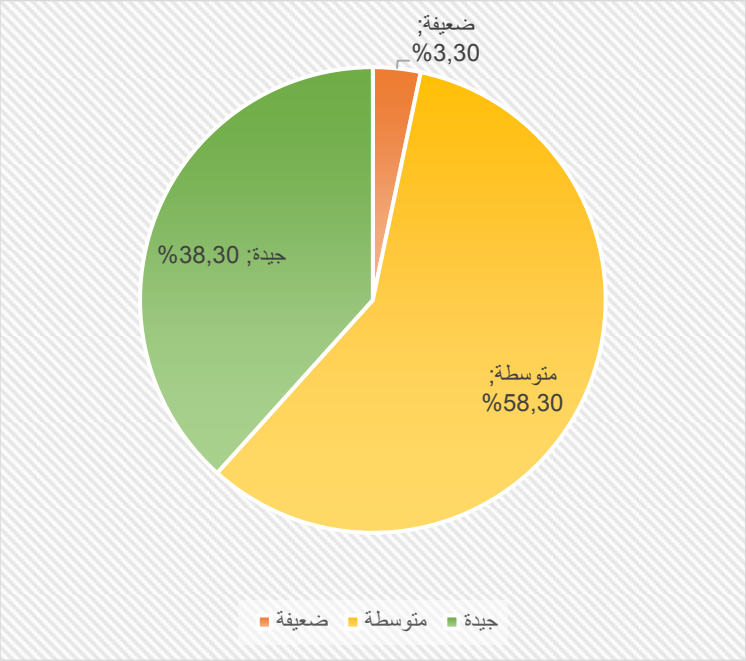


بناءًا على معطيات الجدول أعلاه والذي يمثل الحالة الاجتماعية التي يعيشها الطفل نلاحظ أن أكبر نسبة شملت الحالة لمتوسطة حيث قدرت: ب 58.3% وهذا راجع إلى أن معظم الحالات الاجتماعية هي مستويات متوسطة. وهذا راجع إلى تحقيق اللازمة.

أما بالنسبة إلى الحالة الجيدة فقد وجدنا أن الذين يعيشون في حالة جيدة 38.3% بإعتبار أنها حالة اجتماعية ذات مستوى عالي، يكون فيه الآباء قادرين على تعليم أبناءهم وتوفير لهم كل ما يحتاجون إليه، أما فيما يخص الحالة الاجتماعية الضعيفة فقد بلغت نسبتها 3.3% أي نسبة ضئيلة جدًا بالنسبة للأطفال الذين يعيشون تدني في المستوى المعيشي.

**الجدول رقم 3: يوضح نمط السكن**

| نوع السكن | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| فردي | 29 | 48.3 |
| جماعي | 29 | 48.3 |
| غير لائق | 2 | 3.3 |
| المجموع | 60 | 100% |

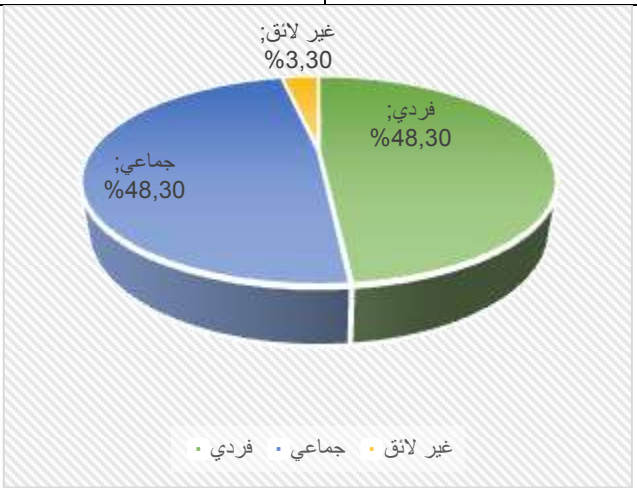


من خلال بيانات الجدول أعلاه يتضح لنا أن السكن في الحالة الفردية قدرت نسبتها 48.3%، وهذا راجع حسب تقديرنا أن معظم الأسر يحبون العيش بمفردهم ويعيشون حسب حرياتهم أما فيما يخص النسبة وهذه النسبة الثانية التي تساوت مع النسبة الأولى.

- يتجلى من خلال المعطيات المتضحة في الجدول أعلاه، ومن حسب الدراسة ونوعية السكن للأفراد كانت على النحو التالي:

حيث تمثلت في أن من يقيمون بمفردهم قدرت نسبهم ب: 48.3%، وهذا حسب تقديرنا أمر حسن، يمكن الطفل من أن يعيش جو عائلي سليم على عكس من العيش مع الجماع، كما يجعل الوالدين يربيان أطفالهم أحسن تربية، أما فيما يخص السكن الجماعي فقد تساوت مع النسبة الأولى(السكن الفردي) حيث قدرت ب:48.3% هنا يعيش الطفل ضمن جماعة ووسط عائلي ذات حجم كبير إذ تتعلم ويكتسب بعض العادات والتقاليد ونشأ داخل وسط عائلي محافظ أما فيما يخص نسبة نوعية السكن الغير اللائق فقدرت ب:33% وهو مستوى غير لائق، حيث يعيش الطفل في حالة من الفقر ويصبح يعاني في حياته اليومية، من خلال عدم توفير الحاجات الضرورية التي تحتاجها خاصة في الجانب الدراسي، وعدم إحساسه بالراحة ويصبح يعاني ويعيش ظروف صعبة تؤثر على مساره التعليمي( الدراسي).

**المحور الثاني: عادات استخدام الهاتف المحمول لدى التلاميذ**

**الجدول رقم 4: يوضح امتلاك الهاتف المحمول**

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 16 | 26.7% |
| لا | 44 | 73.3% |
| المجموع | 60 | 100% |

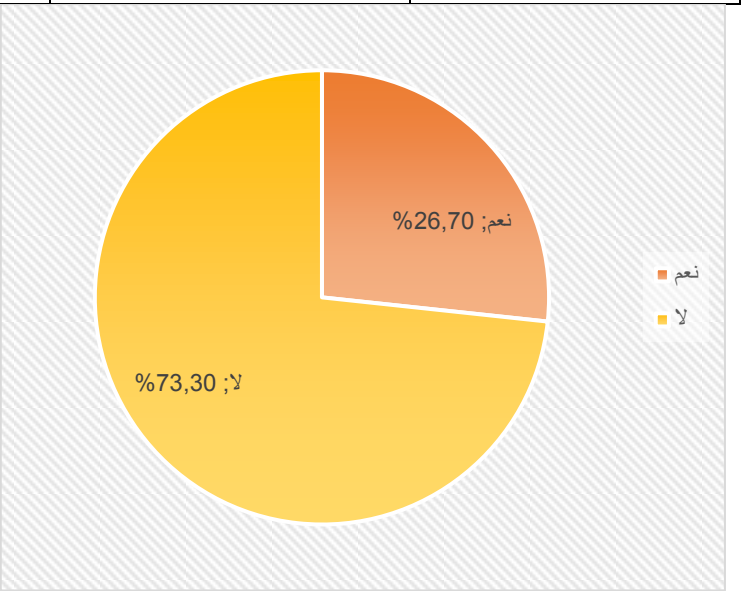


تحليل البيانات للجدول أعلاه والذي يمثل إذا كان الطفل لديه هاتف محمول أولا تبين لنا أن معظم إجابات التلاميذ كانت ب لا، فقدرت نسبة الإجابات ب لا: 73.3% وهذا هو الجانب الجيد بالنسبة للتلميذ من أجل المحافظة على دراسته وعدم تأثير الهاتف المحمول على تنشئة الطفل وتكون تنشئته سليمة وجيدة تستمر معه.

وذلك لما فيه فائدة للطفل من أجل دراسته، وعدم متابعة البرامج التي تؤثر سلبًا على أفكاره بالإضافة إلى ذلك تعطيله عن دراسته ويصبح مدمنًا بالهاتف.

أما بالنسبة للأطفال الذين كانت إجابتهم ب:نعم كانت نسبة متوسطة قدرت ب:26.7%، وهذا يتسبب في إصابة الأطفال ببعض الإدمان على استعمال الهاتف حيث يؤثر على جانبه الفكري خاصة والنفسي عامة، مما يضر بصحته ويصبح متبعا ومرهقا مما يؤدي إلى التغيب عن المدرسة. وهذا سلوك غير سوي يجب أن لا تبدل الأسرة مهدها من أجل جيل مثقف، وأن تبني فيه كل مقومات وأسس وقواعد التنشئة الاجتماعية الجديدة.

**الجدول رقم 5: يوضح نوع الهاتف المحمول**

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| بسيط | 4 | 6.7% |
| متعدد الوسائط | 56 | 93.3% |
| المجموع | 60 | 100% |

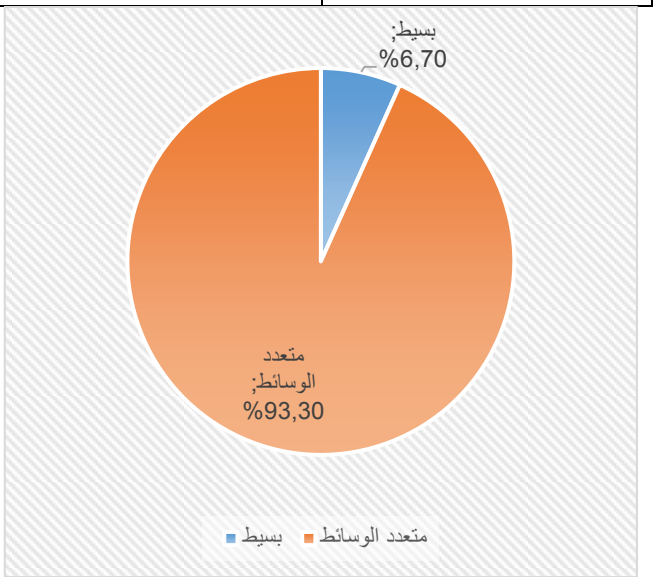


من خلال قراءة الجدول التالي تبين لنا أن نوع الهاتف المحمول، هناك من يملكون هاتف ذكي (متعدد الوسائط) وكانت إجابتهم بأنهم يملكون هاتف متعدد الوسائط إذ قدرت ب:93.3%وهي نسبة كبيرة جدًا، وهذا راجع إلى أن الأسرة لها حالة اجتماعية جيدة تمكنها من شراء هه الوسيلة وتوفير متطلبات التي يطلبها الطفل وقدرتها على توفير شبكة الانترنت لأطفالها اللعب والترفيه ومشاهدة هذه البرامج الالكترونية أو من أجل مساعدته على الدراسة مثل: حل التمارين وغيرها.

أما بعض الإجابات كانت ب: لا فقد بلغت نسبتها 6.7% وهي نسبة ضعيفة بالنسبة للذين يمتلكون هاتف بسيط وهذا راجع إلى الحالة الاجتماعية التي يعيشها الطفل أي عدم القدرة على توفير هاتف متعدد الوسائط يستخدمه الطفل من أجل الدراسة أو من وجهة نظر ثانية هناك أسرة لا تترك أطفالها يستخدمون هاتف محمول متعدد الوسائط من أجل الحفاظ على دراستهم أو من عدم تأثير الهاتف على التنشئة الاجتماعية للطفل من خلال مشاهدة برامج سواء كانت مثلا: العنف، القتل فتؤثر على شخصية الطفل ويصبح الطفل يقلد هذه الأفلام وتصبح تنشئته غير سليمة وتؤثر على الجانب السلوكي له.

**الجدول رقم 6: يوضح استخدام الطفل هاتف أفراد العائلة**

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| الاب | 22 | 36.7% |
| الام | 31 | 51.7% |
| افراد العائلة | 7 | 11.7% |
| المجموع | 60 | 100% |

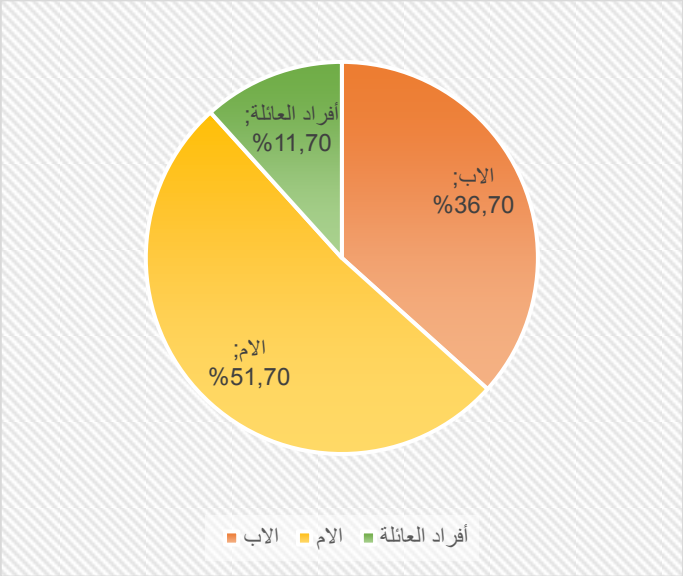


حسب تحليل بيانات الجدول أعلاه الذي يمثل استعمال الأطفال لإستخدام هاتف أحد أفراد العائلة فإن أكبر نسبة تمثلت في استخدام هاتف الأم والتي قدرت ب: 51.7% أي أن معظم الأطفال يستخدمون هاتف الأم لأن الأم هي النواة الأساسية في المنزل وهي التي تبقى مع الأولاد وأنها لا تستطيع أن يطلب أبناءها تشيء منها ولا يقدمه لهم لذلك وغالبية الأطفال ينجذبون للأم أكثر أما فيما يخص السنة الثانية، وهي استخدام لهاتف الأب فقد قدرت ب: 36.7% من أجل اللعب والترفيه أو من أجل مراجعة الدراسة واللجوء إلى حل التمارين والمساعدة على تقديم نتائج أفضل في الدراسة، أما بالنسبة لاستعمال هاتف أفراد العائلة قد بلغت نسبتهم 11.7% وهي نسبة أقل من نسبة الأم والأب. وهذا راجع إلى أن الطفل لا يكتفي بإستعمال هاتف أمه أو أبيه أو ربما يلجأ الوالدين إلى تخصيص وقت محدد للطفل. ساعة أو ساعتين فيذهب الطفل إلى أفراد العائلة ويقوم بإستعمال الهاتف من أجل اللعب أو الدراسة أو مشاهدة برامج....الخ

**الجدول رقم 7: يوضح تزويد الهاتف المحمول بالانترنت**

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 56 | 93.3% |
| لا | 4 | %6.7 |
| المجموع | 60 | 100% |

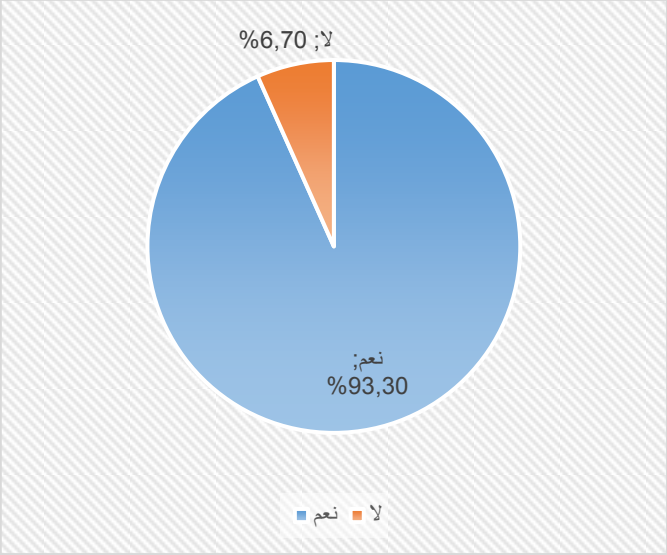


من خلال ما لاحظناه في الجدول أعلاه أن إجابة 93.3%كانت بنعم لتزويد الهاتف شبكة الانترنت لأن معظم من يمتلكون هواتف متعددة الوسائط نجدها مزودة بشبكة الانترنت من أجل استعمالها في أي جانب مثلا في عملية التواصل أو إكتساب الخبرات والمعارف أو من أجل تنمية الذكاء ويستعملون الأطفال الانترنت أكثر خاصة في اللعب أو في مراجعة دروسهم. أما عن التلاميذ الذين أجابوا ب: لا أنهم لا يملكون شبكة الانترنت فقدرت نسبتهم ب: 6.7% وهي نسبة ضعيفة وهذا راجع إلى أن الوالدين لا يحبون أولادهم الدخول إلى عالم الانترنت لكي يتأثرون به ويصبحون يعانون من الهوس بالهاتف، كذلك لكي لا يؤثر على تنشئة أطفالهم من خلال ما يشاهدونه في هذا العالم الافتراضي أو عدم قدرة الأسرة على توفير شبكة الانترنت لأطفالهم وهذا راجع للظروف الاجتماعية التي تعيشها الأسرة. أو أن نوع الهاتف الذي يمتلكه الطفل هاتف بسيط ليس متعدد الوسائط.

**الجدول رقم 8: يبين مدة امتلاك أفراد العينة للهاتف المحمول**

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| 6 سنوات | 13 | 21.7% |
| 8 سنوات | 30 | 50% |
| 9 سنوات | 17 | 28.3% |
| المجموع | 60 | 100% |

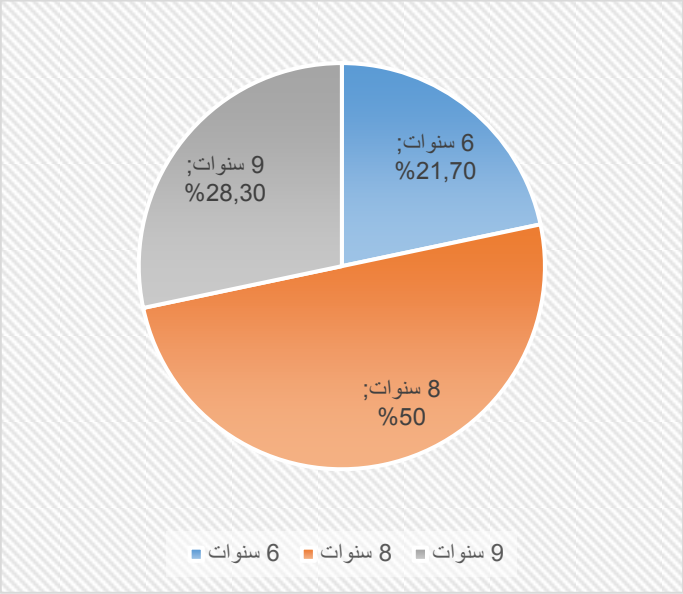


من خلال تحليل بيانات الجدول التالي تبين لنا أن أكثر نسبة تمثلت في الأطفال ذات 8 سنوات والتي قدرت ب: 50% حيث نلاحظ أن نسبة كبيرة من الأطفال يمتلكون الهاتف في سن 8 سنوات حيث يطلب الأطفال من أهلهم إمتلاك هاتف محمول للتواصل مع الأصدقاء.

وتوفير الانترنت في الهاتف من أجل اللعب أو التواصل أو الدراسة أو إكتساب الخبرات الجديدة. كذلك بالإضافة على التعرف كيفية استخدام هذه الوسيلة من مختلف أبعادها، والتعرف على البرامج الإلكترونية وحتى معرفة كيفية استخدام التطبيقات أما بالنسبة للأطفال الذين يملكون الهاتف الذكي في عمر 9 سنوات قدرت نسبهم 28.3% وهي نسبة أقل من الذين يملكون الهاتف المحمول في عمر 8سنوات وهذا راجع إلى مسؤولية الآباء عن أبنائهم كذلك يخضعون للمراقبة من طرف الوالدين فيما يمكن أن يستخدموا الهاتف وتحديد مدة إستعماله.

**الجدول رقم 9: يوضح سبب استخدام الهاتف المحمول**

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| للاتصال | 8 | 13.3% |
| للعب | 17 | 28.3% |
| للاستفادة المدرسية | 35 | 58.3% |
| المجموع | 60 | 100% |

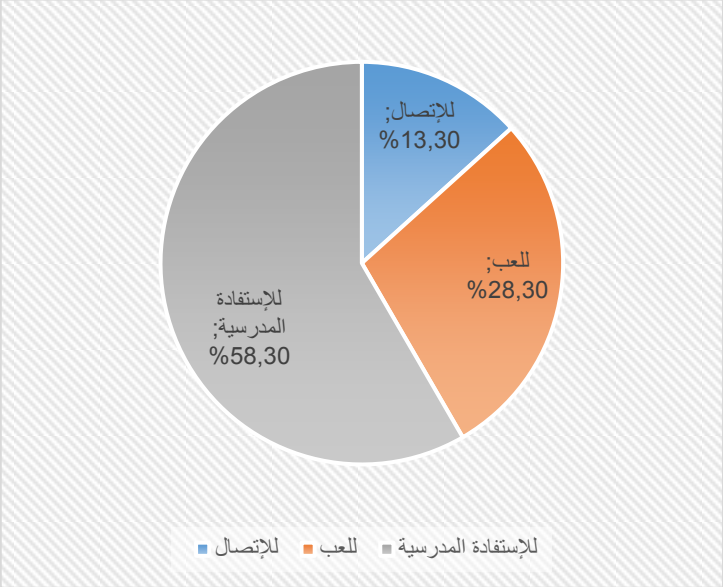


يتجلى من خلال بيانات الجدول أعلاه أن معظم الأطفال يستخدمون الهاتف المحمول ب: للاستفادة المدرسية بصورة أكبر بنسبة قدرت 58.3% حيث يستخدم التلاميذ الهاتف أو شبكة الانترنت من أجل الدراسة بمعنى المطالعة على النصوص، حل التمارين والتدريب عليها، إكتشاف معارف وخبرات جديدة تزيد من رصيده المعرفي. مما يؤدي إلى تنمية درجة الذكاء عنده وإكتسابه معارف علمية يصبح قادرًا أو متمكنًا على ممارسة مساره الدراسي بشكل أسرع وأسهل أما فيها يخص الأطفال الذين يستخدمون الهاتف الذكي للعب كانت النسبة قد قدرت ب: 28.3% هنا يعيش الطفل في أسرة لا تقوم بمراقبة أطفالها أثناء استخدام الهاتف وهذا يعتبر جانب سلبي يؤثر على تنشئة الطفل ويجعل منه طفل غير منظم حيث يؤثر الهاتف على جانبه السلوكي بالإضافة أيضا يؤثر على مساره الدراسي، يصبح الطفل جل إهتمامه متى ينتهي من فترة الدراسة ولجوءه للهاتف من أجل اللعب والترفيه ومشاهدة البرامج .... الخ لذا يجب أن يخضع الطفل للرقابة من طرف الوالدين وتخصيص وقت اللعب. أما بالنسبة للأطفال الذين يستخدمون

الاتصال. فقد قدرت نسبتها: 13.3% وهي نسبة قليلة مقارنة بالنسبة السابقة أي يستخدمون الهاتف للاتصال مع أصدقائهم ومعرفة أحوال بعضهم.

**الجدول رقم 10: يوضح الوقت الذي يقضيه الطفل في استخدام الهاتف المحمول**

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ساعة | 26 | 43.3% |
| ساعة ونصف | 23 | 38.3% |
| سلعتين | 4 | 6.7 % |
| أكثر | 7 | 11.7 % |
| المجموع | 60 | 100% |

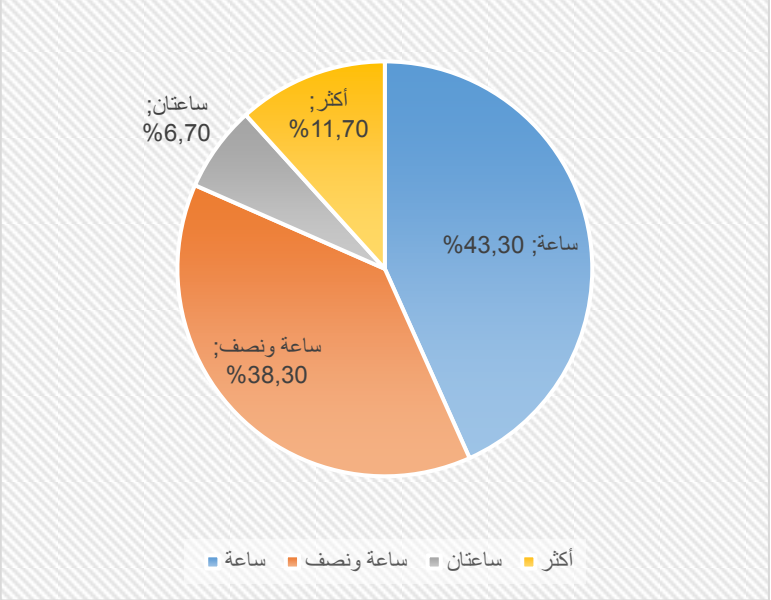


من خلال نتائج الجدول والذي يوضح لنا عدد ساعات استخدام الهاتف المحمول للطفل لا حظنا 43.3% الذين يستخدمون الهاتف المحمول لمدة ساعة واحدة في اليوم وهذا حسب تقديرنا أمر جيد معناه أن الوالدين يقوموا بمراقبة لأطفالهم من إرشادهم وتوجيههم وتوعيتهم عن المخاطر التي يسببها الهاتف إذا تم استعماله في أوقات كثيرة مع إعطائهم الرضا حول كيفية استعمال الهاتف ودورها في الحفاظ على صحة وفكر التلميذ لأن استعمال الهاتف لوقت غير محدود يؤدي إلى نتائج سلبية وهذا السلوك الذي يتعلمه الطفل يدخل ضمن مبادئ التنشئة الاجتماعية أما بالنسبة 38.3% يستعملون الهاتف لمدة ساعة ونصف هنا يعد إهمال وعد الاهتمام بسلوكيات الطفل ودور الأبوين هنا ليس التربية فقط وإنما الإهتمام والنضج والإرشاد أما الذين يستخدمون الهاتف لمدة ساعتان قدرت نسبتهم 6.7% وهذه نسبة متمكنة وهذا راجع إلا أنه توجد رقابة من طرف الأسرة، من خلال تنظيم وقت التلميذ، أما فيما يخص التلاميذ الذين

يستعملون الهاتف في أوقات أكثر فقد قدرت نسبة ب: 11.7% وهذا راجع إلى عدم الاهتمام بالأطفال وعدم خضوعهم للرقابة الأهلية وهذا يؤثر على دراستهم من جهة ومن صحتهم من جهة أخرى حيث يصبح الأطفال يعانون من التعب وتعطيلهم عن الدراسة.

**الجدول رقم 11: يوضح المراقبة الوالدية لاستخدام الطفل للهاتف المحمول**

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 49 | 81.7% |
| لا | 11 | 18.3% |
| المجموع | 60 | 100% |

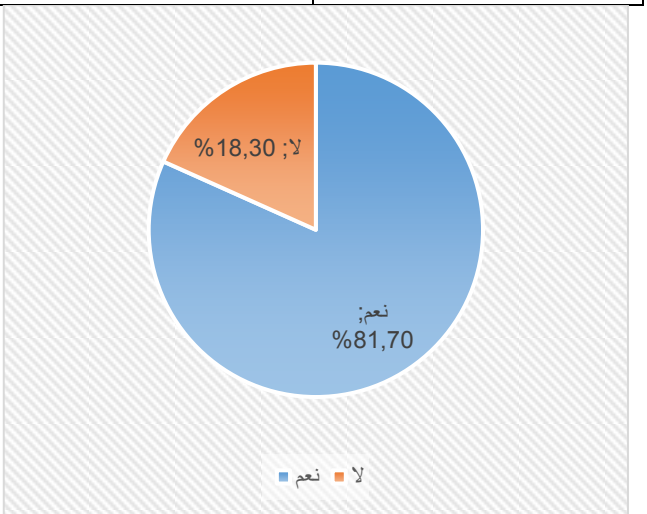


يتضح لنا من خلال بيانات الجدول عرف خضوع الأطفال للمراقبة من طرف الوالدين لاحظنا أن 81.7% من التلاميذ أجابوا بنعم وهذا يعود إلى أنه أمر مقبول معنى أن الوالدين يقومون بدورهم كمسؤولين عن أطفالهم وجعلهم تحت الرقابة من خلال معرفة ماذا يشاهدون أطفالهم إذا قاموا بإستخدام الهاتف الذكي بالإضافة إلى ذلك تحديد الوقت الذي يتم فيه استعمال الهاتف المحمول، ومعرفة نوع اللعب الذي يلعبونه أطفالهم، من أجل أن يكون سلوك الطفل سوى وتكون له التنشئة سليمة، أما لا التلاميذ الذين أجابوا ب:لا قدرت نسبتهم ب 18.3% هناك يرجع إلى عدم وجود رقابة من طرف الوالدين هذا إهمال وعد الإهتمام سلوكيات وصحة الطفل كونه طفل غير راشد، فمن واجب الأسرة أو (الوالديين) الإهتمام بأطفالهم وتوجيههم وإرشادهم ومعاقدتهم في بعض الأحيان عن بعض التصرفات التي تؤدي إلى خلل في سلوكياتهم مثل: عدم الإلتزام بالوقت، عدم مراجعة دروسهم.... لأن الطفل الذي ينشأ على قواعد منظمة نجده يتمتع بدرجة عالية من الإنضباط ويمون سلوكه سوي.

**الجدول رقم 12: يوضح نزع أحد الوالدين الهاتف أثناء الاستخدام**

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 42 | 70% |
| لا | 18 | 30% |
| المجموع | 60 | 100% |

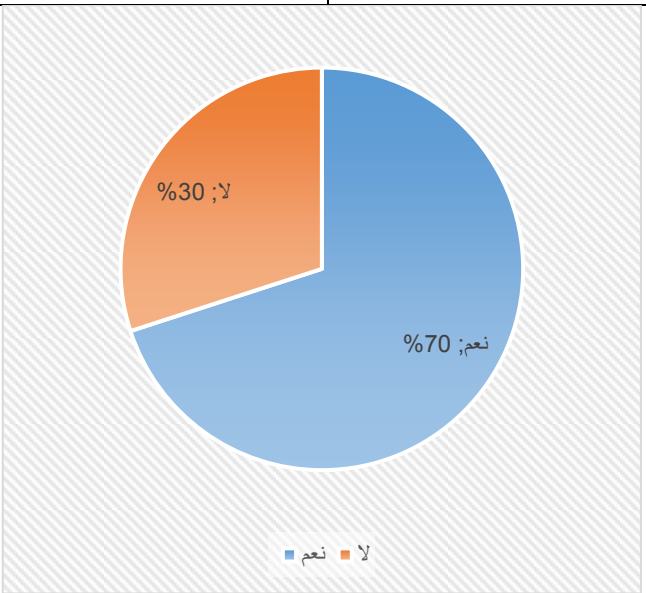


من خلال ما تبين لنا من الجدول أدناه أن إجابات إجمالي التلاميذ كانت ب: نعم أي أنهم يخضعون لنزع الهاتف أثناء استخدامهم له حيث قدرت نسبة ب:70% أي معظم التلاميذ يخضعون للمراقبة من طرف الوالدين. من أجل المحافظة على تنشئة الطفل، وتحديد وقت مخصص يستعمل فيه الطفل الهاتف من أجل الترفيه أو الدراسة هذا راجع إلى أن يكون الطفل طفل منظبط ومنظم.

أما بالنسبة للتلاميذ الذين كانت إجابتهم ب: لا لا يخضعون لنزع الهاتف المحمول أثناء استعمالهم له قدرت بنسبة 30% وهذا يبين أن معظم الآباء لا يهتمون لتصرفات أولادهم ويتركونهم يفعلون ما يشاؤون مما يؤدي إلى ضرر بالأطفال، حيث تصبح تصرفاتهم غير سوية من خلال مشاهدة ما يتعرضون له في الهواتف كذلك يؤدي استعمال المفرط للهاتف المحمول إلى تعطيل عن الدراسة من خلال السهر على الهواتف واللعب. يصبح الأفراد لا ينامون باكرًا ويستيقضون متأخرين من الرسوب في الدراسة.

**المحور الثالث: دوافع استخدام الهاتف المحمول لدى التلاميذ**

**الجدول رقم 13: يبين سبب شراء الهاتف المحمول**

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| التواصل مع الاهل | 21 | 35% |
| تفقد الاصدقاء | 24 | 23.3% |
| من اجل الدراسة | 25 | 41.7 % |
| المجموع | 60 | 100% |

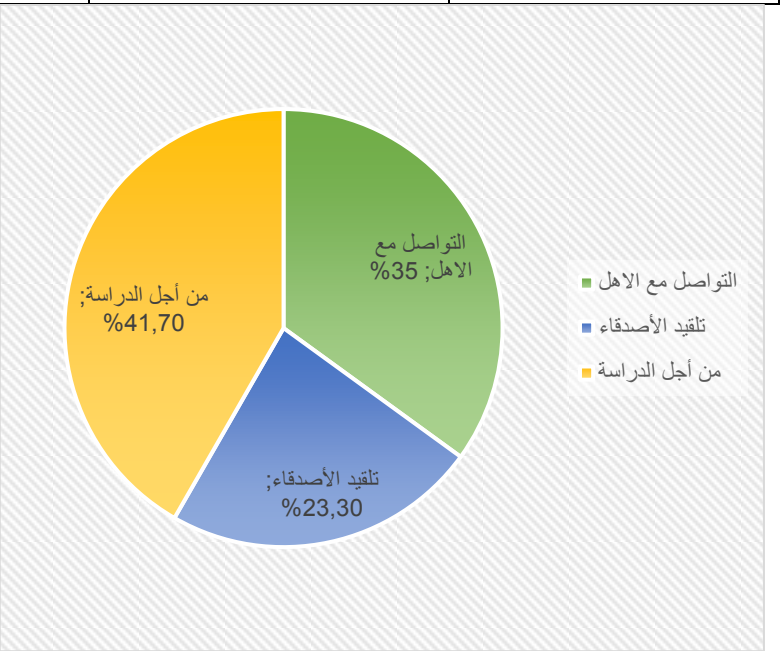


يبين الجدول أعلاه أن التلاميذ سبب شراء التلاميذ للهاتف الذكي من أجل الدراسة حيث قدرت نسبتها ب:41.7% أي أن يستخدمون الهاتف المحمول من أجل الدراسة، بمعنى مراجعة دروسهم، حل التمارين من خلال شبكة الانترنت، الإستعانة بالهاتف من خلال إكتساب المعارف والخبرات.

كذلك تنمية ذكائهم، التعرف على نوعية الأسئلة التي تشابه أسئلة الإمتحان والتدريب عليها، أما فيما يخص نسبة شراء الهاتف من أجل التواصل مع الأهل قدرت نسبة ب: 35.6% وهذا يبين أن تواصل مع أهلهم ومحاكاتهم إذا تأخروا عن المنزل، كذلك الإطمئنان عن أهلهم ومعرفة أحوالهم وأخبارهم أما نسبة التلاميذ بسبب شرائهم للهاتف الذكي من أجل تقليد الأصدقاء قدرت ب: 23.3% حيث يتضح أن شراء بعض التلاميذ للهاتف الذكي ليس من أجل الدراسة أو التواصل مع الأهل، وإنما تقليد الأصدقاء عندما يرى بنت ، ولد صديقه يحمل هاتف محمول مزود بشبكة الانترنت يصبح يريد أن يكون مثله ويفعل ما

يفعله زميله ويلجأ إلى أهله وبطلب منهم شراء هاتف خاص به ها تصرف غير سوي لأنه لا يستخدمه إيجابيا.

**الجدول رقم 14: يوضح الفوائد التي أضافها الهاتف المحمول للطفل**

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| تنمية الذكاء | 16 | 26.7% |
| اكتساب معارف وخبرات | 7 | 11.7% |
| الحصول على معلومات جديدة | 33 | 55 % |
| التواصل | 4 | 6.7% |
| المجموع | 60 | 100% |

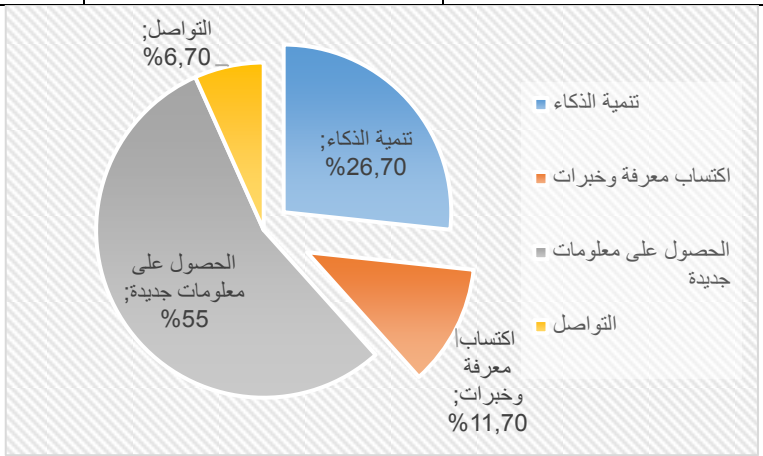


تحليلا لبيانات الجدول أعلاه يتضح لنا فوائد الهاتف المحمول نتيجة أكبر نسبة إلى الحصول على المعلومات التي بلغت 55.0%وهذا راجع إلى أن الاستفادة من الهاتف المحمول لدى أغلب التلاميذ من أجل الحصول على المعلومات والتفوق في الدراسة، وإكتساب معارف ومعلومات جديدة لتوظيفها في دراستهم وتسهيل عملية التعليم عليهم أما فيما يخص نسبة تنمية الذكاء التي قدرت نسبة ب: 26.7%وهو مستوى جيد كذلك حيث أن الفائدة من إكتساب الهاتف الذكي هو تنمية الذكاء وتنشيط العمليات العقلية من خلال استخدام التلميذ للتطبيقات: والبحث في شبكة الانترنت في مجال الدراسة: تجعله نشيطا عقليًا وتعرفه على نشاطات علمية تساعده على القدرة في التعليم ومعرفة أشياء لم يكن يعرفها، وسريع في الفهم، أما بالنسبة للتلاميذ الذين يستخدمون الهاتف الذكي لفوائد إكتساب معارف وخبرات قدرت نسبتهم ب: 11.7% كذلك يعتبر تقدير جيد، فالتلميذ عندما يستخدم شبكة الهاتف المتعدد الوسائط في أشياء إيجابية مثلا في البحث عن العلم غايته من أجل إكتساب معارف وخبرات جديدة تساعده في دراسته، وفي حياته اليومية أما بالنسبة للفئة الذين يستعملون من الهاتف المحمول من أجل عملية التواصل قدرت

نسبة ب:6.7% أي يستخدمون الهاتف المحمول من أجل عملية التواصل مع الأصدقاء أو الأهل. ومعرفة أحوال وأخبار بعضهم البعض.

**الجدول رقم 15: يوضح المخاطر التي يسببها الهاتف المحمول للطفل**

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 45 | 75% |
| لا | 15 | 25% |
| المجموع | 60 | 100% |

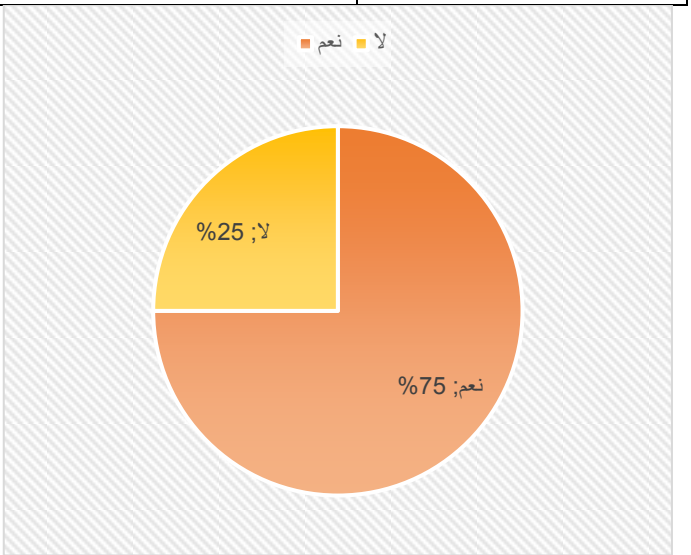


يتضح لنا من بيانات الجدول التالي أي والذي يمثل معرفة مخاطر الهاتف المحمول أن معظم الإجابة كانت بنعم حيث قدرت نسبتها ب:75% أي أن معظم التلاميذ يعرفون أهم المخاطر التي يسببها الهاتف الذكي على الطفل مثلا: تعرض الأطفال إلى مشاهدة البرامج للعنف يصبح الأطفال يقلدون تلك الشخصيات مما يؤدي بهم إلى القيام بتصرفات غير سوية، كذلك مشاهدة أفلام غير أخلاقية وهذا يدخل ضمن السلوكات غير السوية أيضا، كذلك يسبب الاستعمال المفرط للهاتف الإدمان عليه مما يؤثر على الصحة النفسية النفسية والعقلية للتلميذ، وهذا كله يدخل ضمن مبادئ التنشئة الاجتماعية ويكون الطفل خلل على أسرته وعلى مجتمعه.

أما بالنسبة للأطفال الذين كانت إجابتهم ب لا كانت تسهم ب 25% لا يعرفون المخاطر التي قد يسببها الهاتف المحمول فمن خلال إستعمال الهاتف الذكي لوقت أطول والولوج في شبكة الانترنت والبحث فيها ومشاهدة ما يريد ينتج عنه مخاطر تضر به وتصبح لديه سلوكيات خارجة عن نطاق أسرته ومجتمعه

ودينه، لذلك يجب توعية الأطفال وإدلالهم بمختلف المخاطر التي تنجم عن الهاتف المحمول ومعرفة كيفية تجنب هذه المخاطر وكيفية تفاديها وتجنبها من خلال الإستعمال الإيجابي للهاتف.

**الجدول رقم 16: يوضح إستخدام الهاتف المحمول هروبا من المشاكل داخل الأسرة .**

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 5 | 8.3% |
| لا | 55 | 91.7% |
| المجموع | 60 | 100% |

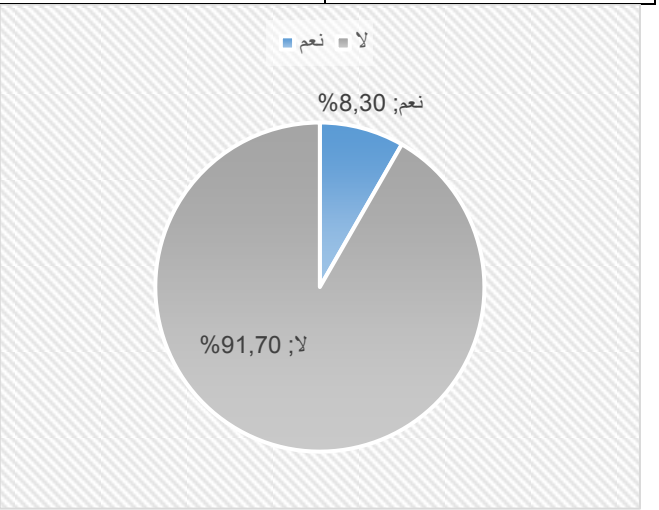


من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه يتضح لنا أن التلاميذ الذين يستخدمون الهاتف المحمول للهروب من المنزل، والذين كانت إجابتهم بنعم قدرت نسبتهم ب: 8% وهي نسبة ضعيفة أي بمعنى يلجأون إلى استخدام الهاتف المحمول للهروب من المشاكل العائلية مثلا: شجار الوالدين أمام أولادهم مما ينشر الخوف والرعب في نفسيتهم. مما يجعل الطفل يصاب بالقلق والتوتر وهذا يؤثر على نفسيته ويصبح شديد التوتر، هذه المشاكل التي يعيشها الطفل تجعله يتخذ الهاتف كوسيلة للهروب من المشاكل داخل المنزل لكي لا يشاهد ذلك الشجار والصراخ الذي قد يؤثر على سلوكياته وتصرفاته أما بالنسبة للذين أجابوا قدرت نسبة ب:91.7%وبمعنى لا يستخدمون الهاتف الذكي للهروب من المشاكل المترتبة وإنما من أجل اللعب أو التواصل مع الأصدقاء والأهل أو من أجل الدراسة.

**الجدول رقم 17: يوضح استخدام الهاتف المحمول أثناء الجلوس مع الأسرة**

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| تشاركهم الحديث | 46 | 76.7% |
| تنشغل عنهم بالهاتف المحمول | 14 | 23.3% |
| المجموع | 60 | 100% |

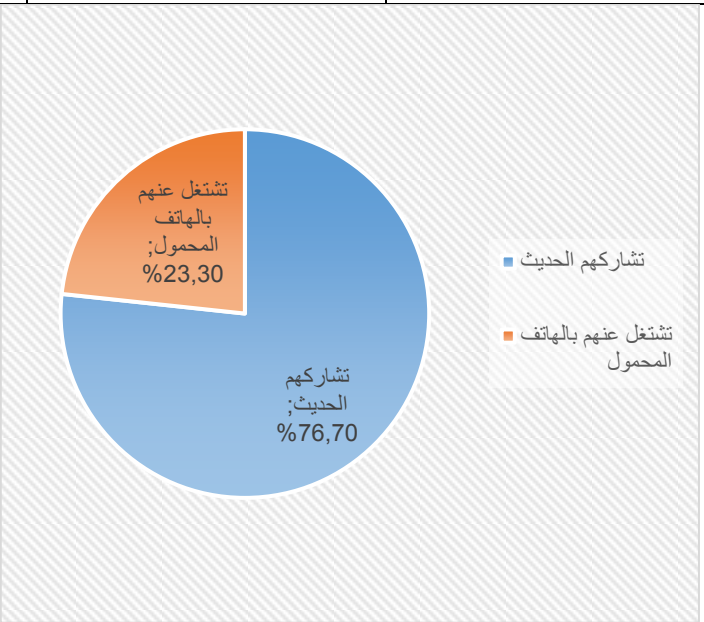


من خلال تحليلنا لهذا الجدول نلاحظ أن الأطفال الذين يشاركون الحديث مع أسرتهم تقدر بنسبة 76.7% أي بمعنى تقدير جيد معظم التلاميذ لا ينشغلون بالهاتف المحمول أثناء التجمع الأسري وإنما ينضمون إلى الأسرة ويشاركونهم الحديث ويتعلمون منهم، وإكتساب معارف جديدة والتعرف على العادات والتقاليد التي تتبعها الأسرة، وتبادل الآراء والأفكار ومعرفة آداب الحوار..، ومشاركة بعض البعض في الحديث وفي التجمع على الأكل.. أما بالنسبة للأطفال الذين يشتغلون بالهاتف المحمول أثناء مشاركة الحديث فقد قدرت نسبتهم ب: 23.3% حيث يتضح لنا أن هؤلاء الأطفال وقت فراغهم لا يجلسون مع الأسرة ويتبادلان أطراف الحديث وإنما يلجأون إلى الهاتف ويقضون وقت فراغهم مع الهاتف من مشاهدة برامج إلكترونية واللعب أو التواصل مع الأصدقاء.. الخ وهذا تصرف غير لائق يؤثر على تربية الطفل،

وتجعله يقوم بتصرفات غير سوية مثلا: يترك أفراد العائلة يشاركون الحديث ويذهب منعزلاً عنه منشغلا بوسيلة الهاتف، مما يعتبر تصرف سلبي يقوم به الطفل ويؤثر على مبادئه.

**الجدول رقم 18: يبين استخدام الهاتف المحمول يجعلك لا تشارك أفراد الأسرة الطعام**

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| دائما | 5 | 8.3% |
| غالبا | 2 | 3.3% |
| احيانا | 11 | 18.3% |
| نادرا | 4 | 6.7% |
| ابدا | 38 | 63.3% |
| المجموع | 60 | 100% |

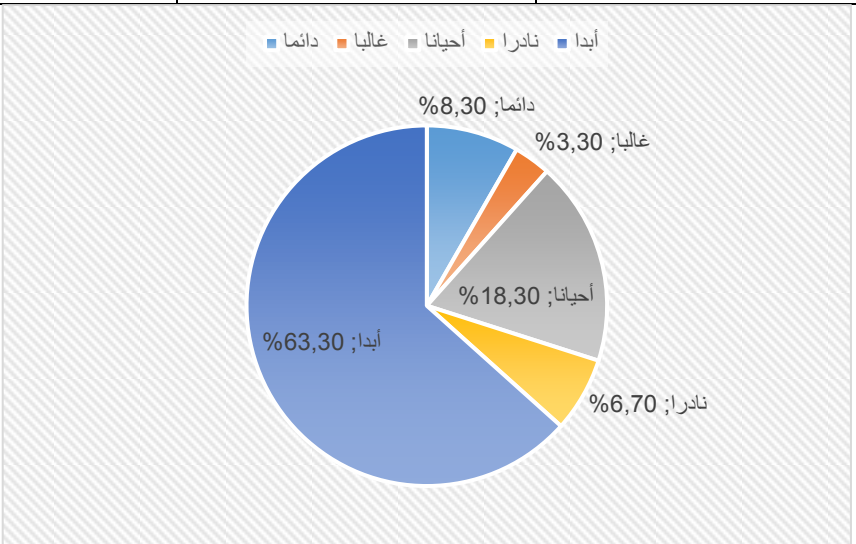


من خلال بيانات الجدول أعلاه وما تم ملاحظته نلاحظ أن نسبة 63.3% لا يشغلهم الهاتف المحمول عن تناول الطعام مع أفراد الأسرة وهي نسبة جيدة بمعنى عندما يكون وقت الطعام يحضر جميع أفراد الأسرة لتناول الطعام، فالأسرة التي تحضى بنظام يكون أفراد عائلتها منظمين ويحترمون مواعيدها أما فيما يخص النسبة التي أحيانًا يشتغلون بالهاتف المحمول وعدم مشاركة أفراد الأسرة الطعام قدرت النسبة ب:18.3%. بعض الأطفال لا يحترمون مواعيد الأكل بسبب الهاتف المحمول خاصة عندما يكونون يلعبون، فمثلا: عندما تنادي الأم طفلها على موعد الغداء أو العشاء تناديه لكن لا يسمعها ويبقى منشغلا مع الهاتف إما مع اللعب أو مشاهدة برامج أو غير ذلك أما فيما يخص الأطفال الذين أجابوا ب: دائما تقدر نسبة ب8.3% أي استخدام الهاتف المحمول يؤثر على عدم إحترام موعد الأكل يحتويه من برامج

ولعب.. ، أما بالنسبة للذين أجابوا ب: نادرًا تقدر النسبة ب:6.7% وهي نسبة قليلة مما يؤدي إلى انشغالهم بشبكة الانترنت التي يحتويها الهاتف وينسون وقت أكلهم وهذا سلوك غير سوي يدخل ضمن التربية: أما فيما يخص الذين أجابوا ب: غالبا قدرت نسبة ب:3.3% وهي نسبة جيدة لإحترام نظام الأكل، وعدم التأثير بوسيلة الهاتف المحمول وإستخدامه في وقت منتظم وعدم تأثر به مما يؤدي إنشاء أسرة منتظمة تتميز بقواعد وأسس تنظيمية.

**الجدول رقم 19: يوضح استخدام التطبيقات في الجهاز**

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 40 | 66.7% |
| لا | 20 | 33.3% |
| المجموع | 60 | 100% |

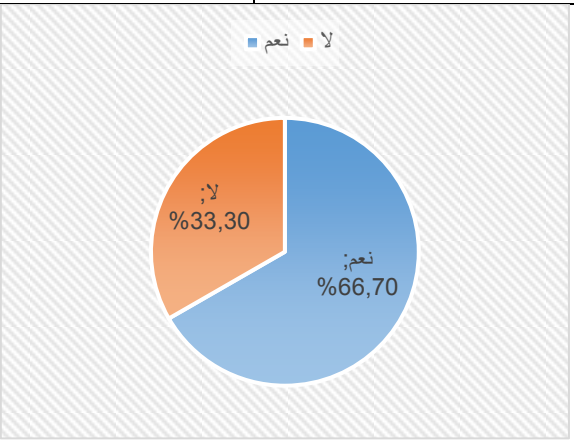


يتضح لنا من الجدول أعلاه والذي يمثل حسن استخدام التطبيقات التي في الجهاز فإن إجابات التلاميذ حول القدرة على استخدام التطبيقات التي توجد في الهاتف الذكي كانت إجابة أغلبية التلاميذ بنعم نسبة قدرت ب: 66.7% فحسب هذا التقدير فإن تلاميذنا يتمتعون على المعرفة وإكتساب المهارات من خلال حسن استخدام هذه التطبيقات مثلا: الفيسبوك، الإنستغرام، الواتساب وهذا نتيجة لحب التلميذ على الاكتشاف والبحث، ومحاولة معرفة كيف تستخدم هذه التطبيقات، وما الفائدة من استخدامها هذا كا يجعله يبحث عن كيفية إستخدامها والتعرف على طرق إستخدامها فمعظم التلاميذ يجيدون استخدام التطبيقات التي توجد في الهواتف التي توجد في الهواتف المتعددة الوسائط أما بالنسبة الذين كانت إجابتهم ب لا قدرت بالنسبة 33.3% لا يجيدون استخدام التطبيقات التي توجد في الجهاز( الهاتف الذكي) وهذا راجع إلى أن التلاميذ لا يستخدمون الهاتف المحمول من أجل الدخول في هذه التطبيقات وخاصة تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي وإنما يستعملون الهاتف من أجل اللعب ( الألعاب الإلكترونية) أو مشاهدة البرامج أو من أجل الدراسة لمطالعة على التمارين والتدريب على حلها أو كذلك يخضعون للمراقبة من

طرف الوالدين لأنهم لا يسمحوا لهم بالتعرف على هذه التطبيقات لأنها لا زالت لا تناسب عمرهم ويمكن أن تؤثر على سنهم.

**المحور الرابع: الوسط التربوي**

**الجدول رقم 20: يوضح استخدام الهاتف المحمول بالمدرسة.**

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| مسموح | 3 | 5% |
| غير مسموح | 57 | 95% |
| المجموع | 60 | 100% |

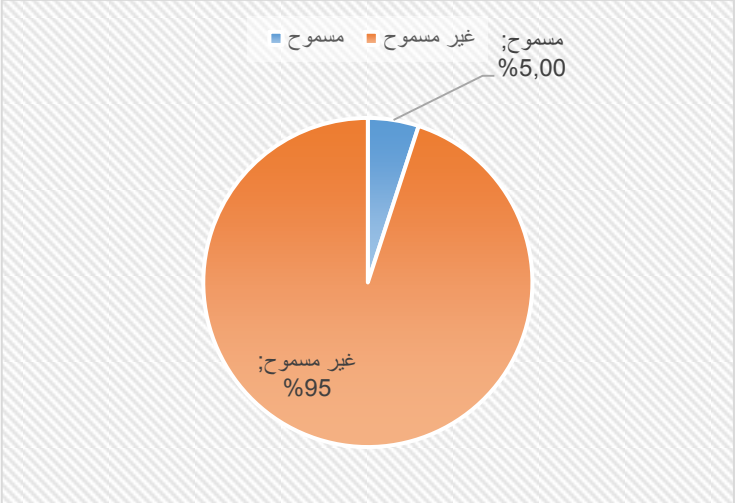


عند تحليل بيانات الجدول أعلاه الذي بين أن استخدام الهاتف المحمول بالمدرسة كانت إجابات أغلبية التلاميذ بغير مسموح قدرت بنسبة 95% وهذا راجع إلى أن التلاميذ يخضعون للمراقبة من طرف المدير أو المعلم لأن استخدام الهاتف المحمول بالمدرسة للتلميذ يؤثر على دراسته ويصبح منشغلاً أكثر ويتهاون عن دراسته لأنه يؤثر عليه عقليا ونفسيًا ويصبح غير مهتم، كما يؤثر على الجانب السلوكي له، أما فيما يخص التلاميذ الذين أجابوا بأنه مسموح استخدام الهاتف المحمول بالمدرسة قدرت بنسبة: 5.0%، فمن هنا نستنتج أنه يجب الحرص على عدن إدخال الهاتف المحمول إلى الوسط التربوي لما له من أثار تؤثر على تحصيله الدراسي.

**الجدول رقم 21: يوضح المراقبة من طرف المدرسة**

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 57 | 95% |
| لا | 3 | 5% |
| المجموع | 60 | 100% |

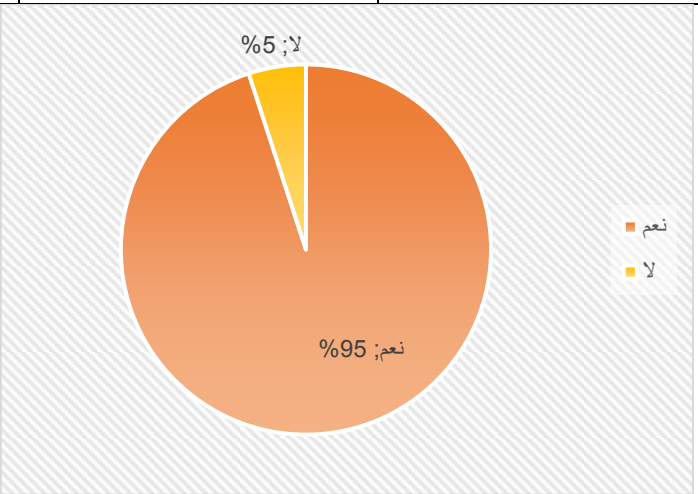


أ- يتضح لنا من خلال بيانات الجدول أعلاه الذي يبين خضوع المراقبة من طرف المدرسة، حيث كانت إجابات التلاميذ بنعم قدرت ب95.0% وهذا يعني أن المدرسة تلتزم بالمراقبة الدورية، أن المدرسة تلتزم بمراقبة التلاميذ من خلال مراقبة التلاميذ إذ كانوا يحملون هاتف أم لا ومتابعة لصالح التلاميذ بغية المحافظة على نظام المدرسة والمحافظة على التلميذ لكي لا يتهور عن دراسته ويصبح منشغلاً مع الهاتف ولا تنبيه للأستاذ الذي يقوم بتقديم الدرس وشرحه، كذلك تشويش على أصدقائه، ويصبحوا يشاركون الحديث وسط قاعات الدرس، وهذا يعني أن المدرسة تقوم بتطبيق القانون وتلتزم بالقواعد التنظيمية من أجل مصلحة التلميذ أما بالنسبة للتلاميذ الذين أجابوا ب لا قدرت بنسبة 5% الذين لا يخضعون للمراقبة من طرف المدرسة وهذا يعتبر مخالفة لقانون المدرسة وخاصة في عمر مبكر جدًا يجب على المدرسة أن تضع الرقابة من طرف المسؤولين لأن هذا يعتبر تصرف غير لائق خاصة في المدرسة لأنها مكان للدراسة ويلتزم فيها التلميذ بقواعد وأسس تعليمية من أجل إنشاء جيل واعٍ وثقف يخدم المجتمع.

ب–خضوع المراقبة من طرف المدرسة

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| المدير | 24 | 40% |
| المعلم | 33 | 60% |
| المجموع | 57 | 100% |

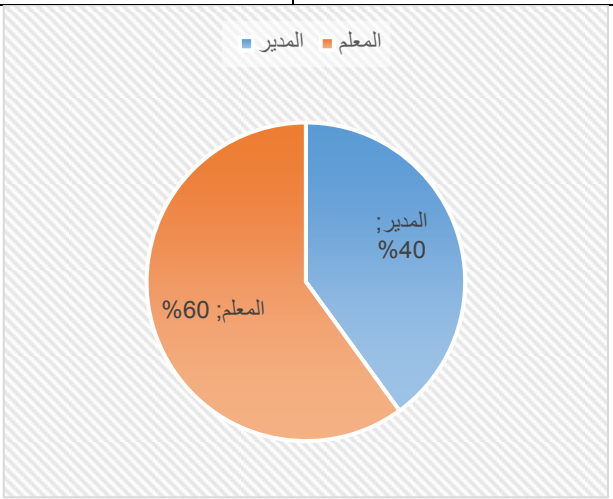


أما عن خضوع التلاميذ للمراقبة من طرف المدرسة التي تعتبر المؤسسة التربوية الثالثة بعد الأسرة بالنسبة للتلميذ فكانت إجابة 60% أجابوا أنهم يخضعون لمراقبة من طرف المدير بعد استخدام الهاتف المحمول داخل المدرسة، لا يسمح بدخول الهاتف إلى المدرسة بإعتبارها مكان للتعليم وليس اللعب والترفيه لأن المدير هو المسؤول عن أي تصرف يقوم به التلميذ ومهمه أن يراقب المدرسة أن يضع يصدر قوانين تكون لمصلحة المدرسة عامة والتلميذ خاصة، لأن دخول الهاتف إلى قاعة الدراسة يؤثر على التلميذ ويصبح حاضرًا جسديًا وغائبا عقليا أما بالنسبة للتلاميذ الذين أجابوا أنهم يخضعون للمراقبة من طرف المعلم فكانت نسبة تقدر ب60% بمعنى المراقبة عند المعلم أكثر من المدير لأن المعلم هو الذي يدرس التلميذ ويستطيع أن يعرف إذا كان التلميذ يحمل هاتف محمول أم لا، فالمعلم يقوم بتديم الدروس ويكون مراقبا لكل التلاميذ في الحجرة، ومن هنا يتضح لنا أن استعمال الهاتف الذكي في المدرسة تصرف غير سوي خاصة لد مستوى الإبتدائي لأن التلميذ لا زال غير ناضح (أي غير راشد) مما يؤثر على حياته فمن خلال القيام بتصرفات مخالفة للقواعد المنصوصة تجعل التلميذ أي يخالف أي نظام وهذا ينعكس سلبًا عليه لذا يجب أن تكون المدرسة مسؤولة عن مراقبة التلاميذ بما فيها المدير عامة والمعلم خاصة.

**الجدول رقم 22: يوضح تأثير الهاتف المحمول على التنشئة الاجتماعية للطفل**

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 43 | 71.7% |
| لا | 17 | 28.3% |
| المجموع | 60 | 100% |

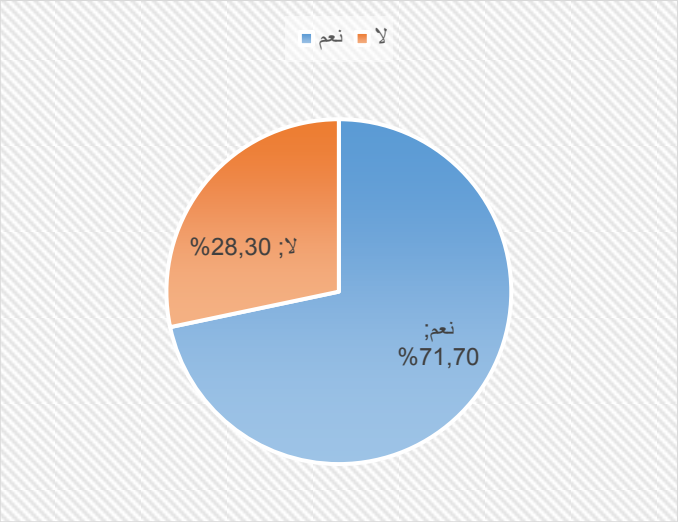


يتجلى من خلال بيانات الجدول أعلاه أن إجابة 71.7% كانت نعم يؤثر الهاتف المحمول على التنشئة الاجتماعية للطفل حيث يؤثر على تركيزه أن يصبح تركيزه ضعيف، كذلك يصبح الطفل نسبي سلوكات سلبية نتيجة استخدامه للهاتف الذكي، إلا أن كثير من الأطفال سبب لهم الهاتف الذكي عدة أمراض من بينها التوحد لذلك ضرورة تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية وخاصة الأسرة من خلال حماية الأطفال من فيديوهات وبرامج وتطبيقات وتوعيتهم بمدى خطورة مما يقدم من الهاتف الذكي وحرص الأولياء على إرساء عادات اجتماعية حسنة تساهم في تكوين شخصية الطفل، وكذلك وضع برنامج دي للأطفال بأوقات استخدامهم للهاتف الذكي بحيث لا يؤثر على ساعات مراجعتهم المدرسية، لأن الاستعمال المفرط والغير منظم لإستعمال الأطفال الهاتف المحمول يؤثر على التنشئة الاجتماعية للطفل ويصبح الطفل عكس ذلك:

أما عن التلاميذ الذين أجابوا ب: لا أي لا تؤثر الهاتف المحمول على التنشئة الاجتماعية للطفل فقدرت نسبتهم ب28.3% وحسب ما لاحظناه أن بعض التلاميذ لا يعرفون السلبيات التي تؤثر على حياتهم اليومية، هذا ما يجعل التلاميذ يسبحون في مخاطر التي يسببها الهاتف المحمول، لذلك من واجب الأسرة أو بالأخص الوالدين الإهتمام بالأطفال لأن إهتمامهم به ينص على تربية وتنشئة الطفل من جميع النواحي، وتعليمه كما تعمل على بناء شخصيته حيث يقوم الوالدين بنصح وإرشاد وتوجيه أولادهم إلى

الطريق الصحيح وتعليمهم السلوكات السوية وتجنبهم كل ما يضر بهم، فالطفل الذي يتربى على التنشئة سليمة يكون طفل واعيا ومثقفًا وعالمًا.

**تحليل النتائج على ضوء الفرضيات:**

توصلت الدراسة الميدانية لموضوع بحثنا والتي أجريت حول أثر وسائل الإعلام الجديدة على التنشئة الاجتماعية للطفل على مجموعة من تلاميذ الإبتدائيات بقالمة بالإعتماد على الإستمارة كأداة لجمع البيانات وبتفريغها البيانات الإستمارة توصلنا إلى جملة من النتائج ألا وهي:

المحور الأول: بيانات شخصية

يتبين لنا أن نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور في المدرسة حيث أخذنا 56.7% إناث و43.3% ذكور، أما فيما يخص الحالة الاجتماعية التي يعيشها، لما لها من أهمية كبيرة في تنشئة الطفل، حيث الحالة الاجتماعية التي يعيشها الطفل تلعب دور في دراسته بمعنى إذا كانت الحالة جيدة ونشأ في أسرة تتمتع بحالة جيدة وتستطيع توفير كل إحتياجاته، حيث يتلقى رعاية مناسبة ومستمرة من طرف الوالدين على عكس الطفل الذي نشأ في حالة اجتماعية ضعيفة أو متقدمة لعدم وجود الجو الملائم للتمتع بحياة أفضل وتوفير كل متطلباته سواء من الناحية العاطفية أو المادية.

بالإضافة إل ذلك نمط السكن، وعدد الأفراد في الأسرة الوحدة وعدد إخوته قليل، هذا الطفل يحظ بإهتمام أكثر، والقدر الكافي في تعليمه، حيث تعمل الأسرة بكل جهد لتوفير له الجهد في التنشئة وتوفير كل المستلزمات التي يحتاجها في عمليته التعليمية.

المحور الثاني: عادات استخدام الهاتف المحمول لدى التلاميذ.

تعتبر المدرسة بمثابة الام الثانية للطفل حيث نجد أن أغلبية التلاميذ يستخدمون الهاتف المحمول من أجل الدراسة بنسبة 41.7% أو الحصول عل المعلومات بنسبة 55.0% لأن هذه المعلومات تساعدهم في مسارهم التعليمي وتعمل على تنمية الذكاء وزيادة قدراتهم المعرفية من خلال إكتساب معارف ومعلومات، كذلك تنمية الذكاء بنسبة 26.7%، كما تعتبر عملية البحث في شبكة الانترنت خاصة في مجال التعليم عملي تثقيفية وزيادة جمع كم هائل من المعلومات تساعده في حياته اليومية مثلا: التدريب على حل التمارين، التعرف على نوعية الأسئلة التي قد تكون في الإمتحان، بالإضافة إلى ذلك، يستخدم الطفل الهاتف المحمول من أجل عملية الاتصال يقلد أصدقائه في إكتساب وسيلة الهاتف الذكي فمعظم التلاميذ يحبون أن يكون لديهم هاتف خاص بهم ومزود بشبكة الانترنت من أجل استعماله في الدراسة من جهة أو من أجل الترفيه من جهة أخرى.

كمشاهدة البرامج الالكترونية، أو اللعب،..

فالهاتف المحمول أصبح وسيلة مهمة في حياة الأطفال، لا يمكنهم الإستغناء، ومن هنا يأتي واجب الأسرة في توعية أبناءها والحرص عليهم وتخصيص وقت دقيق لإستخدام الهاتف في اليوم من أجل تنشئة سليمة.

**المحور الثالث: الوسط التربوي**

تعتبر المدرسة مؤسسة تعليمية بعد الأسرة يتعلم فيها التلاميذ الدروس فهي أهم المؤسسات التربوية النظامية التي تساهم في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال، حيث تلعب دور مهم في تنشئة الطفل وتزويده بالمعلومات التي تزيد من مستواه الثقافي حيث نجد المدرسة هي مؤسسة مسؤولة عن أي سلوك يقوم به التلميذ حيث يخضع التلميذ للمراقبة من طرف المدير بعدم استخدام الهاتف المحمول داخل المدرسة بنسبة 95% بمعنى أن المدير هو المسؤول عن ذلك الوسط التربوي بالإضافة كذلك إلى أن الطفل يخضع للمراقبة من طرف المعلم بنسبة 95% وبنفس النسبة من طرف المدير، ومن هنا نستنتج أن الوسط التربوي (المدرسة) دور وأهمية كبيرة في المحافظة عل تنشئة التلميذ وتمتعه بسلوك سوي، وإحترام قانون المدرسة، فمن خلال المراقبة التي يخضع لها التلميذ سواء من طرف المدير أو المعلم تزيد من وعي التلميذ، ومعرفة ماهو مسموح و ماهو غير مسموح، وينشئ الطفل عل قاعدة اجتماعية سليمة.

**النتائج العامة:**

وعليه توصلت الدراسة الراهنة إل جملة من النتائج:

يتضح لنا أن الدور الأساسي التي تلعبه وسائل الإعلام الجديدة على التنشئة الاجتماعية للطفل، خاصة في ظل التطورات التكنولوجية الهائلة التي شهدتها تلك الوسائل من حيث نقل المعلومات والأفكار المعرفية والثقافية والاجتماعية التي تساعد في رفع المستوى العلمي، حيث تبين لنا أن وسائل الإعلام الجديدة كالهاتف المحمول( الذكي) مثلا له أثر على التنشئة الاجتماعية للطفل، فالتلميذ (الطفل) الذي لديه أسرة واعية ومثقفة تعمل على إرشاده وتوجيهه ونصحه مت وكيف يجب استخدام هذه الوسائل التكنولوجية وخاصة الهاتف المحمول الذي أصبح يلعب دورًا كبيرًا في حياة الأطفال بمعنى تعمل الأسرة (الوالدين) على توعية أطفالهم وتوضيح المخاطر الناجمة عن الإستخدام المفرط للهاتف الذكي، وتخصيص أوقات محددة من ساعة إلى ساعة ونصف في اليوم من أجل اللعب والترفيه مع المراقبة أي ماذا يستخدم التلميذ في الهاتف الذي يسير وفق خطوات منظمة تكون عملية تنشئته الاجتماعية ناجحة، على عكس الطفل الذي ينشئ في جو عائلي غير واع، حيث تكون تنشئته الاجتماعية محدودة وخاصة الجانب التعليمي، بالإضافة إلى ذلك تعمل المدرسة على تزويد الطفل بأسس وقواعد تساعده في التماشي مع الحياة.

فالأسرة هي المعلم الأول للطفل، حيث يتعلم منها الطفل العادات والتقاليد الصحيحة، والسلوكيات السوية في مرحلة طفولته لبداية طفولته حيث يعمل الوالدين على تعليم طفلهم السلوكيات الحميدة والجيدة وتربيته على تعليم الصحيح من الخطأ والنافع من الضار مثلا: كيف توعية الطفل من المخاطر التي يسببها الهاتف المحمول كالتعطيل عن الدراسة، تعلم عادات سيئة من خلال مشاهدة برامج غير سوي، كما تعمل أيضا عل تعليم أطفالهم كيف يستخدمون الهاتف المحمول إيجابيا مثلا إستخدامه في عملية التواصل مع الأهل أو الأصدقاء.

كذلك إستخدامه من أجل الدراسة أو الحصول على المعارف والمعلومات وتنمية ذكائهم ومراقبتهم لهم ومعرفة ماذا يشاهدون أطفالهم.

فالمرحلة الابتدائية لها أهمية كبيرة في حياة التلاميذ فهذه المرحلة ضرورية ولازمة بالنسبة له تكوين وتجميع كم من المعلومات، وخلق سلوكات جيدة تستمر معه طوال حياته.

كما تبين لنا من خلال الوسط التربوي أن هناك اهتمام كبير من طرف الإدارة بالتلاميذ من خلال توفير لهم الجو الملائم للتعليم كذلك تعمل عل مصلحة التلميذ لأن المدرسة بمثابة الأم الثانية للطفل ومنعه إستخدام الهاتف المحمول داخل الوسط التربوي لأنه يؤثر على التلميذ فكريا ونفسيا وعلى تنشئته

الاجتماعية فوسائل الإعلام الجديدة لها أثر إيجابي على التنشئة الاجتماعية للطفل كما لها أثر سلبي لذا يجب العمل على ماهو نافع وترك ماهو ضار.

# الخاتمة

## خاتمة:

تبين من خلال مناقشة النظرية ومن خلال التحليل الإحصائي للبيانات المتعلقة بأثر وسائل الإعلام الجديدة على التنشئة الاجتماعية للطفل أن هناك تأثير بين وسائل الإعلام الجديدة والتنشئة الاجتماعية في الوسط التربوي، بمعنى أن إذا كانت التنشئة الاجتماعية للطفل جيدة يكون له سلوك سوي وتربية جيدة والعكس، وإذ لم تكن تنشئة جيدة يكون سلوك غير سوي، فالأسرة هي الركيزة الأساسية لتنشئة الطفل مبنية على أسس وقواعد السوية، ويعدها تكون المدرسة فهي بمثابة الأم الثانية للطفل في إعداد طفل سليم.

ومن خلال الدراسة الميدانية يتضح لنا أن وسائل الإعلام الجديدة أثر على التنشئة الاجتماعية للطفل حيث تتمثل هذه الوسائل التي تؤثر على الطفل كالهاتف المحمول الذي أصبح وسيلة ضرورية في حياة الأطفال، وغير كثير من إتجاهات الأطفال، ويظهر ذلك في استغراق معظم وقتهم في ممارسة الالعاب د، ومشاهدة البرامج....

وهذا من أكبر الأخطاء التي تضر بحياة الأطفال وتؤثر على تنشئتهم الاجتماعية، والمعاملة السيئة التي ستؤدي إلى تنشئة سيئة للأطفال.

فالهاتف المحمول من خلال برامجه وتطبيقاته المختلفة التي تؤثر في الأطفال سواء كان هذا التأثير إيجابيًا أو سلبيًا، لذلك بجب أخذ الحيطة والحذر بمراقبة ما تسببه هذه البرامج والتطبيقات مما قد يكون لها تأثير كبير على حياة الطفل ككل.

تأسس على أن الأطفال هم عماد المستقبل، يجب أن يكون لهم عناية وإهتمام خاص، فمرحلة الطفولة تعتبرأهم مراحل البناء الفكري فهي مرحلة حساسة، فتنشئة الطفل تعتمد على الوالدين لتربيةأطفالهم من حيث القول، وحسن المعاملة التي من خلالها ينشأ الأطفال على أخلاقه سليمة من جهة أخرى نجد طرق ترتكز على القسوة والمعاملة السيئة التي تؤدي إلى التنشئة النسبية للأطفال، وهذا ما توصلت إليه العديد من الدراسات والأبحاث ومنه الدراسة التي قمنا بها حيث خرجنا بعدة نتائج مفادها أن الهاتف المحمول سلاح ذو حدين ولذلك يجب التحفظ إلى كيفية إستغلاله حتى يؤدي الوظيفة المتوصلة به، فأغلب مظاهر العنف في السلوك الأطفال يكتسبونها من خلال مشاهدتهم للهاتف المحمول على مظاهر الإنحلال الخلقي

وغيرها، لكن رغم كل هذه الوسيلة، والأفكار الجديدة من خلال الوعي والتثقيف، والحصول على المعارف والخبرات.

ومعرفة ما يجري في الخارج، كما يعمل الهاتف المحمول على تعليم الأطفال أفكار جديدة، ويساعد في عملية التواصل مع أطفالهم وأصقائهم.

ومن خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية فقد حاولنا تقديم بعض التوصيات التي نراها مهمة للتحقيق من وحدة تأثير الهاتف المحمول خاصة على الأطفال أهمهها:

- يجب على الأولياء مراقبة أبنائهم أثناء استخدام الهاتف المحمول وإختيار ما يناسبهم.. كذلك يجب على الأباء تنظيم أوقات لإستخدام الهاتف الذكي وتخصيص وقت لهم ومنعهم من استخدامه أثناء الدراسة إلا إذا كان إستخدامه مالإستعانة به من أجل الدراسة.

وأخيرا يمكننا القول أننا لسنا ضد الهاتف المحمول كوسيلة إعلامية وإنما المشكلة تكمن في طريقة استخدامه وإستغلاله للمحافظة على العادات والتقاليد والقيم الأخلاقية التي يتميز بها ديننا.

# التوصيات ومقترحات الدراسة

**التوصيات ومقترحات الدراسة:**

بعدما أنهينا هذه الدراسة واستخلصنا عدة نتائج هامة ارتأينا أن نقدم بعض التوصيات على أثر الهاتف المحمول على التنشئة الاجتماعية للطفل وتتمثل في:

- الحاجة إلى إعادة النظر في كيفية استخدام هذه الأجهزة خاصة من قبل الأطفال.
- مراقبة الأطفال عند استخدامهم لهذه التكنولوجيا الحديثة.
- ضرورة القيام بحملات توعية حول هذه الأجهزة وأثرها على التنشئة الاجتماعية للطفل.
- ضرورة الاهتمام بالبحث الأكاديمي الهادف إلى دراسة العلاقة بين الطفل والهاتف المحمول.
- تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية خاصة الأسرة من خلال حماية الأطفال من البرامج والفيديوهات وتوعيتهم بمخاطر الهاتف المحمول.
- حرص أولياء الأمور على وضع برامج حقيقية ومنظمة للأطفال وضبط ساعات استخدامهم للهاتف المحمول حت لا يؤثر على دراستهم.
- تدريب الأطفال على فهم القيم التي ينبغي الإقتداء بها.
- العمل على مراقبة العادات الت يكتسبها الطفل بعد استخدام الهاتف المحمول من خلال متابعة محتويات الهاتف.
- القيام بحملات توعية تحسيسية حول هذه الوسيلة وأثرها على تنشئة الاجتماعية للطفل.

**أولا المعاجم:**

1- أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، الاسكندرية، 1977.

2- مذكور ابراهيم وآخرون، معجم العلوم الاجتماعية الهيئة المصرية العامة للكتاب، الاسكندرية, 1975.

3- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، ط4، بيروت، المجلد15، 2005.

4- محمد خالد شاهين، الموسوعة العربية، المجلد11، سوريا.

**ثانيا الكتب:**

1. ابراهيم بن عبد العزيز الدعليج، دور الحضانة ورياض الأطفال، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الإردن، عمان، ط1، 2013.
2. أحمد عثمان، علم النفس التربوي، مكتبة أنجلو المصرية، مصر، 2002.
3. أحمد ماهر: السلوك التنظيمي مدخل بناء المهارات، دار الجامعية، الإسكندرية، 2003.
4. أحمد محمد مبارك الكندي، علم النفس الأسري، ط2، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، الإمارات، 1992.
5. إسحاق إبراهيم منصور، علم الإجرام وعلم العقاب، ط2ن ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
6. آلاء أحمد هشام ومصباح عمار، الإعلام ومقوماته-ضوابطه-أساليبه في ضوء القرآن الكريم، رسالة ماجستير، التفسير وعلوم القرآن، الجامعة الإسلامية، فلسطين، غزة، 2009.
7. أميرة منصور، محاضرات في قضايا السكان، المكتب الجامعي للنشر، مصر، 1999.
8. أنمار الكيلاني وخليل عليان، الشاب وأمن المجتمع، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، 1998.
9. أوقاسي لونيسي وبوكراع إيمان، منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ط1، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
10. بلقاسم سلاطنية وحسان جيلاني، منهجية العلوم الاجتماعية، الدار الجزائرية للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2017.
11. جوسليت، المدرسة والمجتمع العصري، ترجمة قدري لطفي وآخرون، عالم الكتب، القاهرة، د.س.ط
12. الحر، ذكاء الطفل العربي وثقافة المجتمع، دار الحداثة للطباعة والنشر، لبنان، بيروا، 1984.

13. رشيد رواشي، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2007.
14. سامي محسن والختاتنة وفاطيمة عبد الرحيم، النوايسة علم النفس الاجتماعي، دار حامد، عمان، الأردن، 2010.
15. ساميالثريبني وسرية صادق، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001.
16. سعيد الحسن العزة، الارشاد الأسري ونظرياته وأساليبه، دار الثقافة، الأردن، 2000.
17. سميرة أحمد السيد، علم اجتماع التربية، دار النشر الفكر العربي، القاهرة، 1998 .
18. سهير كامل، أحمد شحاذه سليمان محمد، تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، مركز الاسكندرية، الاسكندرية، 2002.
19. شبل بدران، أحمد الفاروق محفوظ، أسس التربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2000.
20. شريف السيد عبد القادر، التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة، 2002.
21. صالح العلي، مهارات التواصل الاجتماعي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1, 2015.
22. صالح محمد على أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط6، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007.
23. صلاح أحمد الغربي، دور التنشئة الاجتماعية في الحد من السلوك الإجرامي، د.ط، جار غيداء، الأردن، 2012.
24. صلاح الدبن شاروخ, علم الاجتماع التربوي, دار العلوم للنشر والتوزيع, الجزائر ,2004.
25. طلعت إبراهيم لطفي وكمال عبد الحميد الزيات، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب، القاهرة، مصر، 1999.
26. عامر ابراهيم قندلجي، الإعلام والمعلومات والانترنت، دون تاريخ نشر.
27. عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد: دراسة في مداخلة النظرية وخصائصه العامة.
28. عبد الرحمان عزي وآخرون، الإعلام المجتمع رؤية سوسولوجية مع تطبيقات المنطقة العربية والإسلامية، دار الورسم، الجزائر، 2010.
29. عبد الرزاق محمد الدليمي، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2012.

30. عبد الرزاق محمد الديلمي، وسائل الإعلام والطفل، دار المسيرة، عمان، 2012.
31. عبيدة صبطي، الإعلام الجديد والمجتمع، المركز العربي للنشر والتوزيع، مصر، 2018.
32. على خليل شقرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2014.
33. على عبد الرزاق حبلي، المدخل إلى التربية، ط2، الدار السعودية للنشر، جدة، 2003.
34. عمر أحمد الهشري، التنشئة الاجتماعي للطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط2، 2013.
35. عمر أحمد الهمشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، ط1، دار الصفاء، عمان، الأردن، 2013.
36. عمر أحمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2013.
37. عمر أحمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2, 2013.
38. فاطمة المنتصر الكتاني، الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، دار الشروق للنشر، عمان، 2008.
39. فاطمة المنتصر الكتاني، الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى لأطفال، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
40. فريديريك اللين، وجيرالد هاندل، الطفل والمجتمع عملية التنشئة الاجتماعية، تر: محمد سمير مساكين، طنطا مؤسسة سعيد للطباعة، ط1، 1976.
41. فؤاد البهي السيد، الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار الفكر العربي، ط4، 1975.
42. فياض حسام الدين، مفهوم التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية، الناشر نحو علوم الاجتماع تربوي, 2015.
43. فيروز مامي زرافة وفضيلة زرافة، السلوك العدواني لدى المراهقين بين التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية، المنظور والمعالجة، الأردن، 2012.
44. فينان عبد الله الغامدي، التوافق بين الإعلام التقليدي والإعلام الالكتروني، جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية، ماي2012.
45. محمد السعيد فهمي أطفال الشوارع، المكتبة الجامعية، مصر، الاسكندرية، 2000.

46. محمد سعيد، فرج الثقافة والمجتمع، دار المعارف، الاسكندرية، 1993.
47. محمود أبو بكر نعامة الأطفال والقنوات التلفزيونية، مجلس الثقافة العام، البيا، 2008.
48. مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، شركة الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.
49. معلوف لويس، المنجد في اللغة، المكتبة الشرقية، بيروت، ط35، 1986، ص807.
50. مهندس أحمد الخطيب، منهج البحث العلمي بين الاتباع والإيداع، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.
51. نبيل السماطولي، التنظيم المدرسي والتحديث التربوي، دار الشروق، جدة، السعودية، ط1، 1980.
52. هيلد هيمويلت هيد، التلفزيون والطفل، دراسة تجريبية لأثار التلفزيون، ترجمة سعيد أحمد، مؤسسة لسجل العرب، القاهرة، 1997.
53. وديع الغرعزي، الإعلام الجديد مفاهيم ونظريات، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
54. وعد حافظ الزبيدي، مبادى التنشئة السياسية الاجتماعية، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، 2015.

**الرسائل والبحوث العلمية:**

1) باهي لخضر، دور المجتمعات الصيفية في التنشئة الاجتماعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير علم الاجتماع، علم اجتماع البيئة، جامعة منتوري قسنطينة، الجائر، 2011/2010.
2) بلغول يمينة، أثر تكنولوجيا الاعلام والاتصال على السلوك الاجتماعي للمراهقين المتمدرسين، شهادة دكتوراه، تخصص: علم اجتماع التربية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة سطيف، الجزائر، 2020/2019.
3) بوعزيز بوبكر، محاضرات في مقياس: مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، المسيلة، 2018/2017.
4) حسن أبو حسن الخطيب، الحماية القانونية للأطفال أثناء النزاعات المسلحة، رسالة ماجستير في القانون العام، جامعة القدس، اشراف محمد فهاد الشلالدة، القدس، فلسطين، 2011
5) حيرش بغداد ليلى أمال، الطفل والتلفاز الآثار الايجابية والسلبية بمدينة وهران، رسالة تخرج لنسل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع، إشراف بوشخاوي اسمهان، جامعة وهران، 2014

6) السعيد بومعيزة، أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، دارسة استطلاعية بمنطقة البليدة، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم الإعلام والاتصال، مصر، 2006/2005.

7) عبد الله مسكين، مصدر الضبط حسب نظرية التعلم الاجتماعي بالتوقع وقيمة التعزيز لروتر وعلاقته بالتوافق النفسي، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر، 2012.

8) لخضر تواتي، أحمد سايغي، استخدام الهاتف النقال وأثره على التواصل الاجتماعي داخل الأسرة، دراسة ميدانية بمنطقة الحتة بلدية النقلة، مذكرة ماستر، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 2015/2014.

9) وردة عشروت، التنشئة الاجتماعية للأطفال المتمدرسين في الشارع، رسالة ماجستير، معهد علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2003/2002.

**المجالات والدوريات:**

الاتفاقية العالمية لحقوق الطفل، المعتمدة من طرف الأمانة العامة للأمم المتحدة، 22 نوفمبر1989.

مجلة الفرقان، العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية للأطفال، جامعة الكويت، العدد 816، 11أوت 2011.

مجلة القافلة، كوكب الهاتف الذكي، العدد 2، المجلد 64، مارس، أفريل2015.

مخظار ديدوش محمد، 1مارس 2019، نظرية الصراع الاجتماعي من منطق كارل ماركس إلى منطق رالف داهرندوف، مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، المجلد:02، العدد 382.

المواقع الالكترونية:

https ;\\ar.m.wikipedia.org 09:14 التوقيت 2022/05/22 تاريخ الولوج.

http ;\\ar.wikipedia.org\wiki 23:45 على الساعة 2022/05/15 تاريخ النزول.

edarabia.com 08:16 تاريخ الولوج 2022/05/16 على التوقيت

تمت mawoo3.com تاريخ الولوج 2022/05/17 على التوقيت 20:15

mawoo3.com تاريخ الولوج 2022/05/17 على التوقيت 20:25

www.dealifnd.com تاريخ الولوج 2022/05/19 على التوقيت 1سا و40د.

www.dealifnd.com تاريخ الولوج 2022/05/19 على التوقيت 2سا و15د د.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة8ماي 1945–قالمة–

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم :علم الاجتماع

استمارة موجهة إلى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي:

# أثر وسائل الإعلام على التنشئة الاجتماعية

## (دراسة ميدانية بمدرستي مجالدي عيسى ورقي فاطمة الزهراء–قالمة–)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع الاتصال

إنجاز الطالبتين:

شعابنية وسام

بوعلاق مريم

إشراف الاستاذ :

حملاوي حميد

ملاحظة: بيانات هذه الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي

السنةالجامعية:2021/2020

**المحور الأول: البيانات الشخصية:**

1-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2-ماهي الحالة الاجتماعية التي تعيشها؟

ضعيفة ☐ متوسطة ☐ جيدة ☐

3-ماهو نمط السكن:

فردي ☐ جماعي ☐ غير لائق ☐ أماكن أخرى تذكر ☐

**المحورالثاني: عادات استخدام الهاتف المحمول لدى التلاميذ**

4- هل لديك هاتف محمول؟

نعم ☐ لا ☐

5- إذا كان (نعم) ما نوع الهاتف الذي تملكه؟

بسيط ☐ متعدد الوسائط ☐

6- إذا كان( لا) هاتف من تستعمل؟

الأب ☐ الأم ☐ أفراد العائلة ☐

7-هل هاتفك مزود بشبكة الانترنت؟

نعم ☐ لا ☐

8-منذ متى تمتلك الهاتف المحمول؟

6سنوات ☐ 8 سنوات ☐ 9سنوات ☐

9-فيما تستخد الهاتف المحمول؟

للاتصال ☐ للعب ☐ للاستفادة المدرسية ☐

10-كم ساعة تقضيها في استخدامك للهاتف؟

ساعة ☐ ساعة ونصف ☐ ساعتين ☐ أكثر ☐

11-هل تخضع للمراقبة من طرف الوالدين أثناء استخدامك للهاتف المحمول؟

نعم ☐ لا ☐

12-هل يقوم أحد الوالدين بنزع الهاتف أثناء الاستخدام؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني: جوافع استخدام الهاتف المحمول لدى التلاميذ.

13- ماهو سبب شرائك الهاتف المحمول؟

تواصل مع الأهل ☐ تقليد الأصدقاء ☐ من أجل الدراسة ☐

14- ماهي الفوائد التي أضافها الهاتف المحمول لك؟

تنمية الذكاء ☐ اكتساب معارف وخبرات ☐ الحصول على معلومات جديدة ☐

التواصل ☐

15-هل تعرف المخاطر التي يسببها الهاتف المحمول؟

نعم ☐ لا ☐

16-هل تستخدم الهاتف المحمول للهروب من المشاكل داخل المنزل؟

نعم ☐ لا ☐

17-أثناء جلوسك مع الأسرة هل أنت غالبا ؟

تشاركهم الحديث ☐ تشتغل معهم بالهاتف المحمول ☐

18-هل استخدام الهاتف المحمول يجعلك لا تشارك أفراد أسرتك الطعام؟

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

19-هل تحسن استخدام التطبيقات التي في الجهاز؟

نعم ☐ لا ☐

**المحور الرابع: الوسط التربوي**

20-عند استخدامك للهاتف المحمول بالمدرسة

مسموح ☐ غير مسموح ☐

21-هل تخضع للمراقبة من طرف المدرسة

نعم ☐ لا ☐

-في حالة الإجابة (نعم)، اذكر ؟

.....

22-هل يؤثر الهاتف المحمول على التنشئة الاجتماعي للطفل ؟

نعم ☐ لا ☐